PROVISIONAL
A/34/PV.26
10 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون
الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ٠٠ / ١٥

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم : السيد نايق (باكستان)

مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد شاهي (نيبال)
السيد تريكي (الجماهيرية العربية الليبية)
السيد مرودجاى (جزر القمر)
السيد ماتينجي (مالاوى)
السيد مولابو (ليسوتو)
السيد كارغوغو (فولتا العليا)
السيد بينغ ساري (كمبوتشيا الديمقراطية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة :

السيد شاهي (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، يشرفني أن انقل اليكم وعن طريقكم الى الوفود الموقرة المجتمعة هنا التحيات الودية وأطيب تمنيات مليكي جلالة الملك بيرندرا بيربيكرام شاه ديفا بنجاح الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . واسمحوا لي ، نيابة عن وفد بلادى وبالاصالة عن نفسي ، أن أقدم اليكم أحرّ تهانينا على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة . اننا على يقين انه تحت رئاستكم الحكيمة التي اتضحت بجلاء في مهارتكم التنظيمية فان عمل هذه الدورة سوف يتم بنجاح . وأود أن أؤكد لكم تعاوننا التام في جميع محاولاتكم لتحقيق هذا الغرض خلال الدورة الراهنة . اننا نعرب عن تقديرنا أيضا لسعادة السفير اندالیسیو لیفانو من کولومبیا لادارته الماهرة والحازمة والنزيهة لأعمال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة .

واغتنم هذه الفرصة لكي أهنئ السيد الموقر الأمين العام الدكتور كورت فالدهايم لتفانيه في العمل في الامم المتحدة ، ولجهوده الدؤوبة في الاضطلاع بتلك المسؤوليات الجسيمة المعهود بها اليه من قبل هذه الجمعية .

سيدى الرئيس ، ان وفد بلادى ، يود أن ينضم اليكم في بيانكم الى هذه الجمعية ، بشأن وفاة الزعيم الهندى العظيم جايا براكاش نارايان .

اننا نرحب بسانت لوسيا العضو الجديد في الامم المتحدة ، وفي رأينا ان انضمامها هو خطوة اخرى نحو عالمية العضوية في هذه المنظمة .

انه لمبعث سرور بالغ لي أن أخاطب هذا الجمع الموقر بشأن رؤيتنا للعلاقات الدولية ، وللأحداث التي تجرى خلال العام الحالي . ان العام الماضي ، كما لاحظ الأمين العام بحق في تقريره السنوى ، كان عاما مليئا بالغموض ، والتوتر والنزاعات ، وهذا لا يبعث على التشجيع حيث اننا على أعتاب عقد جديد . واذ نجتمع هنا غداة مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز ، التي تشكل ثلثي أمم العالم ، فقد يكون من الملائم لي أن أشير الى مؤتمر القمة والى نتائجه . ما من

Digitized by UNOG Library

أحد يتوقع منا ، بما في ذلك الكثير من دول عدم الانحياز ، أن نوافق تماما على جميع تلك النتائج والتوصيات . ولكن لا شك ان مؤتمر قمة هافانا ، وهو أكبر تجمع لرؤساء دول وحكومات العالم ووثائقه الختامية يمثلان قوة أدبية وسياسية عظمى في الشؤون الدولية ، وتوافق في آراء البشرية بصفة عامة بالنسبة الى الموقف في العالم اليوم .

ان مجالات النزاع لا تزال تشكل تحديا للسلم والامن الدوليين . واذا كان هناك أى تقدم في عملية الانفراج فليس له الا اثر طفيفا للغاية على مجرى الأحداث الدولية في كثير من أركان العالم ، والتي أصبح لها طابع مضلل وسلبي . وقد لا يكون هناك تقسيم تقليدى للعالم الى قطبين ولكن لا مفر من حقيقة ان تقسيمات حادة تدعمها النزاعات المسلحة لا تزال تميز العلاقات بين دول العالم . وتتضح هذه الحقائق بشكل جلي في جنوب افريقيا ، والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا .

ان الجنوب الافريقي لا يزال أحد النقاط الأساسية للتوتر في العلاقات لدولية . ان نظم الأقلية غير الشرعية في جنوب افريقيا قد رفضت دوما الاعتراف بحق الشعوب المضطهدة تحت قيادة حركات التحرير الوطنية لتقرير المصير والاستقلال الوطني وحكم الأغلبية . لقد شجبنا دوما النظام البغيض للفصل العنصرى في جنوب افريقيا باعتباره وصمة غير انسانية في جبين العالم المتحضر ، وضممنا صوتنا الى المجتمع الدولي في حث مجلس الامن على ان يفرض على النظام العنصرى جميع العقوبات التي ينص عليها الفصل السابع من الميثاق .

ان رفض جنوب افريقيا التعاون مع الامم المتحدة في تنفيذ خطة الانتخابات الحرة والعادلة في ناميبيا تحت رعاية الامم المتحدة قد عطل التحقيق المبكر لاستقلال هذا الاقليم الدولي ، ومن ثم قد احبط تطلعات شعب ناميبيا من اجل تحرر وطني فعلي . لقد شجب المجتمع الدولي ما يطلق عليه التسوية الداخلية والتي أسفرت عنها تلك الانتخابات الزائفة التي اجريت في نيسان/ابريل من هذا العام في زمبابوى باعتبارها استهزاء بالتطلعات المشروعة لشعب زمبابوى .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤكد من جديد موقفنا ، وهو أنه الى حين الانتقال الفعلي للسلطة بمقتضى تسوية تفاوضية تكون مقبولة من جميع الأطراف المعنية ، والتي نأمل في أن تنبثق عن المؤتمر الدستوري المنعقد في لندن ، فانه لا يمكن أن نعطي أى اعتراف لما يطلق عليه حكومة الأغلبية للأسقف موزوريوا ، ولا يمكن أن نرفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على روديسيا .

واذا عارضنا دائما الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى وجميع الأشكال الأخرى للسيطرة والاستغلال ، فاننا نؤكد من جديد تأييدنا الحازم لنضال شعب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا ، تحت زعامة حركات التحرير القومية التي اعترف بها هذا الجهاز العالمي، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وحركة عدم الانحياز ، من أجل تحقيق الاستقلال التام والقضاء الكلي على العنصرية والفصل العنصرى . اننا نعتقد أن عملية تصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي قد وصلت الى مرحلة حاسمة .

ان الموقف في الشرق الاوسط ما زال يبعث على الانزعاج ، وتمشيا مع موقفنا المعروف بشأن مشكلة الشرق الاوسط ، فاننا لا نؤيد احتلال اسرائيل للأراضي المحتلة ، ونرى ان عددا متزايدا من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة أمر غير شرعي واعاقة لعملية السلام. اننا نناشد اسرائيل أن تنسحب تماما من جميع الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . اننا نرى أن القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن الأمم المتحدة ، يشكلان أساسا لتسوية دائمة وعادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط . ونحن اذ نؤيد حق جميع الدول في المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، للعيش في حدود آمنة ومعترف بها من أجل سلام دائم في الشرق الاوسط ، فانه من الضرورى أن نعترف بالتطلعات المشروعة لشعب فلسطين وحقه في دولة مستقلة . ان الاخفاق في الاعتراف بهذه الحقيقة لن يخلق الظروف الضرورية لمبادرة السلام ، وفي هذا السياق فاننا نرى أن اتفاقية كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية هما خطوتان جزئيتان ، ونأمل في ألا تعوقا التوصل الى حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط . ومن ثم ، فانه من المنطقي أن يشترك الشعب الفلسطيني في المفاوضات التي تهدف الى اقرار السلم في الشرق الاوسط.

ومما يزيد مشكلة الشرق الاوسط تعقيدا ، المحاولات المتكررة للمساس بوحدة لبنان واضعاف وحدة شعبه . اننا نؤكد من جديد ، تأييدنا لوحدة وسلامة أراضي لبنان ، واذ نشترك

Digitized by UNOG Library

في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في لبنان ، فان نيبال يهمها أن ترى هذه القوات تقوم بمهمتها بفعالية دون أية اعاقة من أية جهة . كما أننا نود كذلك أن نرى في أسرع وقت ممكن ، الاستعادة التامة للسلطة اللبنانية في تلك المنطقة المضطربة . واذ نؤيد تأييدا قويا قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام ، فاننا نحث جميع الدول الاعضاء على أن تسهم بكل جهودها في دعم هذا الجهاز المفيد للأمم المتحدة .

ان التطورات الاخيرة في جنوب شرقي آسيا ، قد أدت الى شعورنا بالقلق . ان هذه التطورات التي حدثت ، لسوء الحظ ، في وقت تقوم فيه دول المنطقة بالتعمير بعد حرب طويلة ، لم تؤد فقط الى القلاقل في الظروف الاقتصادية والاجتماعية للدول المجاورة في المنطقة ، بل تتعارض مع المعايير السائدة للسلوك الدولي . ان الآثار السياسية للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة عن طريق القوة والعدوان ، لا يمكن أن نغض النظر عنها . ان العدوان الاجنبي والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للآخرين أينما حدثا ، سواء في جنوب شرقي آسيا أو في افريقيا أو في أى مكان آخر ، أمران غير مقبولين . اننا نرى أنه كلما كانت الدول أكثر قوة ، فانه ينبغي ألا تتعدى على الولاية السيادية لدولة أقل قوة . ان دولتي تدعو الى انسحاب جميع القوى الاجنبية من الاراضي المحتلة ، والاعتراف بحق جميع الدول دون أى استثناء ، لكي تقرر مصيرها دون ضغط أو تدخل من أية جهة .

اننا نؤيد تماما الاتجاه الخاص بأن المشاكل الانسانية ينبغي أن تحظى باهتمام عاجل . ويسرنا أن نلاحظ أن مؤتمر جنيف الذى عقده الامين العام بشأن لاجئي الهند الصينية قد أدى الى نتائج ايجابية . واننا نأمل في أن المجتمع الدولي ، ولا سيما البلاد الصناعية في العالم ، سوف تقدم مساعدات سخية لتخفيف محنة اللاجئين الذين هم ضحايا للظلم والقهر . اننا نأمل بكل اخلاص في أن نرى شعوب الهند الصينية تشترك بسعادة مرة أخرى في التعمير القومي والتنمية الشاملة .

ومما يشعرنا بالأسف ، أنه رغم الجهود المستمرة للأمين العام ، لم يمكن احراز تقدم في قضية قبرص . اننا نؤيد استئناف المحادثات بين الطائفتين تحت رعاية الأمين العام ، ونؤيد تسوية سياسية تقوم على أساس الاحترام الحازم للاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي وعدم الانحياز لجمهورية قبرص . وفي رأينا أنه ليس هناك ما يبرر استمرار الاحتلال الاجنبي في قبرص .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بقضية كوريا ، فاننا ما زلنا نرى أن تطلعات شعب كوريا من أجل اعادة التوحيد القومي ، ينبغي أن تتحقق بسلام نتيجة لجهوده الخاصة ودون أى تدخل خارجي .

ان سباق التسلح المتصاعد في العالم ، يوضح لنا تلك الحقيقة المرة ، وهي أنه رغم الدروس التي تلقيناها من تلك الحروب الهدامة على مر القرون ، فاننا ما زلنا نواصل السعي وراء الأمن عن طريق التسلح . ان الأمن لا يعتمد على الترسانات والحرب ، بل يعتمد على مناخ من السلام والعدل والاحترام المتبادل والثقة . ان السباق المتصاعد في التسلح لا يسهم في بناء هذا الجو . ان السلام لا يمكن أن يتحقق عن طريق توازن الرعب والرؤوس الحربية النووية ، وهو توازن يمكن أن يختل نتيجة لعدد من العوامل بما في ذلك الاحداث العارضة . كذلك فان سباق التسلح يعطي أكبر مثل على الاقتصاد الضائع . وحتى اذا ما انفقنا جزءا بسيطا من الموارد على الأسلحة ، فاننا اذا حولنا هذا الجزء الى الأهداف السلمية وبناء اقتصاد البلدان النامية ، فان ذلك من شأنه أن يسهم في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وهو هدف طالما ظل حبرا على ورق . ومن المفارقات أن أعظم الانجازات في العلم والتكنولوجيا تستخدم بصفة متزايدة في تنمية ما يتنافى مع قيمنا ، حتى من جانب أولئك الذين لا يستطيعون القيام بذلك .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى قد رحب في العام الماضي بالوثيقة الختامية التي اعتمدت بتوافق الآراء في أول دورة استثنائية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح باعتبارها تشكل اساسا سليما لمفاوضات جوهرية في مجال نزع السلاح . ان اعادة تنظيم لجنة نزع السلاح كجهاز تفاوضي كان نتيجة ايجابية اخرى لهذه الدورة الاستثنائية . لقد مر اكثر من عام منذ ذلك الحين وقد شرعنا فعلا في مناقشة الدورة الاستثنائية التالية التي سوف تعقد في عام ١٩٨٢ ولكن لم يحرز الا تقدم بسيط في المفاوضات بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بنزع السلاح . ومن المقبول على نطاق واسع ان نزع السلاح العام والشامل تحت رقابة دولية فعالة هو الهدف النهائي الذى نلتزم به جميعا .

مثل معظم الوفود الاخرى فاننا نعلق اكبر اهمية على نزع السلاح النووى ، وندعو جميع الدول النووية ولا سيما الدولتين النوويتين الاعظم على ان تضطلعا بمسؤولية خاصة في تحقيق نزع السلاح النووى لقد لاحظنا بشعور من الارتياح ابرام اتفاقية في الجولة الثانية لمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ويحدونا امل خالص في ان معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية ــ بعد التصديق عليها ــ سوف تمهد الطريق للمعاهدة الثالثة في هذا المجال الا اننا نشعر بالأسف لأننا لم نتوصل الى اتفاق بشأن معاهدة لحظر شامل للتجارب .

وكدولة موقعة على معاهدة عدم الانتشار النووى ، فان نيبال قد عارضت دوما الانتشار الرأسي والافقي للاسلحة النووية . اننا نتطلع الى مؤتمر الاستعراض في عام ١٩٨٠ للاطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، ونأمل في انها سوف تسهم في دعم نظام عدم الانتشار ، كما اننا ايضا على علم باهمية الحد من النقل الدولي للاسلحة التقليدية لأن مثل هذا النقل من شأنه ان يؤدى الى ظروف غير مستقرة على الصعيد الاقليمي .

من تدابير نزع السلاح الفعالة والهامة ــ في رأينا ــ اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام . لقد أيدنا اعلان افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية واقامة مناطق سلام في الشرق الاوسط وجنوب آسيا . ان اعلان ١٩٧١ الخاص باعلان المحيط الهندى كمنطقة سلام واقتراح اتحاد دول جنوب شرق آسيا لكي يكون منطقة سلام وحرية وحياد قد حظى بتأييدنا التام .

كاسهام قومي في السلام ، وكتعبير فعلي عن الرغبة النهائية في السلام ، فان مليكي المعظم جلالة الملك بيرندرا قد اقترح ان تعلن نيبال كذلك منطقة سلام . ان هذا الاقتراح يتمشى ليس

Digitized by UNOG Library

مع مسعى بلادى منذ القدم نحو السلام ، بل كذلك مع مبادئ عدم الانحياز ومقاصد الأمم المتحدة . ان نيبال لم تسع الى خلق المشاكل في اقليمنا ولا يمكن ان تنضم الى موقف يقوم على التوتر ليس من صنعنا . ان مهمتنا العظمى هي تنمية شعبنا اقتصاديا واجتماعيا وروحيا . ان هذا امر منطقي ويتمشى مع افتراضنا بان تكون نيبال منطقة سلام ، ويرمي - كما قال جلالة الملك بيرندرا في خطابه امام مؤتمر قمة هافانا - الى دعم المستوى الرفيع من العلاقات التي نقيمها مع كل اصدقائنا . اننا نغتنم هذه الفرصة لكي نعبر عن تقديرنا الخالص لجميع الاصدقاء الذين ايدوا هذا الاقتراح الخاص بجعل منطقتنا منطقة سلام .

مما يبعث على الاغتباط ان نلحظ انه نتيجة لسياستنا الواعية التي تقوم على السلام والصداقة وسياسة الانفتاح وحسن الجوار مع جميع الدول الاخرى في المنطقة ، فان الموقف العام في جنوب آسيا موقف طيب ، لا سيما عندما نقارنه بالموقف السائد في اجزاء اخرى من آسيا . وبالانضمام الرسمي لباكستان وايران الى حركة عدم الانحياز فان منطقة جنوب آسيا قد اصبحت غير منحازة بالكامل . وقد أدى هذا الى ابعاد جديدة لامكانية التنمية السلمية في المنطقة بأسرها . ان نيبال سوف تبذل قصارى جهدها من أجل الحفاظ ودعم هذا المناخ من السلام والصداقة والتعاون في المنطقة ، وذلك باتباع سياسة حسن الجوار التي تقوم على اساس عدم التدخل والتفاهم والوفاق والمطامح المشروعة لكل الدول .

اذ ننتقل الى آفاق النمو الاقتصادى والاستقرار ، فاننا نواجه موقفا قاتما . ان اكثر من نصف شعوب العالم تعاني من الفقر المدقع بينما نجد ان البقية ترتع في ثراء وفي استهلاك يزيد على حاجتها ومن المعترف به ان استراتيجية التنمية الدولية للعقد الثاني للتنمية قد اخفقت في تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة والنامية . ان الفجوة - على العكس - قد زادت اتساعا خلال السبعينيات ، ورغم النداءات المتكررة للبلدان النامية من أجل تنفيذ القرارات المختلفة ، والمقررات والتوصيات المتعلقة باقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، لم يحدث الا تقدم طفيف لتحقيق هذا الهدف وذلك نتيجة للافتقار الى الارادة السياسية من جانب اولئك الذين يمتلكون الموارد والتكنولوجيا والمهارة وامتناعهم عن الاضطلاع بهذا العبء من المسؤولية من أجل اقامة نظام جديد يقوم على اساس السلام والعدالة والمساواة للجميع .

ان المعدلات العالية من التضخم والبطالة المتزايدة والهبوط الحاد في شروط التجارة التي نتجت عنها التذبذبات في اسعار المنتجات الاولية التي تصدرها البلدان النامية وعدم الاستقرار

Digitized by UNOG Library

الدائم لنظام النقد الدولي ، والزيادات الكبيرة في سعر البترول ووصوله الى ٣ر في المائة في التدفق الخالص للموارد الفعلية للبلدان النامية مصدر قلق عميق لجميع البلدان النامية . ومع استثناءات قليلة فان الالتزام للدول المتقدمة بان تفصل ٧ر في المائة من الناتج القومي الاجمالي كمساعدة رسمية للتنمية الى البلدان النامية لم ينفذ حتى الآن .

اننا ندرك بصفة متزايدة ان النظام الاقتصادي الدولي القائم غير عادل ولا يتمشى مع تنمية البلدان النامية . ان البلدان النامية على قناعة كاملة بأن الحل الدائم لمشاكل الدول النامية يمكن ان يتحقق عن طريق اعادة وضع نظام اقتصادي دولي جديد .

ان وزراء خارجية مجموعة السبعة والسبعين في اعلان صدر في اجتماعهم الثالث الذي عقد أخيرا في نيويورك قد اكدوا من جديد بكل حسم ان منظومة الامم المتحدة هي الاطار الوحيد الذي يمكن ان تتم فيه المفاوضات بشأن الطبيعة العالمية المتعلقة باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، ونأمل ان الاقتراح الذي اعتمد في هذا الاجتماع من أجل قيام الأمم المتحدة بجولة من المفاوضات العالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي للتنمية مع الاسهام التام لجميع الدول ، وفي اطار جدول زمني محدد ، سوف يحظى بتأييد تام وايجابي من جميع الدول المتقدمة . ان مثل هذه المفاوضات حتى تكون فعالة ، ينبغي بلا شك ان تكون قائمة على اجراءات معينة وان تقوم على اساس منهج متكامل ازاء جميع القضايا الرئيسية مثل المواد الأولية والطاقة والتجارة والتنمية والمال والتمويل .

ان المجتمع الدولي على علم تام بالموقف الصعب الذي يواجه الدول الأقل تقدما والدول غير الساحلية والدول الجزرية ، وكذلك الدول الاكثر تأثرا . وبينما نجد ان هناك حاجة للتأييد القوى للمطالب الشرعية ومطامح هذه الدول التي اعترفت بها المنظمات وبرامج منظومة الامم المتحدة ، فان الازمة التي تواجه اقتصاد العالم اليوم قد أدت الى تفاقم المشاكل في هذه الدول . وحيث ان معظم البلدان النامية غير الساحلية من بين الدول الاقل تقدما ، ومشاكلها لها طبيعة هيكلية ، وقد نادينا مرارا وتكرارا باياء اهتمام خاص للمشاكل الملحة لهذه الدول واعطائها اولوية خاصة ، فانه ينبغي اتخاذ تدابير اضافية عاجلة وخاصة للتغلب على القيود الهيكلية التي تعوق نموها الاقتصادي والاجتماعي السريع . لقد لاحظنا بشعور من الارتياح برنامج العمل الجديد الشامل للدول الأقل

Digitized by UNOG Library

تقدما الذى اعتمد في المؤتمر الخامس للتجارة والتنمية ، ونحث على تنفيذه على وجه السرعة . ومن المؤسف ، على كل حال ان صندوق الأمم المتحدة الخاص بالدول النامية غير الساحلية التي لا تملك الا موارد واهنة ، لم يستطع ان يفي باحتياجاتها . اننا نناشد مرة اخرى جميع الدول الغنية ان تسهم بسخاء في هذا الصندوق .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لتلك الطبيعة الملحة والحادة لمشكلة الطاقة ، فاننا نعلق أهمية قصوى على مؤتمر الأمم المتحدة لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذى سوف ينعقد في ١٩٨١ . وسنولي اهتماما خاصا أيضا للدورة الخاصة القادمة للجمعية العامة التي سوف تنعقد من أجل تقييم التقدم الذى أحرز في المحافل المختلفة في الأمم المتحدة في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، واتخاذ اجراءات ملائمة لدعم التنمية في الدول النامية في ضوء هذا التقييم ، وكذلك التعاون الاقتصادى الدولي ، وأن يعتمد في هذه الدورة استراتيجية التنمية الدولية للعقد الثالث للتنمية . كما أننا ندرك كذلك أهمية مؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونيدو الذى سوف ينعقد في نيودلهي في ١٩٨٠ .

وفي ضوء ما ذكرناه آنفا ، فان التعاون بين البلدان النامية له أهمية قصوى . اننا على قناعة بأن الحاجة لاتخاذ تدابير ملائمة لكي نضمن أن الامكانيات العظمى التي تمتلكها البلدان النامية سوف تعبأ بصفة جوهرية من أجل التعاون المتبادل الفعال . وفي هذا السياق ، فان اعتماد برنامج أروشا من أجل الاعتماد الجماعي على الذات كان اسهاما مفيدا من أجل دعم التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية . واننا نأمل أن هذا البرنامج سوف ينفذ دون أى ابطاء . ومن الملائم أن نسترعي انتباه هذه الجمعية الى أن بلدى نظرا لأنه يمتلك موارد شاسعة للمياه قد دعي الى استغلال هذه الموارد استغلالا حكيما يعود بالفائدة ، ليس علينا فحسب ، وانما على دول المنطقة أيضا . ولكن هذا يتطلب استثمارا رأسماليا وتدريب الأيدى العاملة ، ومناخا سياسيا ملائما للمنطقة ، وتفهما وتعاونا فعليا من جيراننا .

ان الدورة الأخيرة الثامنة للمؤتمر الثالث لقانون البحار التي انتهت أخيرا لم تستطع التغلب على الجمود في المفاوضات بشأن القضايا التي تؤثر على حقوق جميع الدول النامية . ونأمل أن الدورة القادمة التي ستنعقد في عام ١٩٨٠ سوف تتمكن من حل مرض للقضايا المعلقة التي تعوق اعتماد اتفاقية شاملة بشأن قانون البحار. لقد كان موقفنا دوما أنه اذا أريد لأى اتفاقية مقبلة لقانون البحار أن تكون عادلة ، ينبغي لها أن تجسد تماما التراث المشترك من أجل صالح البشرية جمعاء . وفي الدورة الأخيرة لهذا المؤتمر فان وفد بلادى تشرف بتقديم اقتراح بشأن اقامة صندوق للتراث المشترك . ان ذلك الاقتراح الذى انضمت اليه ثماني دول ، يرمي الى أن بعض العوائد الكبيرة التي تأتي من استغلال الموارد غير الحية في المنطقة الاقتصادية الخالصة تعتبر تراثا

Digitized by UNOG Library

مشتركا للانسانية ، وسوف تستخدم من أجل تمويل تنمية البلدان النامية . ان هذا الصندوق يمكن كذلك أن يستخدم في مكافحة تلوث المحيطات وفي المساعدة على نقل التكنولوجيا البحرية ، والمساعدة في أعمال الامم المتحدة . اننا على اقتناع بأن قبول فكرة المشاركة السخية في موارد المحيط الشاسعة والذي نص عليه اقتراحنا يمكن أن يسهم اسهاما بناء كبيرا في تحقيق أهداف النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ويحدونا الأمل الخالص أن كل وفد سوف يدرس بجدية في الدورة القادمة لمؤتمر قانون البحار الامكانيات العظيمة لصندوق التراث المشترك . وأخيرا فاننا نؤكد حاجة المؤتمر لكي يعطي الاعتراف اللازم للمصالح المشروعة للدول غير الساحلية ، بما في ذلك حقوق الوصول الحر الى ومن البحر ، وحرية النقل .

ان الأمم المتحدة أداة فريدة في نوعها تهدف الى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، ودعم الانسجام والود والارادة الطيبة والتعاون والتفاهم بين الدول . وفي سعينا الى دعم هذه المنظمة ، فان فاعليتها تتوقف على ارادة الدول الاعضاء الايجابية في تناول القضايا الدولية وحل المشاكل العالمية عن طريق هذه المنظمة .

ولا يخالجنا أدنى شك أنه فيما يتعلق بمعظم الدول الأعضاء فاننا نود للأمم المتحدة أن تصبح منظمة عالمية بحق ـ كما نص على ذلك الميثاق ـ قادرة على الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وعلى حل النزاعات سلميا ، وعلى التوفيق بين المصالح المتباينة لدول العالم . ان دولتي تنتمي الى ذلك القطاع من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة . ان نيبال كدولة غير منحازة تؤمن بأهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، وتشعر بأن جوهره يتمثل في المثل العليا للتعايش السلمي والتعاون بين الدول ذات النظم السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، المتباينة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والحل السلمي للنزاعات ، والتوفيق بين مصالح الدول المختلفة . ان نيبال تؤمن ايمانا تاما بهذه المبادئ وتسعى بدأب الى تطبيقها عمليا ، لأننا نرى أن هذه المبادئ هي مبادئ معنوية وعملية ، اذا كان هدفنا النهائي هو أن يكون هناك سلام مطلق يسود العالم . وباتباع هذه المبادئ فاننا نكون قد نجحنا في اقامة علاقات ودية وتعاونية مع جيراننا ، ونأمل كذلك أن يؤدي ذلك الى السلام في المنطقة التي نحيا فيها وفي العالم أجمع.

Digitized by UNOG Library

السيد علي عبد السلام تريكي (الجماهيرية العربية الليبية) بسم الله الرحمن الرحيم ؛ السيد الرئيس ، اسمحوا لي باسم وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، أن أعرب لكم عن سرورنا لانتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، كما أود أن أثني على الجهود الصادقة التي بذلها سلفكم السيد " اندريسيو لييفانو" في تسيير أعمال الدورة الثالثة والثلاثين ، وأتقدم بالتهنئة لدولة سانت لوسيا على استقلالها وانضمامها الى منظمتنا هذه .

كما لا يسعني الا أن أشيد أيضا بالجهود التي يبذلها سعادة الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام لهذه المنظمة وهي جهود لا تضعف ، أمام المشاكل وتعقيداتها ، وان بلادي لتكرر تأييدها لجهوده الرامية الى دعم دور المنظمة وتعزيز كلمتها ، حتى يستتب السلام والأمن الدوليين ، وتنعم البشرية بالرخاء الذي تنشده .

منذ لقائنا خلال الدورة الماضية ، فقدت المجموعة الدولية وافريقيا بصفة خاصة ، زعماء كان لهم دور بارز وعظيم في مسيرة السلام ، ومحاربة الاستعمار ، والانظمة العنصرية ، لقد فقدنا الرئيس الراحل هواري بومدين ، وفقدنا أخيرا الرئيس أوفستينو نيتو وان ذلك يعتبر خسارة كبيرة لافريقيا ، وللقوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم .

Digitized by UNOG Library

بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها وتبذلها الامم المتحدة ، من أجل تحقيق السلام والامن الدوليين ، سلام قائم على العدل ، وأمن قائم على حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وحقها في العيش والحرية ، الا أن نظرة بسيطة على الوضع الدولي الراهن ، تؤكد بوضوح ، اننا لا زلنا بعيدين عن تحقيق الأهداف التي من أجلها قامت هذه المنظمة الدولية ، وأهداف البشرية في تحقيق السلام والرخاء والعدل . فما زالت شعوب كثيرة محرومة من حقها في تقرير مصيرها ، وما زالت شعوب كثيرة ، تخضع للأنظمة العنصرية والاستعمار ، وما زالت الدول الاستعمارية ، تتشبث بامتيازاتها واحتكاراتها العالمية ، وستمرة في استغلال الشعوب والسيطرة على مقدراتها ، ومنعها من ممارسة حقوقها الوطنية . ولقد حان الوقت لتقييم جدّى للوضع الدولي ، وتقييم لعمل هذه المنظمة ، خلال السنوات الاربعة والثلاثين التي مضت على انشائها . ان تقييما موضوعيا لدور الامم المتحدة ، وما يمكن أن تقوم به ، ودعم أجهزتها لتصبح أكثر فعالية ، يتطلب دون شك اعادة النظر في ميثاقها ، بما يحقق المساواة والعدل بين أعضائها ، بغض النظر عن قوة هذا العضو الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

لقد وضع هذا الميثاق في ظروف دولية صعبة ، بعد حرب مدمرة غيرت من موازين القوى ، وفي وقت كانت فيه الدول المستقلة لا تتجاوز احدى وخمسين دولة . لقد تغيرت تلك الظروف ، وتغير الوضع الدولي السياسي وتغير الوضع الاقتصادى ، وأصبح لزاما اعادة النظر في الميثاق ، والغاء الامتيازات التي منحتها الدول الكبرى لنفسها في تلك الظروف التي أشرنا اليها .

وخلال مؤتمر هافانا الماضي ، فقد اقرت مجموعة عدم الانحياز وهي تمثل الثقل البشرى الدولي بالاجماع قرارا قدمته الجماهيرية من أجل الغاء حق النقض (الفيتو) .

ان تحقيق الأمن والسلام الدوليين سيظل هدفا للبشرية ، وستظل الأمم المتحدة التي تجمع شعوب العالم بأسرها تتحمل مسؤولية تحقيق ذلك الهدف ، الذى لا يمكن أن يتحقق الا في اطار تحقيق حرية الشعوب الكاملة ، اقتصادية كانت أم سياسية . ان نظرة بسيطة على الوضع الدولي الراهن ، تؤكد ان البشرية على الرغم من كافة المجهودات التي بذلت ، لا زالت بعيدة عن تحقيق ذلك الهدف . فما زال اعلان حقوق الانسان ، وثيقة لم تحترم في أجزاء كثيرة من الكرة الأرضية ، وما زالت العنصرية البغيضة بأشكالها المختلفة ، تمارس عملها اللاانساني ، وما زالت

Digitized by UNOG Library

الدول الاستعمارية ، تسيطر وتهيمن على اقتصاديات الدول النامية ، باحتكاراتها المباشرة ، أو عن طريق شركاتها المتعددة الجنسية ، وما زال أكثر من ثلاث أرباع سكان الكرة الأرضية يعيشون في حالة فقر مدقع ، وما زالت أقلية تحتكر وتسخر الاقتصاد العالمي لمصلحتها . ولا يمكن تحقيق السلام مادام العالم مقسم الى جزأين ، أغلبية تزداد فقرا كل يوم ، وأقلية تزداد غنى على حساب الأغلبية .

ان الوضع في القارة الافريقية ، لأمر يقلقنا جميعا ، فما زالت القارة السمراء ، التي عانت في الماضي من الاضطهاد العنصرى ، والذى تمثّل في أخذ أكثر من ثلث سكانها كرقيق الى القارات الخمس ، وخاصة القارة الامريكية ، لا زالت هذه القارة يمارس فيها التمييز العنصرى ، من أقلية بيضاء مستعمرة وخاصة في الجزء الجنوبي منها .

ان استمرار قيام النظام العنصرى في جنوب القارة ، بممارسة تمييزه العنصرى ، وابادته الجماعية للأغلبية السوداء ، يمثل تحديا للبشرية وللأمم المتحدة ، وعلى الأمم المتحدة مسؤولية تاريخية في العمل على القضاء على ذلك الطاعون المتمثل في العنصرية .

ان استمرار الدول الاستعمارية الكبرى ، في تسليح النظام العنصرى في جنوب القارة ، ودعمه بالمال والسلاح ، هو تحد للارادة الدولية . ان القوى الاستعمارية الكبرى لم تكتف باستمرار دعمها للأنظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية ، بل انها أمام الكفاح البطولي لشعوب جنوب القارة وخاصة في زمبابوى وناميبيا ، لجأت الى استخدام وسائل لا أخلاقية لعرقلة نضال تلك الشعوب ، في محاولة لاعطاء الأنظمة العنصرية صفة أو شكلا آخر كما حدث في زمبابوى .

ان حل مشكلة زمبابوى لن يكون بتزوير الانتخابات ، وتزوير ارادة شعب زمبابوى ، وخلق نظام صورى عنصرى في داخله ، ولكن بتمكن الأغلبية من تحقيق تقرير مصيرها ، وفقا لارادتها الشعبية . ان الجبهة الوطنية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب زمبابوى ، لا يمكن أن تنطلي عليها هذه الخدعة ، وان استمرار دعمها من قبلنا جميعا ، لن يكون سوى الحل الوحيد لهذه المشكلة . كما ان دعم نضال شعب ناميبيا بقيادة سوابو لن يكون سوى الحل الوحيد لحل مشكلة ناميبيا ، وتمكين شعبها من الحصول على استقلاله .

لقد خاضت شعوب افريقيا نضالا مريرا من أجل استقلالها ، وحققت انتصارات كبيرة في ذلك المجال ، وان وجود " ٤٩ " دولة افريقية أعضاء في هذه المنظمة ، لبرهان ودليل على ذلك ،

Digitized by UNOG Library

ولكن القوى الاستعمارية التي استغلت واستعمرت القارة لسنوات طويلة تريد أن تغير مجرى التاريخ ، وتتشبث باستمرارية استعمارها واستغلالها للقارة الافريقية ، وتريد أن ترجع الى افريقيا عن طريق النافذة بعد أن طردت من الباب .

لقد لجأت الدول الاستعمارية التي كانت تستعمر القارة ، وبصفة خاصة فرنسا ، الى القيام بأعمال أقل ما يمكن أن توصف به ، انها انتهاك لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان ، لجأت الحكومة الفرنسية الى سلاح اغتيال القادة الوطنيين الأفارقة ، كما لجأت الى استعمال سلاح المرتزقة ، لضرب الأنظمة الوطنية والقضاء عليها كما حدث في الاعتداء على جمهورية بنن الشقيقة ، وجمهورية سانت تومي وبرينسيبي ، وغيرها من الدول الافريقية الشقيقة ، وما قصة بوب دينار الارهابي الفرنسي المعروف بخافية عنا .

لقد قدرنا جميعا السياسة الفرنسية التي انتهجها الرئيس الراحل ديغول ، ومن بعده الرئيس الراحل بومبيدو ، والمتمثلة في تصفية الاستعمار الفرنسي من القارة الافريقية وموقف الحكومة الفرنسية تجاه قضية الشعب الفلسطيني العادلة ، وان الجماهيرية تقديرا منها لتلك السياسة ، أقامت بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، تعاونا متكافئا مثمرا مع فرنسا ، ولكن الحكومة الفرنسية وللأسف ، انتكست عن تلك السياسة خلال السنوات الماضية ، وبدلا من سياسة التعاون والصداقة ، انتهجت سياسة استعمارية ، سياسة فرنسا خلال القرن التاسع عشر .

Digitized by UNOG Library

ان قيام الحكومة الفرنسية خلال الشهر الماضي بغزو افريقيا الوسطى ، وارسالها قواتها النظامية من قواعدها المتواجدة في القارة للاعتداء على شعب مسالم ، أمر يعتبر في غاية الخطورة ويهدد السلام والأمن في افريقيا . كما يعتبر السكوت عليه وعدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة للحيلولة دون تكراره ، سابقة خطيرة تهدد استقلال وأمن شعوب القارة الافريقية بأسرها . لقد انتهكت الحكومة الفرنسية ميثاق الأمم المتحدة ، وتخلت عن التزاماتها ومسؤولياتها كدولة عضو في مجلس الأمن بقيامها بهذا العدوان .

ان من حق أى شعب أن يقوم بتغيير واختيار حكومته ، ولكن ليس من حق فرنسا التي تحاول اعطاء تدخلها صبغة انسانية مهما كانت أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة .

وان الجماهيرية التي تنتهج سياسة غير منحازة ، وعضو فعال داخل مجموعة عدم الانحياز ، تدين أى تدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية وغيرها مهما كان مصدر ذلك التدخل ، ومهما كانت أسبابه ومسبباته ، وعندما ندين ذلك التدخل ، وبصفة خاصة التدخل الاستعمارى الفرنسي ، لسنا في صدد الدفاع عن أنظمة أو أشخاص قد يصعب الدفاع عنهم حتى ولو أردنا ذلك ، ولكننا نتمسك بالمبادئ ، بمبادئ منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة .

لقد اعترفت الحكومة الفرنسية اعترافا رسميا بغزوها واعتدائها على افريقيا الوسطى ، وان على هذه المنظمة ان تتحمل مسؤوليتها تجاه هذا التدخل السافر ، وهذا الانتهاك الواضح لميثاق منظمة الأمم المتحدة .

ان سياسة الحكومة الفرنسية الحالية في افريقيا أمر ، اذا استمر ، من شأنه لا أن يهدد استقلال وأمن شعوب القارة فقط ، ولكن يمكن اعتباره مرحلة جديدة من الاستعمار ، يمكن أن يؤدى في النهاية ، الى نهاية هذه المنظمة ، التي قد يصعب على شعوب القارة الافريقية أمام سكوتها على العدوان الفرنسي ، أن تضع ثقتها فيها ، وقد لا يشرفها أن تكون عضوا فيها . ان على الحكومة الفرنسية أن تدرك أن سياسة القتل والمرتزقة والتدخل الاستعمارى المباشر ليس من شأنها أن تحقق مصالح الشعب الفرنسي ، ولكن ستدمر تلك المصالح . ان على الحكومة الفرنسية ان تدرك أن التاريخ لن يعيد نفسه ، وان افريقيا المستقلة ستواجه بكل قواها ذلك الغزو الفرنسي الوحشي الجديد . وان القرن التاسع عشر قد انتهى الى غير رجعة ، وان سياسة العصا الطويلة التي

Digitized by UNOG Library

بدأها الاستعمار الفرنسي في القارة الافريقية عام ١٨٣٠ بغزو الجزائر قد انتهت الى الابد . في عام ١٨٣٠ غزت فرنسا الجزائر بسبب ان باى الجزائر قد أهان القنصل الفرنسي ، وفي عام ١٩٧٩ غزت فرنسا افريقيا الوسطى بحجة ان بوكاسا قفل " التليفون" في وجه جيسكار ديستان ، والتاريخ يعيد نفسه .

ان منظمة الأمم المتحدة مطالبة اليوم بأن تدين السياسة الفرنسية ، وأن تضع حدا لسياسة التدخل الفرنسي وللتواجد العسكرى الفرنسي في القارة الافريقية ، ليس فقط للتدخل العسكرى الفرنسي ولكن في العمل على تحرير القارة الافريقية من الاستعمار الفرنسي ولكن في العمل على تحرير القارة الافريقية من الاستعمار الفرنسي في جزيرة رينون التي هي جزء من القارة الافريقية وفقا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية، اذا كانت هذه المنظمة تحترم ميثاقها ومبادئها ووثيقة حقوق الانسان التي التزمت بها .

لقد كنا نتمنى أن تقوم الحكومة الفرنسية التي تبرر تدخلها العسكرى وغزوها بحماية أطفال افريقيا الوسطى ، بوقف صادرات اسلحتها الى النظام العنصرى في جنوب افريقيا لكي لا يقتل آلاف الاطفال الافارقة بهذه الاسلحة ولكم كنا نتمنى أن ترسل الحكومة الفرنسية قواتها الى زمبابوى لمساعدة شعب زمبابوى في وضع حد للنظام العنصرى فيها ، ومنع قتل الآلاف من الأفارقة الأبرياء ، وكم كنا نتمنى أن هذه القوات لو أرسلت الى فلسطين للدفاع عن حقوق الانسان وحقوق شعب شرد من أرضه وديارة ، حتى تكون الحكومة الفرنسية قد أخلصت ولو لمرة واحدة لتاريخ الشعب الفرنسي وكفاحه من أجل حقوق الانسان عندما قامت بأول ثورة في العصر الحديث تدافع عن حقوق الانسان ، ولكنها بارسالها بقواتها لغزو افريقيا وقتل الافارقة الابرياء والاطفال في تشاد والصحراء وفي افريقيا الوسطى لا تكون قد تنكرت لمبادئ منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة فحسب ولكن قد تنكرت أيضا لمبادئ الثورة الفرنسية نفسها .

ان الوضع في القارة الافريقية لا يمكن أن ينفصل عن الوضع في المنطقة العربية ، فافريقيا والعالم العربي يشكلان منطقة جغرافية وبشرية وروحية واحدة ، ان الانظمة العنصرية في القارة الافريقية وفي فلسطين ذات طبيعة واحدة ، وذات ارتباط عضوى . ان الارتباط العضوى بين النظام العنصرى في فلسطين وجنوب افريقيا واضح وأن صراع الأمة العربية ضد الصهيونية الاستيطانية العنصرية ، هو نفس الصراع الذى تخوضه افريقيا ضد النظام العنصرى في جنوب القارة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ان ما نسميه بمشكلة الشرق الاوسط ليس في الواقع سوى نظام استيطاني عنصرى أوجدته القوى الامبريالية في المنطقة العربية ، وهذه هي المشكلة الحقيقية ، وان محاولة ايجاد أى حل لهذه المشكلة دون فهم النظام العنصرى الصهيوني لن تكون الا حلولا جزئية ووقتية ، لن تؤدى الى أى سلام حقيقي في المنطقة . لقد خاضت الأمة العربية وخاض الشعب الفلسطيني حروبا طويلة ، وأستطيع أن أقول ، أن ذلك بدأ منذ الحرب العالمية الأولى عندما قامت بريطانيا باعطاء ومنح فلسطين للصهيونية العنصرية البيضاء المهاجرة من أوروبا ، تماما كما فعلت في جنوب القارة الافريقية بخلق الانظمة العنصرية . لقد خاض الأمة العربية هذه الحروب وهذا النضال ، دفاعا عن وجودها ضد الغزو العنصرى الصهيوني المدعم من قبل الامبريالية ، التي قدمت لها الامكانيات وهي تدرك أن الامكانيات التي تمتلكها الامة العربية الحضارية والاقتصادية تمثل خطرا على وجودها ، وتدرك بالتالي مدى خطورة قيام وحدة عربية على مصالحها في افريقيا وآسيا . ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة شعب شرد من أرضه وتجرى محاولة لابادته ، وأعطيت أرضه الى المهاجرين المعمرين الغرباء ، وان ما يجرى اليوم من أحداث ، وما يسمى بمحاولات السلام من قبل الامبريالية العالمية ، ليس سوى محاولة لصبغ الشرعية على المغتصب ، وتمكين هذا المغتصب من التوسع والاستيطان واحتلال المزيد من الأراضي العربية . ان الأمة العربية أكثر من غيرها قدرة على فهم السلام ، لأنها تعرضت الى عمليات الابادة والغزو من مختلف أنواع الاستعمار طوال قرون طويلة . تعرضت للغزو الفرنسي ، والبريطاني ، والايطالي في أجزائها المختلفة ، ولكن الأمة العربية تريد السلام الحقيقي ، السلام القائم على العدل وعلى حق الشعوب في تقرير مصيرها .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة التي فرض عليها من قبل القوى الاستعمارية قبول شرعية مزيفة ، قبول ما يسمى بدولة اسرائيل العنصرية ، تقع عليها مسؤولية كبيرة وتاريخية ، ولقد حان الوقت لتصحيح ذلك الخطأ التاريخي ، وحان الوقت للأمم المتحدة أن تصبغ الشرعية الحقيقية على ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حان الوقت لهذه المنظمة أن تجبر العدو الصهيوني على احترام وتنفيذ قراراتها التي انتهكت وتنتهك باستمرار من قبل هذا النظام .

لقد سمعت مندوب العصابات الصهيونية يتحدث عندما تكلم داخل هذه القاعة عن الأغلبية والأوتوماتيكية في الأمم المتحدة . ان هذه اهانة لهذه المنظمة . هل يريدنا مندوب العصابة الصهيونية أن نرجع الى الوراء ، الى عام ١٩٤٨ ، عندما كانت أقلية تحتكر الأمم المتحدة ؟ . . هل يسمي ارادة شعوب العالم بأغلبية أوتوماتيكية ؟ هذا هو التحدى ، وهذا هو جزاء سنّمار الذى تلقاه الأمم المتحدة من ممثل العصابة الصهيونية .

لابد لي أن أوضح طبيعة ما يسمى بعمليات السلام وما يجرى في المنطقة العربية الآن بين العدو الصهيوني والنظام المصرى من جهة ، وبين الولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى . ان الولايات المتحدة الامريكية الدولة الكبرى تتحمل مسؤولية كبيرة وخطيرة فيما يجرى من محاولات يطلق عليها اسم السلام ، وهي في الواقع عمليات تصفوية للشعب الفلسطيني ومحاولة لانهاء وجوده والقضاء على طموحاته الوطنية . ان ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية يعتبر سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ، حيث تقوم دولة كبرى بارغام دولة مهزومة هي مصر لتوقيع اتفاق تتنازل بموجبه عن حقوق شعب لا تملك أى حق في التصرف في شؤونه ، وهو الشعب الفلسطيني ، وتقوم بارغام هذه الدولة وهي مصر ، بعد أن هزمت ، بالتنازل عن سيادتها والانفصال عن قوميتها وأمتها وحضارتها وتاريخها . لقد وقع النظام المصرى بضغط من الولايات المتحدة الامريكية اتفاقيات كامب ديفيد مع النظام الصهيوني العنصرى الاستيطاني ، وتنازل عن قضية فلسطين وهو لا يملك أى حق فيها وانتهك قرارات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز . بل ان ما قام به النظام المصرى بتوقيعه اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام في "بيير هاوس" ليس سوى تحالف غير طبيعي وغير مقدس مع النظام الصهيوني العنصرى والولايات المتحدة الامريكية . بأى حق يوقع النظام المصرى نيابة عن شعب فلسطين ونيابة عن سوريا والاردن ،

Digitized by UNOG Library

وبأى حق يستمر نفس النظام في التفاوض مع من لا يملك أى حق من أجل ما يسمونه بالحكم الذاتي للفلسطينيين ، وأى حق تملكه الولايات المتحدة الامريكية في التفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني . ان الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن أن تكون حكما في هذه القضية ، ولا يمكن أن تكون وسيطا بل هي شريكة للنظام الصهيوني في عدوانه على الأمة العربية وفي ابادته للشعب الفلسطيني . ان ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية لا يمت الى السلام بصلة . لقد رفضت الأمة العربية في قرارات بغداد ، ورفض الشعب الفلسطيني اتفاقيات كامب ديفيد ، ولقد رفضت الأمة الاسلامية في اجتماع فاس في المغرب اتفاقيات كامب ديفيد وأدانتها ، كما أدانت مجموعة عدم الانحياز في قمة هافانا الأخير بالاجماع هذه الاتفاقيات واعتبرتها أمرا مدمرا للسلام ، وعدوانا على الشعب الفلسطيني والأمة العربية ، وأدانت من خلال قراراتها سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، ومعنى ذلك ان العالم بأسره أدان تلك السياسة .

واذا أرادت الولايات المتحدة الامريكية أن تلعب دورا وتتحمل مسؤوليتها كدولة كبرى ، عليها أن تتخذ جانب الحياد الحقيقي وان تدعم المظلوم ، وهو الشعب الفلسطيني ، بدلا من ان تساند وتدعم الظالم وهو الأقلية العنصرية الصهيونية . ان الولايات المتحدة في ذلك الوقت يصبح تدخلها مقبولا ، ويصبح تدخلها أمرا يمكن أن يساعد على السلام . ماذا يعني الحكم الذاتي ؟ ان الحكم الذاتي يعني اجراءات محلية وادارية تنفذ في كل دولة . ان اعترافنا بالحكم الذاتي ، أو تأييدنا لسياسة الحكم الذاتي تتناقض مع قرارات الامم المتحدة التي تطالب العدو الصهيوني بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة . أى بمعنى آخر ان النظام المصرى عندما وقع تلك الاتفاقية ويتفاوض بالحكم الذاتي يقر شرعية العدو الصهيوني في احتلال الأرض العربية المحتلة ، وهو أمر رفضته هذه المنظمة الدولية .

ان نظرة أولية الى خطابي مندوب النظام المصرى ومندوب النظام الصهيوني العنصرى ، تعطينا فكرة عن أهمية وجدوى تلك الاتفاقيات ، وعن التناقض الكبير والواضح بين مواقفهما .

أولا - تحدث مندوب النظام المصرى عن تأييد بلاده لمنظمة التحرير وأشار الى ان هذه الاتفاقيات تتضمن ذلك ، وتتضمن حقوق الشعب الفلسطيني ، بينما تحدث بوضوح ممثل النظام الصهيوني واقتبس :

Digitized by UNOG Library

" فقد اعترفت الأطراف في كامب ديفيد بأن هذه المنظمة لن تكون شريكة في عمليات السلام " انتهى الاقتباس .

ثانيا ـ يتحدث ممثل النظام المصرى قائلا ان مصر لا تقبل سياسة اسرائيل فيما يتعلق بالقدس ، ويتحدث المندوب الصهيوني بوضوح عن القدس قائلا : " انها العاصمة الأبدية لليهود وللشعب اليهودى " .

ثالثا ـ يتحدث ممثل النظام المصرى عن ان مشكلة فلسطين هي جوهر القضية ، وان مصر لا تسعى لحل هذه المشكلة نيابة عن الفلسطينيين ، في الوقت الذى تتفاوض فيه حكومته عن ما يسمونه بالحكم الذاتي .

ان استمرار مصر في مفاوضاتها بما يسمى الحكم الذاتي هو اعتراف بالنظام الصهيوني وشرعية النظام الصهيوني في احتلال الأراضي العربية المحتلة . أليس في ذلك انتهاك لكافة قرارات الامم المتحدة ؟ يتحدث ممثل النظام المصرى عن القدس العربية ، وينسى ان رئيسه قام بزيارة للقدس باعتبارها عاصمة للعدو الصهيوني .

Digitized by UNOG Library

ان توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام قد خلق حالة جديدة في المنطقة من التوتر ، ليس من شأنها عرقلة مسيرة السلام في المنطقة فحسب ، بل الى تدهور الموقف وخطورة نشوب الحرب ، وقد أشار الأمين العام في تقريره عن اعمال المنظمة الى حالة الخلاف والانقسام وأقتبس هذه الفقرة من تقريره :

"ان التطورات المثيرة ، التي افضت الى ابرام معاهدة سلم بين مصر واسرائيل ، قد خلقت حالة جديدة في المنطقة . ومن الأدلة على مدى تعقيدات مشكلة الشرق الاوسط ان هذا الحدث قد أثار الخلاف والانقسام" . (A/34/1,P.5)

ولعلي اضيف ان احداث جنوب لبنان والعدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان هو نتيجة مباشرة للاتفاقيات التي وقعتها مصر مع اسرائيل ، كما ان قيام النظام المصرى بحشد عشرات الآلاف من جنوده على حدود الجماهيرية ، وتحرشات هذا النظام بالجماهيرية والدول الافريقية الاخرى وارسال القوات المصرية الى مناطق مختلفة من القارة والشرق الأوسط هو نتيجة مباشرة لتلك الاتفاقيات . لقد أكد الرئيس المصرى رسميا وفي أكثر من مرة انه اوكل اليه بدور في افريقيا ، وهذا الدور ليس الا القيام بعمليات استفزازية ومحاولة خلق حالة من عدم الاستقرار في افريقيا والدول العربية .

ان الوضع في جنوب لبنان الذى هو نتيجة مباشرة لاتفاقيات كامب ديفيد ، وان استمرار العدوان الاسرائيلي على دولة مستقلة عضو في هذه المنظمة الدولية دون اتخاذ اى اجراء من شأنه ايقاف هذا العدوان ، امر يقلقنا ومن شأنه ان يعرض السلام والأمن للخطر . ان الجماهيرية لتعرب عن تأييدها ووقوفها مع شعب لبنان الشقيق ودعمها لوحدته واستقلاله وعروبته وأمنه .

ان حل مشكلة الشرق الأوسط وتحقيق سلام عادل في المنطقة لأمر في غاية الأهمية ، ولكن تحقيقه لا يكون بالطرق الملتوية والأساليب غير الأخلاقية ، وغير الشرعية . وانما يكون بتمكين الشعب الفلسطيني من تحرير ارضه وتقرير مصيره وحقه في العودة الى وطنه . لقد تحدث ممثل النظام المصرى عند حديثه عن المبررات التي ادت بالنظام المصرى الى اخراج مصر من عروبتها وأمتها ، ان الأمة العربية لم تقدم اى حل بديل ، وانني اؤكد لكم واؤكد له اما كم ان الحل موجود ، وأنه شخصيا مقتنع به وهو الحل الوحيد ، ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تدرك الآن ان عليها

Digitized by UNOG Library

مسؤولية تاريخية وأن تدرك ولو لمرة واحدة مصلحة الشعب الامريكي ، وأن لا تنقاد للضغط والارهاب والابتزاز الانتخابي من قبل القوى الصهيونية من داخل الولايات المتحدة الامريكية . اننا في الأمة العربية حريصون على علاقاتنا مع الشعب الامريكي ، ونريد ان تكون هناك علاقات تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الشعبين الامريكي والعربي ، وأن هذا يمكن فقط بادراك الادارة الامريكية للواقع واعترافها بالحقيقة . ومن انطلاق حرصنا في الجماهيرية على تحقيق الحل الحقيقي وتحقيق السلام العادل في المنطقة فان قائد ثورتنا العقيد معمر القذافي قام أخيرا بارسال رسالة الى الرئيس كارتر اقترح فيها عليه وعلى المجتمع الدولي الحل الذى طال الزمان ام قصر سيكون هو الحل الوحيد والأمثل وليسمح ممثل النظام المصرى ما تطرحه الأمة العربية كحل بديل :

أولا ، ايقاف الغزاة من الهجرة الى فلسطين .

ثانيا ، عودة المعمرين الى اقطارهم ، كما عاد المعمرون الطليان من ليبيا بعد اكثر من "٦٠" عاما ، وعاد المعمرون الفرنسيون من الجزائر بعد اكثر من قرن وعاد المعمرون البرتغاليون بعد اكثر من ٤٠٠ سنة من انغولا وموزامبيق .

ثالثا ، ايقاف تسليح منطقة الشرق الأوسط ، عدا البلاد التي لا زالت ارضها محتلة والتي يجب ان تدافع ومن حقها ذلك من اجل تحرير ارضها .

رابعا ، اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية اساسها الفلسطينيون العرب واليهود والمسيحيون .

ان هذا هو الحل الوحيد ، طال الزمن او قصر ولكن سياسة القوة ؛ سياسة الارهاب لن تزول . وان تاريخ هتلر وتاريخ الأباطرة وتاريخ الامبراطوريات يجب ان يكون درسا للاستيطانيين العنصريين الصهاينة ، انهم لن يبقوا طويلا ـ لقد بقي غيرهم في هذه المنطقة اكثر منهم ، ولكنهم اجبروا ، تحت مقاومة الشعوب العربية الى ترك تلك المنطقة الى الابد ، وسيخرجون منها كما خرج غيرهم باذن الله .

ان قضية الصحراء الغربية ايضا لا زالت من القضايا الاساسية التي تواجه منظمتنا هذه ، والتي لم تتوصل فيها حتى الآن الى حل جذرى وحاسم دون شك . لقد حصلت تطورات ايجابية خلال هذا العام بالاتفاق الذى تم بين موريتانيا وجبهة بولزاريو ، وبالاتفاق الذى تم بين الجماهيرية وموريتانيا . وأود الاشارة الى ماتم في مؤتمر القمة الافريقي في دورته العادية السادسة عشر في

Digitized by UNOG Library

منروفيا خلال شهر تموز/يوليه الماضي والذى تم فيه اقرار حق الشعب الصحراوى في تقرير مصيره . ونأمل من هذه الدورة ان تعمل على ايجاد حل عاجل ودائم بما يكفل تمكين الشعب الصحراوى من ممارسة حقوقه المشروعة .

ان قضية قبرص ايضا لا تزال بعيدة عن الحل رغم المجهودات التي بذلها الأمين العام وبذلتها هذه المنظمة من اجل حل هذه المشكلة . اننا نؤيد تأييدا كاملا التفاوض المباشر بين الجاليتين التركية واليونانية وفقا للنقاط العشر التي تم الاتفاق عليها من اجل حل عادل لهذه المشكلة يضمن استقلال وحياد قبرص وجلاء القوات الاستعمارية البريطانية منها . كما ان الوضع في البحر الابيض المتوسط يتطلب مجهودات من هذه المنظمة من اجل تحقيق سلام وأمن في هذه المنطقة ، واجلاء القواعد والاساطيل الاجنبية من اية جهة كانت من هذه المنطقة لتكون بحيرة سلام.

وبهذه المناسبة ، فان الجماهيرية لتحيي شعب مالطة وحكومة مالطة الصديقة من اجل اجلاء القواعد البريطانية عن مالطة ، وتحقيق حياد مالطة . واؤكد التزامنا بالوقوف ومساندة شعب مالطة في الاستمرار في ذلك الحياد الذى ندعمه جميعا .

منذ عام ١٩٧٣ ، وهو العام الذى قامت فيه الدول النامية المصدرة للنفط بتصحيح اسعار نفطها وفرض سيطرتها على مواردها الطبيعية ، بدأت الدوائر الغربية الرأسمالية بشن حملة اعلامية مركزة على دول الاوبك ، تهدف اساسا الى تحويل انظار العالم اجمع والدول النامية خاصة عن الاسباب الحقيقية وراء المشاكل العديدة التي تتعرض لها اقتصاديات الدول الصناعية ، وذلك للتهرب من مسؤولياتها حيال مساعدة الدول النامية وحيال اقرار نظام اقتصادى دولي جديد ، نظام قائم على الانصاف والعدل بدل الاستغلال والهيمنة .

ان ماقامت به دول الاوبك في عملية تصحيح الاوضاع النفطية الجائرة والتي كانت تتحكم فيها الشركات الاحتكارية الغربية ، يعتبر ممارسة لحق مشروع من حقوقها التي كفلتها لها الشرائع الدولية الا وهو حقها غير القابل للتصرف وسيادتها الدائمة على مواردها الطبيعية ، وجميع انشطتها الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

ان الدول الصناعية الغربية قد تناست او حاولت تناسى عدة حقائق حول قيام دول الاوبك بتصحيح أسعار النفط ومنها :

أولا : أنه دعم وحدة وقوة الدول النامية في مفاوضاتها ومباحثاتها مع الدول المتقدمة .

ثانيا : انه كان يصعب جدا تطوير مصادر نفط بحر الشمال وألاسكا وكندا لو بقيت أسعار النفط كما كانت عليه قبل عام ١٩٧٣ .

ثالثا : ان تعديل أسعار النفط ساعد الدول الصناعية الغربية على التركيز على مسألة اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها ان تخفض من الاستهلاك الزائد للطاقة ، وأن تستخدم هذه المادة الحيوية بصورة أكثر رشدا وتعقلا ، وهذا ما كانت تطالب به الدول النامية النفطية خلال السنوات الماضية .

ان الدول النامية النفطية تريد الحفاظ على هذا المنبع المحدود لاطول فترة ممكنة ، حيث تشير التقديرات الى أنه اذا استمر استهلاك النفط بالمعدلات الحالية وهو حوالي ٧ بليون طن سنويا ، فان كافة الاحتياطيات النفطية ستنضب في خلال فترة ما بين ١٥ الى ٢٠ عاما .

رابعا : ان تصحيح أسعار النفط ساعد المجموعة الدولية على الاهتمام بمسألة مصادر للطاقة بديلة للنفط ، تكون أكثر تجددا وأقل تلوثا ، وان مؤتمر الأمم المتحدة للطاقة الجديدة والقابلة للتجديد والمقرر عقده عام ١٩٨١ ، ليشكل خطوة هامة في هذا السبيل . ان علينا جميعا التعاون لتحقيق انتقال سهل وتدريجي من النفط الى المصادر البديلة له ، ولتجنب حدوث عجز مفاجئ وما ينجم عنه من أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية .

خامسا : انه في الوقت الذى تهاجم فيه الدول الصناعية دول الاوبك ، بسبب تعديلها لاسعار نفطها ، نجد أن الدول الصناعية تسارع الى الاعلان عن رفع أسعار نفطها أثر صدور قرارات الاوبك برفع الاسعار ، وبمعدلات تتمشى دائما مع الحدود العليا للاسعار التي تحددها الاوبك .

سادسا : ان الحقائق تشير بأن زيادة أسعار النفط انما اتت لتعوض الآثار السابقة للتضخم وهبوط معدل سعر الدولار ، حيث وصل معدل التضخم في الولايات المتحدة ١٣ بالمائة خلال الربع الاول من عام ١٩٧٩ ، مقابل ١٧٫٦ في ايطاليا ، ١٢٫٤ في بريطانيا ، ١٠ في فرنسا ،

Digitized by UNOG Library

٩ر٦ في ألمانيا الغربية . وحيث أن الدول النفطية النامية هي المستورد الرئيسي لمنتجات الدول الصناعية ، فان الاقطار النفطية تكون أكثر تأثرا من غيرها بفعل التضخم المصدر .

ويكمن العلاج في الحد من تيار التضخم المستورد من الدول الصناعية ، وليس في عدم رفع أسعار النفط ، أو المواد الخام الاخرى .

سابعا : يتحدث الكثيرون عن استهلاك الطاقة في الدول النامية وكأن هذه الدول تستهلك النسبة الكبرى من النفط العالمي .

ان الاحصائيات تدل على أن استهلاك الطاقة يتركز بكثافة بالغة في البلدان المتقدمة التي تضم حوالي ٣٠ في المائة من مجموع سكان العالم ، وتستأثر بأكثر من ٨٠ في المائة من مجموع استهلاك الطاقة في العالم . في حين أن الدول النامية التي تشكل حوالي ٧٠ في المائة من سكان العالم ، تستهلك أقل من ٢٠ في المائة من الطاقة . كما تشير الدلائل أيضا على أن ما تستهلكه الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الغربية لتسيير سيارات النقل الخاصة تقارب مجموع الطاقة التجارية التي تستهلكها جميع البلدان النامية لشتى الاغراض . وان استهلاك بريطانيا وحدها من الطاقة يعد أكثر من استهلاك الدول الافريقية جمعاء .

وتشير الاحصائيات الى ان استهلاك الدول الغربية الصناعية من الطاقة بما يعادل ملايين البراميل من النفط يوميا وصل الى ٧٤٤٧٠ مليون برميل عام ١٩٧٦ ، في حين أن استهلاك بقية دول العالم ، ما عدا الدول الاشتراكية ، وصل الى ١٨٢٩٧ مليون برميل .

ان تجاهل هذه الحقائق انما يدل على ان هذه الحملة الاعلامية للدول الصناعية الغربية الموجهة ضد دول الاوبك ، انما هي حملة سياسية مركزة ، وليست حملة قائمة على حقائق الامور .

ان هذه الحملة المصحوبة بالتهديدات والتدخلات العلنية والمستترة مثل التجويع ، والرفع المخطط لاسعار المواد المصنعة ، والتهديد بالاستيلاء على منابع النفط ، لتظهر بوضوح مدى هيمنة روح التسلط والاستغلال على أفكار هذه الدول .

ان دول الاوبك لواعية تماما لمثل هذه المناورات ، وستقاوم بشدة جميع أشكال التهديدات أو التدخلات العسكرية والسياسية والاقتصادية الموجهة ضد شعوبها ، فرادى أو جماعات .

وانه ليجدر الملاحظة بأن هذه الحملة الشعواء تظهر وتشتد في الوقت الذى تظهر فيه

Digitized by UNOG Library

الدول الصناعية موقفا أكثر صلابة في علاقاتها مع الدول النامية ، هذا التصلب الذى كان سببا وعائقا أمام اجراء حوار حقيقي وبناء في مسيرة انشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد . فالتدابير الحمائية وعدم ادخال أى تحسينات حقيقية في شروط التجارة الدولية لصالح الدول النامية والخلل في النظام النقدى والمالي العالمي وغيرها من المشاكل المعلقة ، أدت الى اخفاق المؤتمر الخامس للتجارة والتنمية في تحقيق تقدم ايجابي ملموس ، بالاضافة الى النتائج المخيبة لمداولات اللجنة الجامعة واللجنة التحضيرية للاستراتيجية الدولية للتنمية ، والمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف . وبدلا من محاولة اجراء التغييرات اللازمة في سياساتها الاقتصادية الداخلية ، وتحمل مسؤولياتها الدولية تجاه الدول النامية التي حددتها قرارات الأمم المتحدة ، قامت الدول الصناعية الغربية ببث بذور الفتنة والانشقاق بين الدول النامية النفطية وغير النفطية وذلك بالتركيز على أن اسعار النفط هي التي سببت كل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد النامية ، بل انها حاولت وتحاول التدخل في الامور السيادية للدول النفطية وذلك بالتطرق لموضوع تحديد أسعار النفط وكمية الانتاج . ان الدول النامية النفطية ، ايمانا منها بحتمية التعاون وتقديم المساعدات للدول النامية الاخرى لمساعدتها على التغلب على مشاكلها الاقتصادية ، لم تألو جهدا في تقديم المساعدات اللازمة لهذه الدول . وتشير الدراسات الى أن مخصصات صندوق الاوبك الخاص لمساعدات الدول النامية قد بلغت حتى نهاية عام ١٩٧٨ مبلغ ١ ٢٢٩ مليون دولار ، كما تقرر خلال اجتماع حزيران/يونيه ١٩٧٩ للدول الاوبك ، رفع مساهمات الدول الاعضاء بالصندوق بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار ، بحيث يصل رأسماله الى ٢ر٤ مليار دولار .

كما تشير الدراسات أيضا بانه في الوقت الذى تصل فيه مساهمة دول الاوبك الى نسبة ٢ر٠١ في المائة (2.01) بالنسبة لدخلها الاجمالي القومي (GNP) ، فان نسبة مساهمة الدول الصناعية ، قد وصلت الى ٣١ر٠ في المائة (0.31) ، لعام ١٩٧٧ ، وهي نسبة تقل كثيرا عما قررته الاستراتيجية الدولية للتنمية والقاضية بتخصيص (٧ر٠) في المائة (0.70) من اجمالى الناتج القومي لمساعدات التنمية الرسمية للدول النامية .

Digitized by UNOG Library

ان الدول النفطية ، ومن بينها بلادى ، قدمت هذه المساعدات وقدمت مساعدات ضخمة في اطار التعاون الثنائي ، أو في اطار مؤسسات اقليمية مثل المصرف العربي الافريقي للتنمية في الخرطوم ، وغيرها من المؤسسات التابعة للدول الاعضاء ، كدعم مباشر ومساعدات للدول النامية . قدمت تلك المساعدات للتغلب على الاوضاع الاقتصادية الجائرة التي تمر بها حاليا ، وايمانا منها بأن التنمية هي عمل مشترك يجب أن يقوم كل منا بمسؤولياته التي تحتمها عليه الظروف الدولية والاوضاع الداخلية .

Digitized by UNOG Library

ان الدول النفطية تقدم هذه المساعدات بالرغم من انها تمر أيضا بأوضاع اقتصادية غير عادية تتطلب توجيه كل امكانياتها المادية لاحداث التوازن اللازم في اقتصادياتها ، وقيام تنمية اقتصادية واجتماعية على أسس سليمة ودائمة . فتجابه الدول النفطية بمشكلة الانخفاض المستمر في القيمة الشرائية لحصيلة صادراتها النفطية بسبب استمرار موجة التضخم العالمية التي تصدرها الدول الصناعية الغربية ، والتي ترجع أيضا الى التقلبات العديدة في أسعار الصرف للعملات الرئيسية وخاصة الدولار ، زد على ذلك الارتفاع المستمر في أسعار السلع الرأسمالية التي تستوردها الدول النفطية النامية . ويشير الكثيرون في العالم الصناعي الرأسمالي ، في معرض حملتهم على دول الأوبك ، الى ما يسمونه بفائض الموارد المالية في دول الأوبك الناتجة عن الايرادات النفطية ، يكفي القول هنا ان هناك (٩) دول من بين (١٣) دولة الأعضاء بمنظمة الاوبك تعتبر مدينة وان بقية الدول التي يقال ان لديها فائضا ماليا تشاهد ان هذا الفائض يتقلص يوميا بسبب عامل التضخم . كما ان غالبية ، ان لم تكن كافة ، الدول النفطية مازالت تفتقر الى الهياكل الأساسية اللازمة لبناء اقتصاد سليم .

انه في الوقت الذى نرحب فيه بأية مبادرة تهدف الى معالجة قضايا التنمية في العالم ، وتدعيم الحوار البناء القائم على المساواة وعلى مبادىء وأهداف النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، فاننا نرفض أية محاولة لبث الفرقة بين الدول النامية ، أو ممارسة أية ضغوط على دول الاوبك بسبب مواقفها المبدئية .

ان منظمة الأوبك هي جزء من كفاح العالم الثالث للسيطرة على موارده الطبيعية من يد الشركات الاحتكارية الجشعة في العالم الرأسمالي . ان كفاح الدول النفطية هو كفاح مشترك مع بقية العالم الثالث ، وان ما تقوم به انما هو لخدمة قضايا العالم الثالث والبشرية بأسرها . لقد استمعنا بانتباه للبيان الذى ألقاه سيادة رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية والخاص باعتماد خطة عالمية للطاقة . ان هذا الاقتراح يتطلب المزيد من الدراسة من قبل خبرائنا في مجال الطاقة . غير اننا نرى بأنه قد يستغل من قبل بعض المجموعات في محاولة لتقسيم وحدة صف دول العالم الثالث .

اننا نرفض أية محاولة لمناقشة موضوع الطاقة بمعزل عن القضايا الاقتصادية الرئيسية وخارج

Digitized by UNOG Library

نطاق الامم المتحدة . وان اقتراح مجموعة السبعة والسبعين الخاص باجراء مفاوضات شاملة ، وذلك بناء على اقتراح من مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد بهافانا مؤخرا قد جاء معبرا عن مشاعر الغالبية العظمى من شعوب العالم الرامية الى معالجة القضايا الاقتصادية الدولية بصورة متكاملة وداخل نطاق الامم المتحدة .

ان على الدول النامية ان تبدأ مسيرة التنمية من داخل بلادها فتقضي أولا على كافة أشكال الاحتكارات التي تمارس ضدنا وضدها من قبل الشركات عبر الوطنية ، وان تكثف جهودها لتعضيد وتعزيز التعاون فيما بينها .

ان الاعلان الصادر عن وزراء خارجية مجموعة السبعة والسبعين اثر اجتماعهم بتاريخ ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، ليعكس بوضوح موقف الدول النامية حيال المجهودات الدولية لاقرار نظام اقتصادى دولي جديد ، نظام قائم على العدالة والمساواة واحترام سيادة الدول كبيرها وصغيرها ، بعيد عن الهيمنة والاستغلال ، ورافض أى شكل من أشكال التهديد والسياسات أو الممارسات الاقتصادية التمييزية الموجهة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الدول المتقدمة ضد البلدان النامية ، فرادى أو جماعات .

وأمام هذه الأحداث السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تواجه البشرية ، وأمام الصراع الدولي الرهيب والتسابق في التسلح ، وأمام الحروب المتعددة التي نشبت خلال السنوات الماضية والتي سببها التدخل الاستعمارى المباشر في الشؤون الداخلية للدول ، أصبحت شعوب العالم تتطلع الى مجموعة عدم الانحياز كمجموعة محايدة وغير منحازة ، قادرة على أن تلعب دورا بتحقيق العدل ، وتقرير المصير للشعوب ، وتحقيق السلام والامن للبشرية .

ولا يمكن في هذا الصدد الا أن أشيد بالنتائج الايجابية التي حققها المؤتمر السادس لقمة دول عدم الانحياز الذى عقد في هافانا عاصمة كوبا ، وللدور الكبير الذى قامت به جمهورية كوبا ورئيسها فيديل كاسترو من أجل انجاح هذا المؤتمر .

ان هذه المجموعة أكدت دورها الفعال كمجموعة متحركة ، وأكدت التزامها بالنضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية ، وبتحقيق العدل والمساواة بين الدول ، وأكدت التزامها أيضا بالعمل الدؤوب من أجل تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد يأخذ بعين الاعتبار مصلحة البشرية باسرها ، وبصورة خاصة مصلحة الشعوب النامية وحقها في رفع مستوى شعوبها .

Digitized by UNOG Library

ولقد تعززت حركة عدم الانحياز بانضمام دول جديدة اليها . تعززت بانضمام نيكاراغوا ذلك البلد الثائر ، الذى يطيب لي باسم وفد الجماهيرية ان أحيي ثورته ، وأن أحيي تخلّصه من النظام الفاشي العميل للامبريالية . تعززت أيضا بوجود قوى تقدمية ثورية أخرى في غرينادا . وتعززت أيضا بقيام الثورة في ايران والاطاحة بالشاه العميل ودخول ايران مجموعة عدم الانحياز بعد أن قضت على آخر معقل من معاقل الاستعمار في المنطقة . وتعززت أيضا بدخول باكستان بعد أن تخلصت ، والى الأبد ان شاء الله ، من انضمامها الى الأحلاف التي كانت مسخّرة ضد شعوب المنطقة ، منطقة آسيا .

في الختام ، أعبر عن شكرى وتقديرى للجميع آملا أن نخرج خلال هذه الدورة بما يحقق آمال شعوبنا في الرفاهية والعدل والحرية .

السيد علي مرود جاى (جزر القمر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ؛ أود أولا أن أضم صوتي الى المتحدثين الذين سبقوني الى هذه المنصة فأنقل اليكم التحيات الحارة من حكومتي ، على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة . ان جمهورية تنزانيا المتحدة ، التي تمثلونها بكل نجاح ، وبكل حنكة في منظمتنا تقيم مع بلادى أكثر من مجرد علاقات حسن الجوار . وبالفعل ، فان هناك أواصر تاريخية وثيقة ربطت ما بين شعبينا . واليوم ، هناك عديد من أبناء جزر القمر أصبحوا مواطنين كرماء ذوى ولاء في بلادكم . واننا لفخورون كذلك ، لأن شعب تنزانيا بالقيادة المستنيرة لزعيمه المعلم جوليوس نيريرى يقوم بكفاح يومي وصراع حميم من أجل التحرير ، ومن أجل التحرر الكامل للقارة الافريقية . ولا شك اطلاقا في أن صفاتكم الشخصية كدبلوماسي كفء ، وايمانكم الذى لا يتزعزع بالدفاع عن المصالح الافريقية والسلم الدولي ستسهم بقدر كبير في النجاح الذى نأمل فيه لهذه الدورة الرابعة والثلاثين لجمعيتنا العامة وأرجو أن تتأكدوا من استعداد وفد بلادى دائما لأن يقدم لكم اسهامه المتواضع في ممارسة مهامكم الرفيعة والدقيقة .

ولتسمحوا لي كذلك بأن أتقدم بالتهنئة الى السيد اندا اليسيو ليفانو من كولومبيا الرئيس السابق ، للكفاءة والاخلاص الذى لا يكل ، في أدائه لمهامه .

Digitized by UNOG Library

كما نوجه اعجابنا وامتناننا الى الدكتور كورت فالدهايم أميننا العام الذى ثابر على خدمة العدالة والسلم الدوليين . ونود في النهاية أن نرحب بسانت لوسيا العضو الـ ١٥٢ في منظمتنا . ومثل سانت لوسيا تماما فان جزر القمر دولة جزرية ، مساحتها ومواردها محدودة ، وتلك عوامل ضمن عوامل أخرى تؤدى الى التبعية الزائدة للخارج ، مما يعوق بحق التنمية الاقتصادية .

واسمحوا لي أن انتهز هذه المناسبة لاذكر بايجاز الموقف العسير ، بل والمأساوى الذى تعيشه البلدان الجزرية النامية وبلادى واحدة منها . وبالفعل ، هناك ضواغط هيكلية خاصة وواضحة ترتبط اساسا بعزلتنا وبعدنا عن الأسواق الدولية الكبرى ، وبالمدى المحدود للغاية لاسواقنا الداخلية ، وكذلك الافتقار التام للموارد الطبيعية ، يضاف الى ذلك عجز مأساوى في الموظفين الاداريين والفنيين المؤهلين مما يثقل اقتصادياتنا بشكل كبير .

ان هذا واقع مشترك ، نواجهه كل يوم ويتطلب تدابير محددة من قبل المجتمع الدولي ولا سيما من قبل الاجهزة المختصة التابعة للأمم المتحدة ، بل وأيضا من جانب الدول المتقدمة حتى تقدم لنا العون ، بأفضل ما يمكن من اجل التغلب على الذبذبات الاقتصادية المختلفة ، وآثار التضخم التي تشعر بها البلاد الجزرية بقسوة بالغة .

ان جزر القمر تقع في منطقة المحيط الهندى ، حيث تشهد الفيضانات والأعاصير كل عام ، تدمر المحاصيل وتزيد من خطورة موقف اقتصادى واهن للغاية .

ان اقتصاد جزر القمر لايزال يعتمد بصورة شبه تامة على الزراعة . ومازلنا نفتقر الى الموارد الاخرى لتنويع وزيادة الانتاج . ان عصارات الروائح العطرية والفانيليا مازالت تشكل أساس صادراتنا . انها منتجات تتعرض أسعارها ، للأسف الشديد ، لتقلبات ضخمة في السوق الدولية من عام الى عام مما يؤدى الى زيادة تبعيتنا للخارج وتقليل القوة الشرائية للسكان .

ان الكارثة التي حلت أخيرا بجزر الانتيل تذكرنا — اذا كانت هناك ضرورة لذلك — بمدى وهن وضعف اقتصاديات بلادنا الجزرية . ولذلك لا يمكننا الا أن نسعد بزيادة الاهتمام والرعاية اللذين توليهما لنا منظمتنا عن طريق أجهزتها المختصة ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، للموقف الخاص لبلادنا الجزرية حتى تسمح لنا بأن ننمي أنفسنا وأن نكافح بفاعلية ضد المآسي المختلفة التي تهدد اقتصادياتنا .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة الجمهورية الاتحادية الاسلامية لجزر القمر ، تدرك تماما الحدود والامكانيات الحقيقية لبلد جزرى صغير مثل بلادنا ونحن نفهم بصورة أفضل ضرورة النهوض بسياسة تعاون مكثفة منفتحة على المنطقة ، وعلى العالم ، ذلك اذا ما أردنا الخروج من العزلة والتخلف .

ولهذا السبب فقد اخترنا اتباع سياسة نشطة للتعاون مع جميع البلدان ، تعتمد على السيادة الوطنية والمساواة بين الدول حتى نعرب ، عن هذا الطريق ، عن رغبتنا الصادقة في اقامة وتعزيز شبكات التضامن والتكافل والمصالح المتبادلة .

واليوم ، استقبلنا فيما بيننا العضو الـ ١٥٢ في منظمتنا . وهناك أكثر من مائة دولة ذات سيادة انضمت بالتالي الى الدول الموقعة على اتفاقية سان فرنسسكو ، وهي دول ملتزمة بصورة جماعية بالعمل في اتجاه اقامة سلم دولي وعالم اكثر انسانية واكثر عدالة .

ان كل النظم ممثلة في هذه الجمعية . وان مختلف النظم السياسية ، وجميع النظم الاقتصادية الاجتماعية تجلس جنبا الى جنب .

اننا نؤكد ان هذا التنوع بدلا من أن يقسمنا أو يجعلنا نواجه بعضنا البعض ، يمكن - على العكس - ان يشكل عامل تقارب بين البشر والامم ، وان يشكل بالتالي مصدرا لاثراء المبادلات معتمدا على خبراتنا المتبادلة . ان هذا هو الطريق الوحيد الذى من شأنه السماح لمنظمتنا بأن تلعب دورها ، كجهاز لخدمة السلم والتعاون الدوليين .

وسوف أتكلم عن السلم والتعاون الدوليين . ان نظرة سريعة لجدول أعمال هذه الدورة ، تبين أننا لم نحقق للأسف الشديد ، أى تقدم حاسم على طريق تحقيق أهداف وتطلعات منظمتنا . يجب ان نبدى بعض الواقعية حتى نجرؤ على التعبير عن تفاؤل له ما يبرره ، أو حتى محاولة التخفيف بعض الشيء من شعور عدم الراحة الذى يجتاح العالم .

وبالفعل فان مشكلة الحرب والسلام مازالت قائمة بصورة حادة وان الاهتزازات الاقتصادية الضخمة وانتشار بؤر التوتر وكذلك كل انواع الحوار التي لا تجد لها متابعة رغم اهميتها ، تعتبر شواهد على هذا العالم القلق والمقسم الذى نعيش فيه .

وفي ذات الوقت فان المجاعة والفاقة والمرض تنتشر ، بينما التضخم المستمر يشل الجهود التي تقوم بها بلدان العالم الثالث مهددا بذلك اقتصادياتنا .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي يبدو ضروريا أكثر من أى وقت مضى ، اذا ما أردنا اقامة السلام في العالم ، ان تعطي منظمتنا لنفسها الوسائل الكفيلة بوضع نهاية لمثل هذا الموقف ، وذلك من اجل ايجاد تعاون متزايد بين العالم الصناعي والبلدان النامية .

ان شعوبنا مازالت تطالب باقامة وتطبيق النظام الاقتصادى الدولي الجديد الأكثر عدالة وانصافا ، القادر على أن يقدم للشعوب الرفاهية والحرية .

ولا شك ان تحقيق هذا الهدف ، يتطلب من جانبنا انسجاما أكبر ، وتنمية للتعاون الأفقي والرأسي ، وبصفة خاصة ارادة حقيقية من الدول المتقدمة في أن تقدم تنازلات حتى لا يصبح الحوار ما بين الشمال والجنوب سلسلة من الفشل كما حدث في مانيلا . ان وفد بلادى من جانبه سيؤيد كل محاولة تهدف الى الخروج من الازمة الحالية ، ويرحب بالمبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة التي نظمت في بوينس أيرس من العام الماضي ثم في فيينا هذا العام ، مؤتمرات لمناقشة وسائل النهوض بالتعاون بين البلدان النامية ووضع التكنولوجيا في خدمة الانماء . وبالمثل فقد رحبت بلادى برضا تام بالمبادرة السعيدة بعقد مؤتمر بشأن الاصلاح الزراعي في روما مؤخرا .

ان هذه اللقاءات الهامة ، كانت فرصة لبلداننا لاستعراض خبراتها والتفكير سويا في أفضل التدابير المناسبة الواجب اتخاذها . وعلينا أيضا منذ الآن وضع حد بل وقف انتشار وتعدد أسلحة الدمار الشامل ، هذه الصناعة التي تلتهم موارد مالية ضخمة كان من الممكن تحويلها الى تنمية التعاون الاقتصادى الدولي .

ان دول المحيط الهندى الساحلية ، يشغلها بقدر كبير انتشار القواعد العسكرية الاستراتيجية في هذه المنطقة ، مما يشكل تهديدا خطيرا لسيادة دولها ، بل وللسلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

ستؤيد حكومة بلادى كل مبادرة تهدف الى جعل المحيط الهادئ منطقة سلم ، وذلك وفقا للقرار ٢٨٣٢ (د ـ ٢٦) لجمعيتنا . ونؤيد بحزم انعقاد مؤتمر اقليمي حول نزع سلاح هذه المنطقة . ولا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي أو تنمية اقتصادية حقيقية ، طالما لم يتم القضاء على الرغبة في الهيمنة على العالم . فلا يمكن الترحيب من ناحية بالانفراج ومزايا التعايش السلمي والتعاون ، مع الاستمرار من ناحية أخرى في نشر الأسلحة المدمرة ، واقامة القواعد العسكرية وتعزيز القواعد الاستراتيجية والتلاعب بالصراعات المسلحة عبورا بكل أساليب السيطرة الاقتصادية .

ان السلم الحقيقي والدائم لا يمكن تحقيقه الا عن طريق اقامة ثقة متبادلة وتضامن دولي متزايد . وفي هذا الصدد ، نعتبر أن اتفاقات سولت الثانية تشكل خطوة الى الأمام في الطريق المؤدى الى السلم الدولي .

أود الآن أن أتناول بعض المسائل الرئيسية التي تشغل المجتمع الدولي والتي تتطلب حلولا عاجلة . نحن من جانبنا مقتنعون بأن هذه الحلول يمكن العثور عليها والتوصل اليها عن طريق الوسائل السلمية مهما كانت أسباب الصراع والتوترات ، شريطة أن يؤكد كل عضو في منظمتنا الالتزام الجماعي بتحقيق السلم في هذا العالم .

وفي افريقيا الجنوبية حيث لم نرد فرض احترام وتطبيق قرارات منظمتنا على العنصريين في افريقيا الجنوبية ، فان أشقاءنا لم يكن أمامهم خيار سوى اللجوء الى الكفاح المسلح ، وذلك للاطاحة بطغيان العنصريين في بريتوريا وسالزبورى . ان نظام الفصل العنصرى البشع يواصل تحقيق النجاح متحديا منظمتنا .

وفي زمبابوى ، فان العمل المشترك لحركات التحرر كمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمتنا ، لم تطح بالنظام العنصرى لحكم الأقلية لسميث . وفي مواجهة انتصارات الجبهة الوطنية التي تمثل الأماني الحقيقية لشعب زمبابوى ، فان المتمردين سلموا سلطتهم لصالح من احتقروهم حتى الآن وعاملوهم باعتبارهم أدنى من البشر .

ونأمل ان الذين حاولوا الاتفاق مع سميث يفهمون انهم ينخدعون بوعود وهمية .

وفي بحثنا عن حل لهذه المشاكل ، سنقوم بذلك على أساس من العدالة والانصاف والرغبة في اقامة دستور جديد عادل على أساس أن يعطى لكل رجل واحد صوتا واحدا ، وبهذا يمكن أن

Digitized by UNOG Library

تضمن للأغلبية السوداء الممارسة الفعلية للسلطة . ونعرب عن أملنا في أن يتوصل مؤتمر لندن الى نتائج ايجابية .

وفيما يتعلق بناميبيا ، فان نظام بريتوريا لا يحتل فقط بصورة غير مشروعة هذه الأراضي ، بل أن جنوب افريقيا تستعملها لشن هجماتها القاتلة ضد دول خط المواجهة محدثة ضحايا بين السكان المدنيين . ان هذه الجرائم المرعبة تتحدث عن ذاتها وتكفي لأن تزيل نهائيا أدنى شك بالنسبة للنوايا العدوانية الحقيقية للعنصريين في بريتوريا . وعلينا أكثر من أى وقت مضى اتخاذ التدابير لوضع حد لمثل هذا النظام الوحشي ومضاعفة دعمنا لسوابو الممثل الشرعي لشعب ناميبيا .

فيما يتعلق بالشرق الأوسط ، فان حكومة بلادى تنضم الى الاتفاق العام في الرأى الذى انبثق عن مؤتمر القمة السادس عشر لرؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في منروفيا . ونود أيضا أن نكرر تأييدنا دون أى تحفظ للقضية الفلسطينية وممثلها الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية . ونكرر أيضا اقتناعنا بأن مسألة فلسطين تشكل جوهر مشاكل الشرق الأوسط ، ونعتقد أن أى حل لا تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فيه لن تكون له قيمة . ان السلم في هذه المنطقة حتى يكون عادلا ودائما ، يجب أن يكون شاملا وأن يأخذ بصفة خاصة في اعتباره التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني ، ان مثل هذا السلام يجب أن يشتمل على اعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحقهم في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة على أرض فلسطين ، واعادة كل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وفي النهاية يجب أن نعيد الى القدس صفتها كمدينة مقدسة ، وأن نعيد اليها السيادة العربية الاسلامية .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان حكومة بلادى تتابع بأكبر اهتمام تطور هذه المسألة . ان جزر القمر تحتفظ بعلاقات أخوية مع كافة الأطراف في هذا الصراع . ان شعب هذه المنطقة له روابط انسانية وثقافية ، ليس ذلك فحسب ، بل انه يبني معنا أسس تنمية اقتصادية واجتماعية لصالح الجميع . ستؤيد بلادى كل مبادرة من شأنها أن تؤدى الى السلم والانفراج في هذه المنطقة .

ان الموقف في قبرص يشكل مصدرا آخر للقلق بالنسبة لوفد بلادى ، ونأمل في أنه عن طريق التفاوض ، فان الطائفتين القبرصيتين سوف تتوصلان الى مجال للتفاهم ، والى حل يحترم وحدة الأراضي والاستقلال وعدم انحياز قبرص ويسمح بالتعايش السلمي والتنمية الاقتصادية الاجتماعية لهذا البلد .

Digitized by UNOG Library

وهناك خطر آخر يهدد السلم ، وهو الموقف المتفجر السائد في جنوب شرقي آسيا . فهناك أزمة غذائية وتدفق للاجئين ، مما أدى الى فرض آلام ضخمة على عشرات الآلاف من الأبرياء . وعلى منظمتنا أن تتخذ التدابير الدولية الضرورية والقيام بالجهد الأقصى من أجل اعادة السلم الى هذه المنطقة .

أود أن أنتقل الى مشكلة تهم وتشغل وفد بلادى الى أقصى درجة ممكنة ، بل تهم افريقيا كلها ، والأمر يتعلق بجزيرة مايوت القمرية ، وهذه المسألة مدرجة على جدول أعمال جمعيتنا . وفي الوقت المناسب ، فان وفد بلادى سوف يحدد الموقف ويساعد بكل ما في وسعه في البحث عن حل مرض لهذه المشكلة .

لقد طلبنا دراسة هذه المسألة لأن سيادة ووحدة أراضي دولة عضو في خطر . وبالنسبة لحكومة جزر القمر ، فمما لا شك فيه انه طالما أن جزيرة مايوت لم تخضع لسيطرتها الفعلية فان جهود التنمية الاقتصادية لبلادنا سوف تبوء بالفشل . ان جزر القمر بلد صغير ، بلد جزرى ، ولا يمكن أن يحقق التقدم الا عن طريق استعمال كافة موارده في العمل على اعادة البناء الوطني .

ان البحث عن حل لمسألة جزيرة مايوت مازال مصدر اهتمام دائم وأساسي لسلطات جزر القمر . ولذلك فان كل اهتمام بالغ ستعطيه هذه الجمعية لحل هذه المسألة سوف يعتبر بالنسبة لنا مصدر رضاء وتشجيع .

ان جزر القمر شكلت طوال الفترة الاستعمارية كيانا اقتصاديا وسياسيا واحدا ، وان تنسيقنا لا يمكن أن يتحقق بدون تصفية الاستعمار . وبالاضافة الى ذلك فان هناك مبدأ غاليا لمنظمتنا وهو ان الشعوب تحصل على الاستقلال وتتحرر من الاستعمار .

ولا أود الآن أن أبدأ مناقشة حول هذه المسألة ، وانني أذكر بأن جمعيتنا عن طريق قرارها ٧ (د ـ ٣٢) طلبت من الحكومتين الفرنسية والقمرية بأن تحلا هذه المسألة عن طريق التفاوض . ان جزر القمر من جانبها على استعداد كما كانت دائما على التفاوض مع فرنسا بهدف وضع حد لهذا الخلاف وازالة هذه السحابة التي تخيم على العلاقات فيما بين الدولتين . ولذلك فبهدف اقامة المناخ المناسب لهذه المفاوضات وللتوصل الى حل لهذه المشكلة ، فان حكومة جزر القمر ستحاول التوصل الى حل مرض لهذا الأمر .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فقد قبلنا اعادة العلاقات مع فرنسا ، تلك العلاقات التي كانت مقطوعة في السنوات الاخيرة . ونحن نأمل في أن يقدّر هذا العمل أحسن تقدير وأن يشعر الطرف الفرنسي بجهود حكومة جزر القمر الرامية الى خلق المناخ المناسب والمواتي للحوار . وبنفس الاهتمام الخاص بالاعداد لعملية التفاوض طلب رئيس دولة جزر القمر مقابلة نظيره الفرنسي لبحث الموقف في جزيرة مايوت . وبهذه المناسبة ، فقد اتفق الطرفان على اعادة استعراض المسألة والبحث عن حل مناسب لها .

وتوقعا لعودة جزيرة مايوت الى جزر القمر ، فان حكومتي قررت أن تمنح دولتنا دستورا جديدا ، ذا طابع اتحادى يمنح كل جزيرة حكما ذاتيا اداريا واسعا في ظل احترام وحدة الجمهورية. ان هذا الاجراء الهام لا يهدف فقط الى اقامة ادارة لا مركزية تناسب الطابع الجزرى للبلد ، وانما يهدف - بصفة خاصة - الى الاستجابة لرغبات سكان جزيرة مايوت في أن يقوموا بادارة حقيقية لشؤونهم السياسية والاقتصادية .

ان دستور جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ، الذى اعتمده شعب جزر القمر في شهر تشرين الاول /اكتوبر سنة ١٩٧٨ ، يضمن ، لسكان جزيرة مايوت أن يتمتعوا - عند انضمامهم الى جمهورية جزر القمر - بحقوقهم وبكافة الضمانات التي يتمتع بها سكان الجزر الثلاث الاخرى ، أنجوان والقمر الكبرى وموهيلي . وعن طريق هذه التدابير حاولت حكومة جزر القمر أن تسهم بصورة فعالة - في حدود امكانياتها - في تحقيق تقدم في هذه المسألة واعطاء قوة دفع للجهود التي تهدف الى الاسراع في التوصل الى وضع مرض . اننا لم نستكشف كل الطرق بعد بالنسبة لهذا الموضوع ، ولذا ، فاننا نرحب بكل مبادرة يمكنها أن تخرجنا من الطريق المسدود الحالي .

لقد أبلغنا دائما منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة الأمم المتحدة وجميع المحافل الدولية الاخرى ، بتطور الموقف في جزر القمر وبالتدابير التي تتخذها حكومتي من أجل الاسراع في الوصول الى حل لمشكلة جزيرة مايوت . اننا سوف نستمر في القيام بذلك ، بكل موضوعية ، مع الرغبة في تفادى كل عنصر جدلي ، وذلك حتى يمكن لنا ولفرنسا أن ندخل - بأسرع ما يمكن - الى المرحلة الحاسمة للمفاوضات .

ان مسألة مايوت تتعلق بتصفية الاستعمار ، وهذا مجال يشكل - بلا شك - أحد الفصول

Digitized by UNOG Library

العظيمة في تاريخ منظمتنا . وعلى أية حال فان هذا يشجعنا على أن نعتقد أن هذا سوف يؤدى سريعا الى الوصول الى حل مرض ، يحافظ على مصالح شعب جزر القمر .

واخيرا ، فاني أود أن اختتم بياني معربا عن الاماني الصادقة في أن تمثل هذه الدورة منعطفا حاسما في اتجاه اتخاذ أعمال ملموسة ، وتحقيق تفاهم عملي ، وانها سوف تكون مساهمة هامة في تحقيق السلام في العالم .

السيد ماتينجي (مالاوى) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أولا ، ياسيادة الرئيس ، بأن انضم الى الوفود الموقرة التي سبقتني في الحديث ، بتقديم التهنئة الحارة اليكم ، لانتخابكم لرئاسة هذه الجمعية . ان دورة هذا العام سوف تتميز بقرارات هامة ، لانه سوف يتعين عليها أن تتناول قضايا ذات أهمية بالنسبة للمنظمة نفسها ، وكذلك بالنسبة لتطور أعضائها في المستقبل .

وغني عن القول ، أنكم تعلمون - من واقع خبرتكم ، التي اكتسبتموها خلال قيامكم بمهمتكم في " خليج تورتيل " - مدى ما يتطلبه هذا المنصب الرفيع الذى توليتموه من صبر وحياد . انني على يقين من أنه لم يكن من الممكن ان يقع اختيارنا على شخص أفضل منكم لتوجيه هذه الجمعية في مداولاتها في مثل هذه المرحلة الهامة . ومن جانبي ، فاني أود أن أؤكد لكم تعاون وفد بلادى الكامل .

ثانيا - اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة كي أحيي سلفكم سعادة السيد اندالسيو لييفانو ، للطريقة القديرة التي ترأس بها الدورة الماضية ، والتي اتسمت - كما نعلم جميعا - بمهمة لا تقل صعوبة عن مهمتكم . ان السيد لييفانو لم تنقصه تلك الخصائص التي يتطلبها مثل ذلك المنصب .

واخيرا ، وليس آخرا ، فاني سوف أكون مقصرا في واجبي اذا لم أقل كلمة ثناء ، لما أبداه السيد فالدهايم ، الأمين العام ، من تفان في اضطلاعه بواجباته الجسيمة . ان التزامه التام بقضية الامم المتحدة قد تجاوز نداء الواجب . ومن ثم ، فاننا نعتقد انه - عن طريق فكره السامي ومبادراته الشخصية - سوف تعالج بسلام بعض المشاكل التي نكب بها عالم اليوم خلال العام القادم ، مع احتمالات التوصل الى نتائج مثمرة . اننا نتمنى كل نجاح للسيد فالدهايم .

Digitized by UNOG Library

لقد بذل جهد طائل خلال الاثني عشر شهرا الماضية ، في محاولة لتحقيق السلام والأمـن بين الدول ، وكذلك من اجل النهوض بوضعها الاقتصادى والاجتماعي . ولقد بذل جهد مماثـــل أيضا نحو تحقيق تقرير المصير لاخواننا وأخواتنا الذين مازالوا يرزحون تحت السيطرة السياسيـــة . وقد أحرز بعض التقدم في بعض المجالات ، ولكن ، للأسف ، لم يحرز تقدم كبير في المجالات الاخرى .

وبالرغم من ذلك ، فان وفد بلادى تشجعه تلك التطورات الاخيرة ، التي قد تفضي الـــي تخفيف التوتر في العلاقات الدولية . وفي هذا السياق ، فاننا نهنئ حكومتي الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفياتي على ابرام معاهدة (سولت الثانية) ، التي وقعت فيما بينهما في مطلع هـذا العام . اننا نحيي روح التعاون والرغبة في التوفيق التي ميزت تلك المفاوضات العسيرة والطويـــلة ، والتي أسفر عنها توقيع هذه المعاهدة . اننا نعتقد أن المعاهدة لا تمثل تطورا هاما في مجـــال العلاقات الثنائية بين الدولتين الاعظم فحسب ، بل هي اسهام هام في ضمان سلامة باقي البشـر . وكما تقول الحكمة الافريقية ، " ان العشب هو الذى يعاني عندما تتقاتل الفيلة " . وهذا يعـني أن التوتر والنزاع بين الدول العظمى لهما أثر مباشر على العلاقات الدولية ، وحتى بين الامم الصغيرة .

ان هذا لا يعني أن مسؤولية ضمان السلم الدولي تقع على عاتق الدولتين الاعظم فحســب . ان مسؤولية مماثلة تقع على عاتق الامم الصغرى في هذا الصدد . ومن ثم ، فاني أود أن أوصـــــي الامم الصغرى بأن تحافظ على السلام فيما بينها . انني أعلم تمام العلم ، أن النزاعات والخلافـــات بين الأمم الصغرى ــ في بعض الحالات ــ لا تكون دائما من صنعنا ، فهي ، أحيانا ، تكون بتحريض من قوى آتية من الخارج .

Digitized by UNOG Library

وللتغلب على نفوذ مثل هذه القوى ، فاننا نحن الامم الصغيرة ينبغي ان نتمسك بمبادئ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وان نحافظ على علاقات حسن الجوار .

وأود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اؤكد التزام حكومتي بمبادئ عدم التدخل وعلاقات حسن الجوار . اننا نعتقد بكل حزم انه يمكن ضمان السلم الدولي باتباع مثل هذا المنهج .

ومما يبعث على الاغتباط ، ان نلحظ انه قد تم اتخاذ خطوة اخرى الى الامام في عملية تصفية الاستعمار وذلك بظهور جزر سليمان وسانت لوسيا وكرباتي كدول مستقلة ذات سيادة . واغتنم هذه الفرصة لكي اقدم لها تهاني حكومتي الخالصة ، ولكي ارحب بها في نادى الدول ذات السيادة.

وبينما اتناول هذا الموضوع ، اسمحو لي ان اعرب عن أملي في انه لن يمضي وقت طويل قبل ان ارحب في هذه الجمعية ببليز وتيمور الشرقية .

لقد تناولت هذه الجمعية موضوع الصحراء الغربية على مدى الاعوام القليلة الماضية . ويرحب وفد بلادى بالتطورات الاخيرة التي تشير الى امكانية التوصل الى حل الآن . وتعتقد حكومة بلادى ان اى حل للصحراء الغربية ينبغي ان يأخذ في الاعتبار رغبات شعب تلك الصحراء . ولهذا الغرض، أود أن اسجل تأييد ملاوى لتلك التوصية التي اصدرتها لجنة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي اعتمدت في مونروفيا بليبريا ، في تموز/يوليه من هذا العام ، والتي تدعو الى اجراء استفتاء لامكان تحديد الرغبات الفعلية لشعب هذا الاقليم . ويحدونا امل خالص في ان هذه الجمعية سوف تقدم تاييدها لهذا المقترح الواقعي . كما نأمل ايضا في ان جميع الاطراف المعنية بمشكلة الصحراء الغربية سوف تتعاون في تيسير تنفيذ هذا المقترح . وفي هذا الصدد ، يرحب وفد بلادى ايضا بذلك القرار الذى اتخذته حكومة موريتانيا في الآونة الاخيرة ، بتخليها عن أية مطالب في اقليم الصحراء الغربية وباحترامها لتطلعات الشعب الصحراوى . ان هذه الخطوة الشجاعة ، سوف تقطع شوطا طويلا نحو تسهيل حل هذه المشكلة .

وعندما اجتمعنا منذ حوالي عام مضى ، كانت تحدونا آمال عظيمة ، اثر قبول حكومة جنوب افريقيا للمقترحات التي قدمت اليها والي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) من قبل دول الغرب الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، بشأن صيغة لحل المشكلة تحت رعاية الامم المتحدة ، ولكن للاسف ، فان هذه الآمال قد تضاءلت . ومما يبعث على الأسف ايضا انه ، نظرا لاخفاق كلا الجانبين

Digitized by UNOG Library

في التوصل الى الاحكام الرئيسية لصيغة غربية ونتيجة لمحاولات جنوب افريقيا لفرض شكل من " التسوية الداخلية من جانب واحد " ، فانه لم يحدث اى تقدم بشأن مشكلة ناميبيا .

وعندما قدمت المبادرة الغربية بشأن ناميبيا منذ عامين ، رحبت بها حكومة بلادى ، ومـــن ثم فقد ايدنا الصيغة التي اقترحتها مجموعة الاتصال . وكان مبعث هذا التأييد ، هو اعتقاد حكومة بلادى بأن هذه الصيغة قد اتاحت طريقة سلمية لتحقيق نقل فعلي للسلطة لشعب ناميبيا عن طريق اشتراك جميع المجموعات السياسية المعنية في الاقليم ، بما في ذلك سوابو .

ان حكومة بلادى لعلى يقين من أن هذا لا يزال هو افضل الطرق التي تفضي الى قبـــول دولي عادل لحل بشأن مشكلة ناميبيا . ومن ثم فانه مما يبعث على التشجيع ان نلحظ ان الجهـــود جارية من أجل متابعة مبادرة دول الغرب . واود ان اناشد جميع الاطراف المعنية أن تتحلى بالارادة الطيبة حتى لا نضيع هذه الفرصة ، لكي نجد حلا ناجحا لهذه المشكلة .

وكما هو الحال في ناميبيا ، فان مشكلة روديسيا كانت مبعث قلق واهتمام من جانبنا . ان الأمل قد انتعش نتيجة للتطورات التي حدثت في الاسابيع الاخيرة ، كما ان التوصل الى تسوية سلمية بالنسبة الى الجمود الدستورى في ذلك البلد ، يبدو الآن ممكنا مرة اخرى .

لقد قالت حكومة بلادى من قبل ، ان اختيار الرئاسة وحكومة روديسيا هو حق لشعب روديسيا ذاته . واننا نعتقد ان اى حل يسعى الى فرض زعيم معين او نوع من الحكومات ، لا يمكن ان يـــؤدى الى تسوية للنزاع الدستورى في ذلك البلد . وفي الوقت ذاته ، ذكرت حكومة بلادى ان اية تسويـــة للمشكلة ينبغي ان تكفل نقلا سلميا وفعليا للسلطة للاغلبية . وأود ان أؤكد من جديد موقفنـــا وان أعلن استعداد حكومة ملاوى لتأييد اية جهود تهدف الى تحقيق تسوية سلمية لقضية روديسيا .

ويرحب وفد بلادى بخطة الكومنولث التي اعتمدت في لوزاكا في آب/اغسطس لتسوية مشكلـــة روديسيا . واننا لعلى يقين من ان هذه الخطة سوف تتيح فرصة لشعب روديسيا لكي يسهم تمامـــا في اختيار حكومته ، ومن ثم فانها تضمن النقل الفعلي السلطة للأغلبية . ان وفد بلادى ، تشجعه استجابة جميع الاطراف المعنية لدعوة حكومة المملكة المتحدة للمشاركة في المؤتمر الدستورى الـــذى افتتح في لندن في الآونة الاخيرة كمرحلة اولى في تنفيذ هذه الخطة . كما شجعنا ايضا ذلك التقدم الذى تحقق حتى الآن في المؤتمر ، ويحدونا امل خالص في ان ما من شيء سوف يعوق احراز المزيـــد من التقدم .

Digitized by UNOG Library

ان خطة الكومنولث قد بزغت الى الوجود نتيجة للمشاورات وحسن النية من قبل اولئك الذين قاموا بوضعها . واننا نعتقد ان نفس الخصال وكذلك الثقة والاستعداد للتوفيق بين الاطراف في المؤتمر الدستورى ، سوف تكفل تنفيذها بنجاح . ويتمنى وفد بلادى النجاح للمؤتمر ، ويتطلع الى الترحيب بدولة زمبابوى الجديدة كعضو في منظمتنا في المستقبل القريب .

ان علامات تغيير ممكن في الموقف السياسي في جنوب افريقيا ، ليست بمثل الوضوح كما هو الحال في ناميبيا وروديسيا . ولكن هناك مؤشرات واضحة تدل على صحوة داخل الدوائر الحكومية وخارجها ، للحاجة الى احداث تغيير في السياسات العنصرية التي تتبعها الحكومة . وهناك دليل على نقاش مفتوح يدور في ذلك البلد ، يمثل استقصاء ذاتيا للضمير من جانب هذا الشعب . ونعتقد ان التغيير في جنوب افريقيا امر حتمي ، وان النقاش المفتوح الذى ذكرته توا هو مؤشر على امكانية تحقيقه .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي تظل مناهضة لسياسات الفصل العنصرى ووسائل تطبيقه بما في ذلك "اقامـــة الأوطان" . ان هذا موقف معروف لحكومة جنوب افريقيا الآن . ولكن حكومتي ماتزال على قناعة بأن افضل الطرق لحث الشعب الابيض على احداث تغيير هو عن طريق الاتصال والدخول في حوار . هذا هو السبب الذى يدعو حكومتي الى عدم تأييد المقاطعة والتعويق والمواجهة . ومن ثم ، فان وفـد بلادى يحث المجتمع الدولي على خلق الشروط الضرورية التي تؤدى الى احداث تغيير في جنـــوب افريقيا بطريقة اسرع .

ان حكومتي قد تابعت عن كثب التطورات في الشرق الأوسط التي تبلورت في اتفاقيتي كامـب دافيد في ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ ومعاهدة السلام التي ابرمت بين مصر واسرائيل في اذار/مـــارس الماضي . ان حكومتي تعتبر هذه التطورات بمثابة خطوة على الطريق الصحيح في المسعى الدائـب من اجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط . لقد عرضت نظرة حكومتي في المواجهة كوسيلة لحـــل الاختلافات بين الأمم . ولا يسعني الا ان اضيف انه بينما الحرب يمكن ان تأتي بنتائج سريعـــة الا انها تشعل جذوة الحقد التي في نهاية المطاف تحطم كلا من المنتصر والمهزوم . واستطيـــع ان اقول ان تاريخ مشكلة الشرق الاوسط يعتبر دليلا على ذلك .

ويجب على اية حال ان اؤكد انه بينما نؤيد اتفاقية كامب دافيد والمعاهدة بين مصـــــر واسرائيل فان هذا لا يعني ان الهدف النهائي قد تحقق . اننا نعترف بأن الخطوة الاولى نحـــو الهدف المنشود قد تحققت ــ انني اقول ذلك لأنه كما يعلم الجميع هناك عدد من القضايا الهامة ماتزال معلقة وتقتضي اهتماما اكبر وكلما كان ذلك سريعا كان ذلك افضل . وحمدالله ان هـــذا امر يتبعه الأطراف في الاتفاقية الاسرائيلية المصرية . ان مشكلة الشرق الاوسط ليست بين اسـرائيل ومصر ومن ثم فاننا نعتقد ان اى حل هام ودائم يمكن ان يتحقق فقط عن طريق المشاركة التـامة لجميع الاطراف في المسعى لتحقيقه .

مشكلة اخرى ظلت مطروحة امام الجمعية لبعض الوقت ولم يتحقق لها الحل ألا وهي قضيـــة قبرص . ان وفد بلادى مازال يعتقد ان اى حل لهذه المشكلة يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضـات المباشرة بين الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص . واننا لمقتنعون انه عن هذا الطريق فقط يمكـن ان نتوصل الى تسوية تضمن السلام الدائم والأمن لجميع القبارصة .

Digitized by UNOG Library

اننا نلحظ ونؤيد جهود الامم المتحدة في السعي وراء التوصل الى صيغة لتيسير استئناف الحوار بين الطائفتين بشأن هذه المشكلة . اود ان اعرب عن امل حكومتي في ان الامين العام سوف يواصل هذه الجهود .

ان وفد بلادى قد لحظ ايضا الاقتراح الذى تقدم به رئيس قبرص للجمعية العامة في تشرين الاول /اكتوبر من العام الماضي بأن الجزيرة يجب ان ينزع منها السلاح وأن امن الجزيرة سوف تضمنه قوة شرطة من القبارصة الاتراك واليونانيين تحت ارشاد قوة دولية تابعة للأمم المتحدة . ان وفد بلادى يرى ان انسحاب جميع القوات الاجنبية فيما عدا قوات الأمم المتحدة من شأنه ان يسهم في الاحساس بشعور اكبر بالأمن بين الطائفتين القبرصيتين ويشكل مناخا يؤدى الى اقصى حد من التعاون والتوفيق بين الجانبين من اجل التوصل الى تسوية . ومن ثم ، فاننا نعتبر اقتراح الرئيس جديرا بدراسة جدية ونأمل ان تقوم هذه الجمعية بدراسته بالتفصيل .

قضية اخرى تعتبر مصدر قلق بالغ الا وهي قضية نزع السلاح . ان حكومتي تشعر بالقلق ازاء الخطر الذى يمثله تصاعد سباق التسلح على السلم والأمن الدوليين ، وكذلك بالنسبة لاستنفاذه للموارد الاقتصادية التي يمكن استخدامها بطريقة افضل في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعوب الدول الاعضاء . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى قد لحظ بشعور من خيبة الأمل اخفاق مؤتمر نزع السلاح الذى عقد اخيرا في جنيف في التوصل الى اى نتائج ايجابية . ولكننا نأمل على اية حال ان هذه الجمعية سوف تتناول هذا الموضوع الهام وأن تبحث الطرق لحله .

اسمحوا لي ان اعرب عن املي بعد ابرام اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة . ان تقوم الدول الكبرى ببحث استغلال الخبرة التي اكتسبتها في هذه المفاوضات نحو جهود تهدف الى تحقيق نزع السلاح العام في العالم .

ان وفد بلادى يرى انه مما يبعث على الأسف العميق ان مصالح قطاعية ضيقة ما تزال تعوق احراز تقدم نحو اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . كنا نأمل ان التطورات الراهنة في المجال الاقتصادى قد اوضحت التكافل بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية والحاجة الى تعاون اوثق . وقد لحظنا رغم ذلك بشعور من التقدير الخطوات التي اتخذتها الدول المتقدمة المانحة للمساعدة من اجل خفض مديونية الدول المتلقية النامية وذلك بتحويل القروض الى منح . وهذا من شأنه ان يحسن الى حد كبير السيولة في الدول النامية .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى قد لحظ بشعور من الارتياح انه إثر الانكتاد الخامس الذى انعقد فـــي مانيلا في أيار/مايو كانت هناك اسهامات جوهرية في الصندوق المشترك الذى انشئ في الآونـــة الأخيرة . ان هذا امر له اهميته لأن الاستقرار الاقتصادى ونمو البلدان النامية يمكن ان يتحققـــا اذا ما كانت هناك الظروف الضرورية التي تمكنها من النهوض بقدرتها على الانتاج بدرجة أكـــبر والبيع بأسعار مربحة .

بعد ذلك اود ان اشير الى ان استقرار اسعار السلم بمفرده ليس هو الاجابة على المشاكـل الاقتصادية للبلدان النامية . ان الدول المنتجة ينبغي ان تطمئن ايضا على وجود سوق ملائمـــة لسلعها . ان حكومتي قد شعرت بخيبة الامل ازاء اخفاق مؤتمر مانيلا في التوصل الى اتفاق مـرض في هذا الصدد وغيره من المسائل الهامة . ومما كان مزعجا بوجه خاص اخفاق الدول المتقدمـــة في قبول ذلك الطلب المتواضع بدراسة منح الوصول الحر للسلع من البلدان النامية الى اسواقها .

Digitized by UNOG Library

اننا نشعر بالأسف أنه رغم تلك الآمـال العريضة التي سبقت الدورة الأخيرة لمؤتمر قانـــون البحار ، فان الاخفاق في روح التوفيق ، قد عاق الانجاز الناجح لمهمة اقامة نظام بحرى دولـــي جديد . ومع ذلك فاننا على قناعة أنه اذا ما توفرت النية الحسنة من جانب جميع الأطراف يمكن التغلب على العقبات المتبقية. ان حكومتي تعتقد أن المشاركة العادلة في الموارد البحرية لها صلة وعليها دور هام تلعبه في خلق النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ومن ثم فاننا يحدونا الأمل فـي أن روح التوفيق سوف تسود في نهاية الأمر عندما يستأنف المؤتمر ، حتى يمكن ابرام تلك الاتفاقيـــة التي طالما انتظرناها .

ان وفد بلادى يود أن يعـرب عن تقديره لذلك العمل الذى تضطلع به الأمم المتحـدة ، عن طريق وكالاتها المختلفة ، في دعم رخاء دولها الاعضـاء . ومن الأهمية أيضـا ذلك الوعـــي الذى تشعر به هذه الجمعية تجـاه المشاكل والشرور التي نكبت بها القطاعات المختلفة في عالـــم اليوم ، وذلك عن طريق تخصيص أعوام دولية .

اننا على وشك التوصل الى ختام العام الدولي للطفل . ان دولتي قد أسهمت تماما فـــي برامج الاحتفـال بهذا العام ، حيث ان حكومتي تؤمن برخـاء ورفاهية الصغار. انهم في نهايـة المطاف هم مواطنو الغد . ومن ثم فان حكومتي على اقتنـاع بأن مثل هذه البرامج ، التي تحققت فـي عام ١٩٧٩ ، انما هي اسهام مفيد للغلبـة في مستقبل البشر.

وبينما نقدر جدوى هذه الأعوام الدولية الخاصة ، فان وفد بلادى مضطر الى أن يشـــير الى أن تعددها قد يحطم قيمتها . ومن ثم ، فـان مبادرة الامين العام بمطالبة هذه الجمعيـــة بأن تبحث طرق ترشيدها ، هي موضع تقدير من جانبنا . ويحدونا أمل خالص في أن الجمعية سـوف تبحث هذا الموضوع بعناية وأن تتوصل الى توصيات موضوعية بشأنه .

ان وفـد بلادى قد أتيحت له الفرصة في الماضي لكي يعـرب عن اهتمام حكومة ملاوى بشأن ذلك الانتشار لأجهزة منظمتنا . اننا نلحظ بالسرور والارتياح أن الأمين العام قد طلب من هـــذا الجهاز الموقر أن يبحث طـرق خفض تكاليف ادارة المنظمة ، ونأمل عند تناول هذا الموضوع أن تبحث الوفود أيضـا طرق تحديد حجم هذه المنظمة .

وأخيرا ، وليس آخرا ، فـان وفد بلادى يود أن يغتنم هذه الفرصة لكي يعرب مرة أخـرى

Digitized by UNOG Library

عن تقدير ملاوى وامتنانها لتلك المساعدات التي لا تزال تتلقاها من الأمم المتحدة . ان هذه المساعدات هي اسهام لا يقدر بثمن في محاولات حكومتنا من أجل دعم الرخاء الاقتصادى والاجتماعي لأمتنا .

ويسرني بالغ السرور أن أنقل الى هذه الجمعية الموقرة أطيب التمنيات من ملاوى رئيسا وحكومة وشعبا من أجل تحقيق النجاح في مداولاتها ، وشكرا جزيلا .

السيد مولابو (ليسوتو) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن أسف وفد بلادى الشديد نظرا للوفاة المبكرة للدكتور أوغوستينو نيتو رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ورئيس حزب العمال فيها . لقد فقدنا فيه زعيما ليس لأنغولا فقط بل لافريقيا جميعها وللمجتمع العالمي . ونحن نأسف جميعا لهذه الخسارة . وأنتهز هذه المناسبة نيابة عن وفد بلادى وعن حكومة وشعب ليسوتو لأقدم التعازى لأسرته ولحكومة وشعب أنغولا .

ويسعدني بصفة خاصة أن أتقدم اليكم بتهاني وفد بلادى ، ياسيدى الرئيس ، نظرا لانتخابكم الجماعي لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة . ويسعدنا بصفة خاصة أن هذه الجمعية قد عبّرت عن ثقتها فيكم ، فانتم دبلوماسي بارز مخلص ، وابن بار لافريقيا . ان التزامكم المعروف بتصفية الاستعمار ، والعنصرية ، والتمييز العنصرى ، والفصل العنصرى ، لهو دلالة واضحة على انكم ستوجهون مناقشات هذه الجمعية الى نتائج ناجحة .

واذ اتقدم بالتهنئة الى أعضاء المكتب الآخرين نظرا لانتخابهم الجماعي ، أود أن اعبّر عن رضا وفد بلادى العميق للرئيس السابق ومكتبه نظرا للاسلوب الناجح الذى قاموا به في ادارة أعمال الدورة الثالثة والثلاثين . ونحن نقدم شكرنا أيضا الى الدكتور كورت فالدهايم أميننا العام ، الجاد في عمله . ان اخلاصه لمشاكلنا يستحق منا الثناء .

ان حكومة ليسوتو تؤمن بحزم بمبدأ عالمية منظمتنا ، وبالتالي فاننا نرحب بسانت لوسيا في عضوية أسرة الأمم . ويسعدنا بصفة خاصة أن نرى مندوبيها في وسطنا ، فسانت لوسيا شأنها في شأن ليسوتو تنتمي الى كومنولث الأمم . ان زيادة عضوية منظمتنا ، رغم بطئها ، هي تأكيد وضمان على أن سيادة واستقلال البلدان الأعضاء ، وبصفة خاصة البلدان الصغيرة ، سوف يتم حمايتهما ووقايتهما بفيّرة ، ولكن غياب الكثير من الاقاليم من هذه القاعة ، تلك الاقاليم التي ما زالت تحت

Digitized by UNOG Library

حكم الاستعمار والتبعية يذكرنا بألم أن عملية التحرر والحرية لملايين البشر لا تزال غير كاملة ، انها تلك الاقاليم التي تتولاها كل عام لجنة تصفية الاستعمار. واننا جميعا نرنو الى اليوم الذى ستأخذ فيه هذه الأقاليم حقها في المقاعد التي أعدت لها بين مقاعدنا وفي وسطنا. وحينئذ فقط ، سوف نفخر بحقيقة أن الامم المتحدة قد نجحت تماما في عملية تصفية الاستعمار.

واننا اذ نجتمع هنا مرة أخرى ، فان الازمة في الاقتصاد العالمي قد انتقلت من سيئ الى أسوأ . ان هذه الأزمة تتميز بتضخم كبير ، وبطالة ، وزيادة في اجراءات الحماية من جانب البلدان المتقدمة وعجوزات ضخمة في موازين مدفوعات البلدان النامية. ان هذه الأزمة تتعلق بانتقال محدود جدا ، بل وفي بعض الأحيان متناقص ، للموارد الحقيقية والتكنولوجيا من البلدان المتقدمة الغربية والشرقية الى البلدان النامية. ولا شك أن هذه الازمة تحدث اخفاقات في خطط البلدان النامية من أجل الانماء الاقتصادى والاجتماعي . انها أزمة لا يمكن لشعوبنا تحملها أكثر من ذلك ، بتحمل ظروف الفقر ، والأمية ، وسوء التغذية ، والمرض والبطالة الناجمة عن ذلك .

Digitized by UNOG Library

وحتى الآن فان استجابة البلاد المتقدمة لطلبنا العادل باقامة نظام اقتصادى دولي جديد لا تمثل شيئا يذكر ، بل تمثل رفضا ، وفي افضل الاحوال تمثل تجاهلا . اننا ننادى البلاد المتقدمة بأن تعترف بالتزاماتها ، وأن تعلن ذلك تجاه اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وبلا ادنى شك ، فان البلاد المتقدمة لديها رأس مال ، ومستوى دخل مرتفع ، وعدد كبير من الافراد المدربين . ان سيطرتها على الوصول الى التكنولوجيا لا نزاع فيها . ان النظام الاقتصادى الدولي السائد يتسم بوجود بلاد فقيرة تنقصها كل هذه العناصر . ان شروط التبادل التجارى القائمة تعمل ضد مصالح الدول الفقيرة . ان الحوار بين الشمال والجنوب مازال يقف في مكانه ، كما ان مؤتمر الأمم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية لم يصل الى نتائج ايجابية ، ومازال الأمل يحدونا في ان فكرا افضل سيسود لدى الجميع ، وبالتالي فنحن ننتظر انعقاد الدورة الاستثنائية المحدد لها عام ١٩٨٠ الذى سيتيح لنا فرصة اعادة بحث المشاكل الاقتصادية الحيوية العديدة .

اننا نطالب الأمم المتحدة وأعضاءها بأن يكرسوا انفسهم للمطالب الاقتصادية للدول النامية الأقل تقدما ، والدول غير الساحلية والدول الجزرية . واذا لم يتم ذلك بصورة عاجلة ، فاننا نتوقع الخطر الكبير الذى يتمثل في احتمال نشوب ما يطلق عليه العالم الرابع . وفي المفاوضات الجارية في الأمم المتحدة بالنسبة الى مؤتمر قانون البحار ، فاننا نحث اعضاء هذه الجمعية الموقرة على ان يؤكدوا ان مصالحنا وحقوقنا كدول غير ساحلية ، ستؤخذ في الاعتبار وتؤكد في الاتفاقية المنتظرة . كما نحث على الموافقة على اقتراح نيبال الخاص بانشاء صندوق التراث المشترك ، لأننا نتوقع ان يخدم هذا الصندوق كل البلاد النامية وبصفة خاصة البلاد الأكثر فقرا .

ان المشاكل التي تواجهها هذه المنظمة عديدة ومتنوعة . ونشهد ببشاعة الزيادة السريعة في سباق التسلح ، وانتشار الأسلحة النووية ، وانتاج وتحسين اسلحة تدمير شاملة جديدة ، وتخزين اسلحة بيلوجية وكيميائية . ورغم القرارات العديدة التي اتخذتها هذه الجمعية والمحافل الدولية الأخرى ، فان ميزانيات الحرب تتضخم باستمرار ، وسباق التسلح يبتلع كميات ضخمة منها . وحيث ان هذه الموضوعات تعتبر هامة بالنسبة الى القوى العظمى ، فانها تمثل تهديدا خطيرا لوجود كوكبنا . ان حل هذه المشاكل يجب ان تكون له الاسبقية الاولى ، وذلك من اجل بقاء العالم .

ان احد اسوأ مظاهر الموقف يتمثل في نقل الأسلحة من البلاد المتقدمة الى البلاد النامية ،

Digitized by UNOG Library

وقد بلغ المدى الذى اصبح يفوق فيه نقل الموارد والتكنولوجيا الحقيقية الى تلك البلاد . اننـــا لا يمكن ان نتفادى حقيقة ، وهي ان الاهتمام بنزع السلاح يؤدى الى التركيز على العلاقـــة بيـــن سباق التسلح وبين التخلف الاقتصادى والاجتماعي . ونعتقد انه ليس هناك مجال للاهتمام البشرى يتغلب على سباق التسلح في اضاعة الامكانيات والافتقار الى الابتكار . ولذلك لا يمكننا ان نظـــل ساكنين وأن نتجاهل مسؤولياتنا تجاه الانسانية ، ولهذا نقول لكل المعنيين انه من الافضل والانبل ان يتحولوا عن ان يكونوا تجار موت ، ونحثهم على ان ينفقوا هذه الموارد الضخمة لصالح البشرية .

ان حكومة بلادى ترحب بالنتائج التي توصل اليها الاجتماع الأخير للدول الساحليـة وغـير الساحلية في المحيط الهندى . ونأمل في ان هذه النتائج ستكون اساسا مفيدا في الدعوة لـــعقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن اعلان المحيط الهندى منطقة سلام . وعلينا ان نلاحظ ان الاختـــــلاف الكبير بين الالتزام المعنوى وبين العمل الحقيقي مازال يتمثل في تراكم مجلدات من القـــــرارات والاعلانات وبرامج العمل التي لا تنفذ ابدا . ومنذ عام ١٩٧١ ، عندما اعلنت الأمم المتحدة المحيط الهندى منطقة سلام ، لم يتم اى عمل ذو معنى بالنسبة الى تصفية القواعد العسكرية في المحيـــط الهندى . وهذا الموقف يؤدى الى استمرار فرض التهديد الحقيقي للسلام وأمن الدول الساحليـة وغير الساحلية في هذه المنطقة . وبالتالي ، فاننا نناشد الدول العظمى والمستخدمين البحريـين الآخرين للمحيط الهندى ، بألا يكتفوا بالانضمام الى اعلان عام ١٩٧١ ، بل يجب ان يطبقوا بأمانة نصوص هذا الاعلان .

ان عبارة "حقوق الانسان" قد اصبحت رمزا دوليا . وهناك تصورات عديدة لحقوق الانسان قد ظهرت وتركز على امور مختلفة ، وذلك من فوق هذه المنصة . لقد تجمعت الدول فى فئـــات متنوعة على اساس هذه التصورات لحقوق الانسان . ان مفهوم حقوق الانسان قد اصبح اداة يتلاعـب بها بهدف خدمة اغراض الاخضاع والسيطرة البشرية . ولهذا فان ليسوتو معنية بهذا الأمر ، ومعنية ايضا بما هناك من اختلاف بين الأهداف والمثل العليا الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وبين الحقيقة المرة للوجود البشرى .

ان مسألة حقوق الانسان ، مسألة ذات اهمية كبرى بالنسبة الى افريقيا . وأثناء مؤتمر القمة السادس لرؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد اخيرا في منروفيا في ليبريـــا ،

Digitized by UNOG Library

فان زعماء افريقيا قد اعربوا عن اهتمامهم بمسألة حقوق الانسان . واذ نمثل احدى افقر الـــدول ومستعمرة سابقة ، فاننا نود مناقشة مسألة حقوق الانسان لملايين من البشر في كل ارجاء العالـــم . ان جزءا كبيرا من البشرية مازال خاضعا للاحتلال الاجنبي والاستعمار وأبشع انواع انتهاك حقـــوق الانسان . ان العالم النامي يمثل دولا تعاني من آلام مدنية وسياسية واجتماعية وثقافية وحرمـــان اقتصادي بدرجات مختلفة .

وبالتالي ، فنحن نطالب الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ، افرادا وجماعات ، ان يسهمـــوا بقدر مناسب لتطبيق المثل التي انشئت من اجلها منظمتنا . ومن جانبنا ، فاننا ننادي باستمـــرار باحترام المبادئ الأساسية للبشر ، التي تتضمنها قوانيننا وأجهزتنا القانونية . اننا نمنح المســـاواة لكل الافراد دون النظر الى العرق او اللون او الجنس او السن او الدين . ان اشتراكنا في المداولات الخاصة بحقوق الانسان في لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية والثقافية بالجمعية العامة ، يـعكس بصورة واضحة استمرار اهتمام ليسوتو بالانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في اجزاء عديدة من العالم.

ان ليسوتو تشعر بقلق شديد تجاه استمرار نظام الفصل العنصري البغيض ، الذي يزداد حدة كلما زاد تمنت اصحاب هذا النظام. انني اشير الى نظام الفصل العنصري على انه نظام بغيـــض ، وأن جزءا كبيرا من افريقيا ، بقدوم جان فان ريبيك الى رأس الرجاء الصالح عام ١٦٥٢ ، قد استمر فيه هذا النظام بغضب كبير وقسوة لا هوادة فيها مدة الـ ٣٠٠ سنة الأخيرة . وبينما استمر الفصـــل العنصري تحت اسماء مختلفة ، وفي اوقات مختلفة بقصد التعمية ، فان فلسفته قد ظلت كما هـــي دائما. انها فلسفة سلبية تنكر المساواة بين البيض والافارقة ، وتدعو الى سيادة الرجل الابيض.

Digitized by UNOG Library

ان فلسفة سياسة الفصل العنصرى راسخة بعمق في المفاهيم المتعلقة بتسلط الجنس الأبيض ، وهي مفاهيم تتجاوز كل منطق حقيقي . ان اصحاب هذا النظام تحدوهم رغبة جامحة في استبقاء هذا الموقف الذى يتسم بالهيمنة على جميع الافريقيين وعلى كل الجماعات العنصرية التي لا تدخل ضمن البيض . ومن ثم ، فانه ينبغي احباط كل جهود نظام الفصل العنصرى ، وذلك بشن حملة نفسية للقضاء على اسطورة السيطرة العنصرية ، كما ينبغي أن نقضي على العقلية التي ولّدت هذا النظام . ان الحاجة الى خوض حرب نفسية ضد الفصل العنصرى ، قد غدت من الأمور الاساسية وذلك بالنظر الى تعنت هذا النظام وتحديه للمجتمع الدولي . ان الحملة النفسية التي أعنيها سوف يكون من شأنها أن تضعف من الثقة في هذا النظام لدى مناصريه ، وسوف تساعد على زيادة عزم معارضيه .

ان عجرفة هذه الفلسفة ، تتضح من أن ٢٠ مليونا من الافريقيين في جنوب افريقيا ليس لهم الحق الانساني في الكرامة ، وذلك بسبب ما تقوم به طغمة صغيرة من البيض العنصريين . ان الحق الاساسي في تقرير المصير لا يجده شعبنا في جنوب افريقيا . ان تاريخ النضال في هذه المنطقة قد اجتاز مراحل عديده ، وقد بدأ من مفاوضات سلمية الى مقاومة سلبية ، ثم انتهى به المطاف الى الصراع المسلح . ان اشقاءنا الافريقيين في جنوب افريقيا قد ارغموا على أن يمروا بهذه المراحل ، لانه أنكر عليهم الحق والفرصة في تنظيم أنفسهم وان يكون لهم الاطار السياسي الذى يمارسون من خلاله حقهم الاساسي في المشاركة في الاجهزة السياسية لحكومتهم . انه لم تنكر عليهم فقط الفرصة في المشاركة في حكومة بلادهم ، ولكن برلمانا يديره البيض في كيب تاون هو الذى يقرر كل أنشطتهم ومستقبلهم. ان كل القوانين الشاذه التي يصدرها البرلمان ، تعمل على ابقاء الاوضاع على ما هي عليه . ان شعب جنوب افريقيا مضطر للعيش في صورة متقوقعة ، في حين يضع العنصريون البيض أنفسهم في درجة متميزة خاصة باعتبارهم " جنس مختار من الله " .

لم يكن من عزمنا أبدا أن نعقد من المشاكل التي يواجهها شعب جنوب افريقيا ، ولم تكن رغبتنا أن نضيف شيئا الى القائمة الطويلة لبنود العنصرية الخطيرة الواردة في جدول أعمال هذه الجمعية والخاصة بسياسات الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا . لقد كنا ومازلنا مستعدين لتجنب المواجهات ، وللتطلع الى حلول سلمية لمشاكلنا ومشاكل غيرنا رغم الاختلافات الاساسية بيننا .

Digitized by UNOG Library

اننا لا يمكننا أن نقف مكتوفي الايدى أمام المهانة والويلات التي ترتكب ضد المواطنين في ليسوتو يوميا تقريبا بواسطة البوير على طول حدود جنوب افريقيا .

ان اقامة منطقة للتزحلق في اقليمنا في كوبتجوان - وهذا ما أشرت اليه منذ عامين من فوق هذه المنصة - مازالت تشكل نوعا من الاعمال التي تستهدف سلب المزيد من أراضينا . أن رفض جيراننا التفاوض مع حكومة بلادى بشأن حدودنا المشتركة واصرارهم على انشاء البانتوستانات على أراضينا والابقاء عليها يعد من مصادر التوتر . ان تحدى جنوب افريقيا لمقررات الأمم المتحدة مازال مستمرا ، وان ابقاءها على بعض المعازل العنصرية مثل الترانسكاى وبوفوتاتسوانا ، وفندا ، وكواكوا ، وبعض البانتوستانات الاخرى ، يعتبر بوضوح من قبيل الاعمال غير المسؤولة . ان تعنت جنوب افريقيا واصرارها على رفض اعادة النظر في هذه المسائل ، قد أدى بالفعل الى تعقد علاقاتنا معها . وسوف تستمر في سياستها هذه بقصد قتل شعبنا على طول حدودنا المشتركة وفي داخل جنوب افريقيا ذاتها .

ان القول بأن " القوة هي الحق " قول مرفوض منذ القدم ، وقد ووجه بالرفض من مؤسسي الأمم المتحدة . ان استمرار هذه النظم ذات الاجناس المختارة سواء كانت في الجنوب الافريقي أو في الشرق الاوسط ، يعد امتهانا ونفيا لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة ، وانتهاكا للمقررات العديدة لهذا الجهاز العالمي ، وتحديا لفاعلية هذه المنظمة في القيام بمهمتها ومسؤوليتها تجاه السلم والأمن الدوليين .

ان لكل الدول الاعضاء في هذه المنظمة الحق في الوجود وفي التحرر من التدخل الخارجي ، ومن ثم ليس لأحد الحق في أن تحيل أراضي الآخرين بالقوة أو بالغزو . ان الأراضي التي يتم اكتسابها بالحرب ، لا يمكن أن تظل محتلة بصورة دائمة ، وهذا يؤكد الحاجة الملحة الى تسوية دائمة في الشرق الاوسط . ان الجهود الرامية الى مثل هذه التسوية مقضي عليها بالفشل اذا ما أغفلت حقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وفي انشاء دولته . ان منظمة التحرير الفلسطينية ينبغي أن تشرك دائما في جميع الجهود الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط . ان استبعاد الفلسطينيين سوف يعني فقط استمرار حالة البؤس في المنطقة لعقود قادمة .

ان عدم استقرار الموقف السياسي في الجنوب الافريقي ، قد نظر اليه على أنه يتنافى ومصالح مناطق ثلاثة من مناطق الصراع وهي جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى . ان حكومة ليسوتو ترى أن مشكلة

Digitized by UNOG Library

الجنوب الافريقي مشكلة واحدة لا تتجزأ ، ولها جذورها في نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ان من مصلحة هذا النظام أن يقيم البانتوستانات العميلة في جنوب افريقيا وأن يبقي على الوضع الراهن في ناميبيا وزمبابوى . ولهذا فاننا قد رحبنا بقرار الحكومة البريطانية ، وهي السلطة المستعمرة في زمبابوى ، بدعوة جميع الاطراف الى مؤتمر منعقد حاليا في لندن . ويحدونا الأمل في أن هذا المؤتمر الدستورى سوف يؤدى الى التوصل الى استقلال وسلام حقيقي واستقرار في زمبابوى. وبينما أننا نعتقد أنه ينبغي تفادى المواجهة العنيفة ، فان الحلول البديلة ينبغي ألا تتحول الى ما هو ادني ، من خلال اقرار البريطانيين الضمني للمناورات غير الشرعية لايان سميث والأسقف موزوريوا . ان أية تسوية حقيقية لا يمكن التوصل اليها اذا لم تأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الجبهة الوطنية .

اننا ندين بحزم وبثبات الخطوات التي اتخذت في جنوب افريقيا لاقامة جمعية وطنية غير شرعية داخل ناميبيا وذلك على أثر الانتخابات الزائفة التي عقدت في كانون الاول/ديسمبر الماضي . ان عمل جنوب افريقيا انما يتنافى ومقررات الامم المتحدة ومجلس الأمن ، ويشكل تحديا لجهود المجتمع الدولي من أجل احلال المشروعية بالنسبة لهذا الاقليم وضمان الاستقلال الحقيقي لشعبه . ولذلك فاننا ندعو جميع أعضاء مجلس الامن بصورة فردية وجماعية الى ممارسة الضغوط على بريتوريا من اجل أن تنهي احتلالها غير الشرعي لناميبيا . ان شعب ناميبيا ينبغي أن تمنح له الفرصة لكي يحدد ممثليه دون أى تدخل خارجي . ومن أجل تحقيق هذا الغرض ، فان دور سوابو في الحل النهائي لمشكلة ناميبيا ينبغي أن يعترف به .

ان ليسوتو قد تابعت بخيبة أمل ، ولكن ليس بيأس ، الصراعات المستمرة والتراشق المستمر في اطار حركة عدم الانحياز . ان هذه الصراعات ينبغي تسويتها دون اللجوء الى القوة . وفي هذا الصدد ، فان ليسوتو تود أن تزجي التهنئة لجمهورية موريتانيا لسحب قواتها من اقليم الصحراء الغربية وللتوصل الى اتفاق مع جبهة البوليساريو مع الأخذ بعين الاعتبار حق تقرير المصير واستقلال شعب الصحراء الغربية .

Digitized by UNOG Library

واننا نناشد المغرب ان تحذو حذو موريتانيا ، وأن تدخل في مفاوضات مع جبهة البوليساريو . انه لمن دواعي سرورنا البالغ أن نحيط جمعيتكم علما أنه اليوم ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، فـــان حكومة مملكة ليسوتو قد أعلنت في ماسيرو أنها تعترف بجبهة البوليساريو على اساس أنها الحكومـــة ذات السيادة على اقليم وشعب الصحراء الغربية .

وفيما يتعلق بالموقف في قبرص فاننا لا نستطيع الا أن نعرب عن قلقنا حيال المحـــاولات المبذولة لتشجيع الانقسامات في هذه الجزيرة . ان السيادة القبرصية ، والاستقلال ، ووحـــدة الأراضي ، وعدم الانحياز لقبرص لهي من الأمور التي تؤيدها بلادنا . وتحقيقا لهذا الهدف نـــرى أنه من الواجب أن تنسحب كافة القوات الاجنبية من هذه الجزيرة . ويحدونا الأمل في أن شعـــب قبرص سوف يتمكن بصورة ودية من اجراء المناقشات من أجل حل سلمي دائم للمشكلة التي واجهته منذ أعوام .

ان اعادة التوحيد السلمية لشبه الجزيرة الكورية من الأمور التي لم تتحقق بعد ، واننـــا نعتقد اعتقادا راسخا بأن التوحيد يمكن ان يتم خلال الحوار المباشر بين الشمال والجنوب ، دون تدخل أجنبي . وان مثل هذا الحوار لا ينبغي أن يمس به بشروط مسبقة من شأنها أن تتهدد أمن كافة الاطراف المعنية ، ولهذا فاننا نناشد كافة الاطراف لمواصلة الحوار على اساس الاعلان المشترك المؤرخ في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ .

انه لمن دواعي ارتياحنا أن نسجل التعاون القائم بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحـــدة الافريقية وأن هذا التعاون قد ازداد قوة ، وخلال هذا العام وتحت رعاية لجنة افريقيا الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة ، وتحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية ، فان الدول الافريقية سنحت لهـــا الفرصة لتبحث بالتفصيل مشكلات النقل في القارة . واننا نناشد كافة أعضاء هذه المنظمة ان ينظـروا بعين التأييد اعلان الأمم المتحدة لعقد النقل والمواصلات في افريقيا . وبالنسبة لنا في ليسوتـو، التي هي دولة مغلقة محاطة بجنوب افريقيا ، فان العقد القادم يجب ان يمكننا من أن نحطم هذه العزلة عن باقي افريقيا .

أخيرا أود أن اسجل امتنان وتقدير بلادنا للأمم المتحدة ، ووكالاتها المتخصصة ، ولكثـير من الدول المانحة على الدعم الذى قدمته لنا في أعوام ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ و ١٩٧٨ وذلك على اثـر

Digitized by UNOG Library

قرارات الجمعية العامة . وأود أن اشير بشكل خاص الى حكومات موزامبيق ، نيجيريا ، ليبيا ، المملكة المتحدة ، كوريا الجنوبية ، اليابان ، الدانمرك ، والولايات المتحدة ، جمهورية المانيا الاتحادية ، جمهورية ايرلندا وكندا على الاستجابة السخية لنداء الأمين العام . وليس من المبالغة في شيء القول انه منذ جاءت " بعثة فرح " الأولى الى بلادنا كانت هناك شواهد ملموسة ومرئية لمدى أبعاد تلك المساعدة ، فقد حصلنا بالفعل على مساعدات لمواجهة وضع الاعتماد على جنوب افريقيا . والآن فنحن في وضع يسمح لنا بمواجهة بعض الضغوط التي تمارسها علينا جنوب افريقيا التي اغلقت حدودنا . ولهذا فانه يحدونا الأمل في أن الدول الاعضاء في المنظمة سوف تنظر بتأييد الى تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/34/393 في آب/اغسطس ١٩٧٩ .

وحيث ان ليسوتو تستعد لاستضافة مؤتمر الدول المانحة في ماسيرو وتستعد لتدخل في خطة التنمية الخمسية الثالثة ، فاننا نجد ان من الحتمي الاشارة الى المشكلات الخاصة التي تواجهها بلادنا . ان مشاكل النفط الحادة قد وجهت ضربة قوية الى الجهود من أجل التنمية . ان ليسوتو حتى الآن تدفع أكثر اسعار البترول ارتفاعا في العالم لانها دولة مغلقة داخل نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وبينما لا ينبغي أن يكون موقفنا المستغرب عذرا لتعديل الاجراءات العقابية للمجتمع الدولي ضد الذين ينتهكون ميثاق الأمم المتحدة ، نود أن نوجه نداء الى الدول المنتجة للنفط الاعضاء في الأمم المتحدة لمنح ليسوتو مساعدة خاصة للتعويض عن صعوباتها النفطية . واننا لنشكر المثل الطيب وأعمال التضامن التي ابدتها بالفعل في هذا الشأن شعوب جمهورية موزامبيق وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية المانيا الاتحادية الغربية وستساعدنا هذه المعونة عند تنفيذها على تلافي الاسعار المرتفعة الحالية للنفط وتسوية اقتصادنا الصغير الحديث .

السيد كارفوغو (فولتا العليا) (الكلمة بالفرنسية) : ان فولتا العليا بصوتي تود أن تعبر لكم السيد الرئيس عن امتنانها بمناسبة انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وبصفتكم ممثلا دائما لجمهورية تنزانيا المتحدة ، فانكم قد دافعتم باقتدار عن قضية تحرير الشعوب ، وانشاء نظام اقتصادي دولي جديد . ولا شك لدينا انكم بصفتكم رئيسا للجمعية العامة سوف تقودون مناقشاتنا بالعدل والمساواة .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي أيضا أن أشرك في هذه التهنئة رئيس الدورة الثالثة والثلاثين الذى قاد أعمالنا بما يرضينا جميعا .

كما أود أيضا أن أشيد بنشاط امينا العام السيد كورت فالدهايم الذى كرس جهوده بالنجاح الكامل من أجل حماية السلم والأمن الدولي ولقضايا العالم الثالث المتعددة . ان فولتا العليـــا تعبر له عن كامل تقديرها لاستعداده المتواصل ، وقراراته الشجاعة .

لقد زادت قيمة جمعيتنا بانضمام سانت لوسيا الى صفوفها ، وانني أرحب بها باسم فولتـــا العليا ، ولا ريب أن الطاقة الجديدة التي ستوفرها لنا سوف تكون لمنظمتنا مساهمة قيمة في سعينـا المشترك نحو السلم والتقدم .

Digitized by UNOG Library

كنت قد اشرت في الكلمة التي القيتها في العام الماضي ، الى قلق بلادى ازاء الازمات التي كان العالم يواجهها ، الازمات الاقتصادية ، والازمات السياسية والازمات الاخلاقية . وبالنسبة لأمثالنا الذين يؤمنون بفكرة ان التطور يؤدى بالضرورة الى التقدم ، علينا ان نلاحظ ان انهيار الاوضاع الدولية طيلة السنة الماضية بطبيعتها تعرض للخطر وجدان المجتمع الدولي ذاته .

ان الازمات الاقتصادية قد بلغت درجة من الحساسية تجعل في الامكان حدوث اى شيء ، اذا لم يتم في أسرع وقت اعادة توزيع الاوراق بصورة اكثر منطقية ان لم تكن اكثر عدالة .

ان الدورة الحالية تتميز بأهمية خاصة لأنها واكبت نهاية العقد الثاني للتنمية ، وبالتالي فان الوقت قد حان لحصر ما تم انجازه . ويجب ان نكون صادقين مع انفسنا ونعترف باننا لم نسجل شيئا مرضيا ، وليس لنا ان نأمل كثيرا بالنسبة لما امكننا تحقيقه في نطاق الاستراتيجية الثانية للتنمية . ان الاقتصاد العالمي يتردى ، كما تشير الى ذلك احصاءات الامم المتحدة ، ففي عام ١٩٧٨ نجد ان هناك انخفاضا كبيرا في الانتاج وبوجه خاص بالنسبة للدول النامية حيث ان اجمالي الناتج القومي قد زاد بنسبة ٤ في المائة فقط . وهناك اختلاف واضح بين هذه النسبة وبين نسبة الـ ٦ في المائة المحققة في الفترة من ١٩٧١ — ١٩٧٥ . ومهما كان الأمر فهي أبعد ما تكون عن نسبة الـ ٦ في المائة التي كانت مستهدفة في العقد الحالي . ان النمو البطيء في اقتصاد الدول الأقل نموا تدعو الى الأسى والقلق ففي الكثير من هذه البلدان نجد ان نسبة الزيادة المحققة للناتج القومي للفرد فيها تقل عن ١ في المائة خلال الفترة ما بين ١٩٧٦ ، ١٩٧٨ . وهذه الصورة القاتمة تجعلنا نتشاءم من مستقبل الجهود التي تبذل الآن في الاعداد للعقد الثالث للتنمية ، لاسيما اننا نشاهد الآن مظاهر سلبية في التعاون الدولي .

وبطبيعة الحال ، فان الدول النامية قد عاشت التجربة المريرة الناتجة عن قصور تفهمها وفشلها في مختلف المفاوضات بين الشمال والجنوب او — كما قال احد الاقتصاديين المعاصرين — بين المركز والمحيط .

ونفس القصة فيما يتعلق بالمؤتمر الحالي للأمم المتحدة حول العلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية (اونكتاد) . وهكذا كان الامر بالنسبة للدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذى عقد في أيار/مايو الماضي في مانيلا ، هذا المؤتمر الذى علق عليه الملايين من البشر آمالهم ،

Digitized by UNOG Library

والذى كان برهانا ساطعا على ما نستطيع ان نسميه انهيار أسس التفاوض . ان تهرب البلدان المتقدمة ــ ولا أقول رفضها ــ كان دائما في مواجهة جميع اقتراحاتنا ، الشيء الذى يجعلنا نشك في وجود ارادة التعاون لديهم . ولذلك نتساءل عن المستقبل الذى ينتظر التشاور حول النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

نحن لا نجهل الصعوبات الحالية للبلدان المتقدمة ، اذ نعرف انها تواجه الآن أزمة اقتصادية وتيارا رهيبا من التضخم لا مثيل له من قبل ، ذلك التضخم الذى ازداد خطورة نتيجة للفوضى النقدية والبطالة . ونحن نتكبد خسائر كثيرة طالما نحن مرتبطون بالاوضاع الاقتصادية لتلك البلدان .

ومن المؤسف حقا ان نشاهد في نهاية هذا العقد الثاني للتنمية ، ان المصالح الحيوية لثلثي سكان العالم تعالج بصورة لا تتفق مع المنطق والواقع . اننا لم نطلب من البلدان الغنية ان تكون كريمة معنا ، ولكن ما نطالب به هو توزيع اكثر عدالة وانصافا لفائض الثروات التي تبددها الدول المتقدمة كل يوم في متع تافهة ، ولشراء اسلحة وترسانات متطورة . اننا لا نعارض الازدهار الاقتصادى للبلدان القوية ، وانما نحن نطالب فقط بالا يترتب على هذا الازدهار حرمان اكثر للشعوب التي تعيش على هامش مزايا التقدم .

هل لي ان اذكر الاعضاء بان أبشع ما نلاحظه في نهاية هذا القرن هو ان اكثر من ربع البشرية تعاني الجوع وسوء التغذية والامية والمرض ؟ وهل لي ان الفت النظر الى ان هناك ٨٠٠ مليون نسمة لا هم لهم سوى اشباع حاجياتهم الاساسية من الطعام والشراب ، وان التنمية بالنسبة لهم لا تعدو ان تكون الابقاء على حياتهم ؟ ان زيادة الانتاج الغذائي في البلدان النامية لا يتجاوز ٢ في المائة اى نصف ما استهدفه المؤتمر العالمي للتغذية . وفي نفس الوقت فهذه البلدان تعاني من زيادة في السكان تبلغ ٢ر٤ في المائة .

وحسبما تشير الاحصاءات ، فان عدد سكان المعمورة يتزايد سنويا بـ ٧٠ مليون نسمة . وهذا يعني ان عدد سكان العالم سوف يبلغ ٦ بليون نسمة في نهاية هذا القرن . وحتى اذا كانت السياسة العالمية للتغذية لم تؤد الى نتائج تفي باحتياجات البلدان النامية كما قلنا ، فانه يتعين علينا ان نوجه تحية الى منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة (فاو) التي تبذل جهودا جبارة

Digitized by UNOG Library

في ميدان المساعدة الغذائية ، وكذلك مساعدتها في قطاع التنمية الزراعية ، تلك الجهود الكبيرة التي قامت بها رغم قلة الوسائل المتاحة لها .

وعلى ذلك يتعين ان تكون هناك استراتيجية للغذاء تحت رعاية الفاو من شأنها ان تمكن البلدان النامية من الوصول الى الاكتفاء الذاتي في الغذاء مع نهاية القرن الحالي .

Digitized by UNOG Library

ان مثل هذه الاستراتيجية ، في رأينا ، تتضمن نقل التكنولوجية الزراعية الى البلدان النامية ، كما تتطلب بذل نشاط واسع في مجال اعادة التشجير ، والتخطيط للبيئة والتنمية واستخدام الاراضي الصالحة للزراعة ، واذ نتوقع هذا البرنامج الواسع ، اقترحت فولتا العليا في دورات الامم المتحدة الماضية تخصيص عقد الامم المتحدة للشجرة . ومتحملا خطرتكرار نفسي ، اسمحوا لي أن اعود فأكرر هذا المقترح الذى اذا توبع ، كما امل ان يتم هذا ، فانه سوف يساعد على حل واحدة من أخطر المشاكل التي تواجه العصر الحديث — الجوع — هذا الوباء الذى يحط من كرامة الانسان ويخرب مجتمعنا .

وبصورة عامة ، ان تنمية المساعدة يجب التفكير فيها مرة أخرى من حيث الكم والكيف ، اذ ان هذه المساعدة من حيث الكم لم تبلغ ٧ر في المائة من اجمالي الناتج القومي الذى تقرر بالاتفاق العام في نيودلهي عام ١٩٦٨ . واليوم ، بعد مرور عشرة أعوام فان المعونة الدولية للتنمية قد تراجعت وأصبحت نسبتها ٣١ ر في المائة من الناتج القومي الاجمالي بالنسبة لدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، ٠٥ ر في المائة بالنسبة للدول الاشتراكية ، ولكن يجب أن نؤكد على جهود بعض الدول مثل هولندا ودول أوروبا الشمالية التي زادت معونتها الرسمية للتنمية عن ٧ر في المائة ، ومع ذلك ، فان العالم المتقدم يستطيع أن يفعل المزيد ، ذلك اذا وافق أن يحول جزءا من الاموال المكرسة لشراء الاسلحة الى المساعدة الرسمية للتنمية . ان ما تقوم دول العالم بانفاقه على التسلح وغيره من النفقات العسكرية يبلغ ٤٠٠ بليون دولار سنويا اى بمقدار موازنات بلدان الساحل الثمانية ب ١٥٠ مرة . بينما قد يكفي خمس هذا المبلغ فقط لاعادة تشجير الساحل كله ، وتغطية حاجة بلدان الساحل بأكمله في اطار سياسة اكتفاء غذائي ، ولتعليم جميع سكان هذه المنطقة — الذين يبلغون ٢٥ مليون من الاميين — القراءة والكتابة ، وكذلك تغطية هذه البلدان جمعاء بما تحتاجه من الرعاية الصحية ، والقضاء على البطالة بها .

وبالنسبة للمستوى النوعي ، فان عقد الامم المتحدة القادم للانماء يجب أن يبذل كل جهد ممكن كي يضمن ان المساعدة سوف تخدم التنمية حقيقة . وذلك يعني أن المانحين يجب أن يتركوا للمستفيدين حرية تحديد أولوياتهم لان ما هو طيب بالنسبة لشخص ما لا يكون بالضرورة طيبا أيضا بالنسبة لآخر . كما أن العائد الناتج عن الاستثمار يجب أن يقاس قبل كل شيء برفاهية الشعوب المعنية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بعقد الامم المتحدة الثالث للانماء ، وطالما نحن في مرحلة هامة من الاعداد له ، فانني أود أن استرعي انتباه العناصر الأساسية في هذا التحدى الجديد للمستقبل ، سواء كانت دولا غنية أو فقيرة ، سواء كانت مجموعات اقليمية او منظمات دولية انه من الضرورى بالنسبة لنا ، قبل أن ندخل هذه المرحلة الجديدة ، ان نستخلص العبر من العقدين المنصرمين اى بعبارة أخرى - نتخذ العبرة والعظة من التاريخ ، فمنذ عشرين عاما قرر المجتمع الدولي أن يأخذ بيد مستقبله ، وأن يعمل على تضييق الهوة بين الفقراء والاغنياء ، ولا يزال هذا الهدف هو ذاته لم يتغير. ولذلك يجب أن يكون هو الأساس للعقد القادم .

وفي عشرين عاما تم بذل الكثير الذى لاحت بعض نتائجه الطيبة . فمثلا ، في ميدان الدين العام للبلدان النامية تمت بعض التخفيضات ، ففي الوقت الحالي ، هناك (١١) بلد حولت دينها فعلا الى هبات . ومنتظر قرارات أخرى في هذا المجال ، أما بالنسبة لموضوع اتفاقات السلع الأساسية ، فان المفاوضات قد أدت الى نتائج مفيدة بالنسبة للسكر ، وزيت الزيتون والمطاط ، وننتظر نتائج مماثلة بالنسبة للكاكاو والجوت . والتقدم الأكثر تشجيعا في هذا الشأن قد وضح جليا في الاتفاق الذى أبرم في آذار/مارس الماضي بشأن العناصر الأساسية للصندوق المشتركة، وذلك بعد مفاوضات شاقة وطويلة حقا . ان هذا الصندوق المشترك أولا وقبل كل شيء يمثل انتصارا للبلدان النامية ، فهو لا يدعو فقط الى تمويل سلع أساسية للبلدان الأكثر فقرا لكنه سيكون مؤسسة يكون لهذه البلدان الاخيرة عن طريقها وزن أكبر عند اتخاذ القرارات من وزنها بالنسبة الى المؤسسات المالية الاخرى. ومع ذلك ، فان النجاحات القليلة التى تحققت لا تزيل بأى حال من الاحوال شيئا من خيبة الامل التي لاحظناها في العلاقات الاقتصادية الدولية بصفة عامة ، فان الحماية تبعث من جديد في وقت يتسم بمجموعات اقتصادية تسمي نفسها بالمجموعات المفتوحة. ان الحماية نفسها تأتي لتضاف الى الكساد الاقتصادى وذلك يؤدى الى نتائج ضارة بالبلدان المصدرة ذات الاسواق الضعيفة . ان الانتاج الصناعي للعالم الثالث غير كاف بالنسبة للاهداف المتفق عليها . ويفتقر الى المنافذ التجارية. ان عجز الموازنات التجارية يتفاقم من عام لآخر . اننا نرى بين عام ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، مثلا ، ان البلدان النامية زاد عجز موازنتها التجارية بمبلغ ١٠ بليون دولار وذلك بأن ارتفع عجزها من ٢٣ر٠ بليون دولار عام ١٩٧٧ الى ٣٤ بليون دولار عام ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

ان هذا هو المصير المشترك للبلدان النامية ، ولكن ماذا يستطيع المرء أن يقول حينما ينتقل الى مصير أكثر البلدان فقرا ؟ فهناك بلدان مثل بلدى فولتا العليا قد عانت مساوئ جغرافية خطيرة لأنها ارض محصورة . كما أنها تعاني من مآسي تاريخية لقد استعملت هذه الدول لتكون مستودعا للايدى العاملة ، فهي دول قد أضيرت ضررا بالغا بفعل الطبيعة ، اذ تعرضت للاهوال والمآسي الطبيعية التي لا يمكن السيطرة عليها ، ولا يستطيع أحد أن يعرف الى اية دائرة تنتمي هذه البلدان .

ان العالم كله يدرك موقف بلدان الساحل التي اضيرت ضررا بالغا منذ عام ١٩٧٣ بجفاف لم يسبق له مثيل ولا تزال اثاره حتى الآن تجعل اقتصاديات هذه الدول وتنميتها في موازنة هشة .

وهكذا ، فان بلادنا تنتظر الكثير من التعاون الدولي والاقليمي . لقد واتتنا فرصة طيبة للاستفادة من تيار تضامن المجتمع الدولي سواء بصفتنا دولة من دول الساحل أو في اطار الجهود التي تبذل لصالح البلدان الأقل تقدما أو ذات أسوأ موقع جغرافي .

ان اكثر النتائج ايجابية لهذين العقيدين تتمثل في التكافل في العلاقات بين الدول . بغض النظر عن الاختيارات السياسية للدول وعن حجمها او قوتها ، وايا كان اختلاف مصالحها فانها مضطرة الى التعاون فيما بينها .

Digitized by UNOG Library

ان تقارب الشعوب لا يمكن أن يتم الا من خلال حوار مثمر ، حوار يأخذ في الاعتبار قبل كل شيء طبيعة الانسان من جميع النواحي ، أى ما يحيط به ، والجنس والقيم الاجتماعية والاقتصادية . واننا اذ نفعل ذلك نستطيع أن نحول الذاتية الوطنية الى تضامن عالمي ، وان هذا التطور لابد وأن يقترن بدفعة معنوية . اننا وقد فهمنا ضرورة التضامن الحقيقي بين الشعوب ، فان بلادى منذ استقلالها قد اتجهت نحو جيرانها وذلك لكي تقيم معهم تعاونا اقليميا مثاليا مفيدا لشعوبنا المختلفة . وبذلك فانه من خلال مجلس التفاهم ومنظمة تعاون دول افريقيا ومدغشقر ثم عن طريق تنفيذ برنامج تنمية متكامل في منطقة ليبتاكو جورما وانشاء لجنة لمكافحة الجفاف في الساحل واقامة وحدة اقتصادية لدول غرب افريقيا ثم اقامة مجموعة اقتصادية لدول جنوب افريقيا ، من خلال ذلك كله كنا نعمل بطريقة فعالة وايجابية لتنمية اقتصادياتنا عن طريق استخدام أرشد لمواردنا الاقليمية .

وعلى الصعيد الوطني ، فان حكومتنا اذ تعتمد على القوى الحية في الأمة وبمساعدة دول ومنظمات صديقة ، قد قامت بوضع برنامج للتنمية الزراعية هدفه الاساسي هو الاكتفاء الذاتي في الغذاء بحلول عام ٢٠٠٠ . ان تلك الوسائل تتمثل أساسا في النضال ضد التصحر وتنمية الاراضي الجافة والسيطرة على المياه والميكنة المكثفة . والى جانب هذه الأولوية ، فاننا نضيف سياسة للخروج من الانحسار عن طريق بناء طرق وسكك حديدية . وأخيرا ، فقد انخرطنا في عملية للتوزيع الاقتصادى عن طريق استغلال مواردنا المعدنية وتطوير المنتجات سواء أكانت زراعية أم منجمية .

ان الجهد لا يمكنه أن يكون حيا الا بقدر ما يستفيد من جو السلام والأمن ، وهذا هو الاساس الفعلي لميثاق منظمتنا . وفي هذا الشأن ، فاننا نلاحظ بوضوح اننا لم نجد تحسنا هاما في الموقف الدولي ، وأن عالمنا الحالي لا يزال يتسم بلعبة توازن القوى والمنازعات والصراعات الأيديولوجية .

ان الموقف في الجنوب الافريقي قد نددنا به مرارا وتكرارا في هذه القاعة من جانب الدول المحبة للعدالة . ان الموقف المثير الذى يستمر في شمال غرب القارة الافريقية والنضال الذى يجرى في بعض دول أخرى ، كل ذلك ينخرط بين المشاكل الاكثر اقلاقا لبلدى ، فولتا العليا .

ان المؤتمر الاخير لدول الكومنولث ، الذى انعقد في لوساكا قد حاول انقاذ الموقف في الساعات الاخيرة . واننا نتابع باهتمام كبير ما يجرى في مؤتمر لندن الذى جمع الى جانب بريطانيا العظمى المسؤولة عن روديسيا ، الممثلين لنظام الاقلية العنصرية في سالسبورى ، والممثلين

Digitized by UNOG Library

الشرعيين لشعب زمبابوى المتجمعين داخل الجبهة الوطنية . واننا نأمل لمؤتمر لندن أن يتمكن من ايجاد أرضية للتفاهم بين الأطراف المشتركة ، وذلك حتى تتمكن زمبابوى من الحصول على السلم الداخلي في جو من السلام الكامل والشامل .

ان الموقف في ناميبيا قد أصبح غير مقبول لأسباب عدة . انه لا يمكن قبوله بسبب الاحتلال غير المشروع والمستمر من جانب جنوب افريقيا . ولا يمكن قبوله لأن هذا الاقليم يمثل قاعدة لنظام بريتوريا البشع ، وذلك لشن هجمات فتاكة ، ضد شعوب الدول الافريقية المجاورة . ولا يمكن قبوله أخيرا ، لأن هذا التحدى الدائم لمنظمة الامم المتحدة ، لا يمكن أن يتم الا بتشجيع وتواطؤ بعض الدول الاعضاء في هذه المنظمة ذاتها .

وأستطيع أن أقول في النهاية اننا نرى أملا في أن ناميبيا وشعبها الشجاع الباسل ، سوف يأخذان مكانهما المشروع بين الأمم . اننا نطلب من الدول الغربية الاعضاء في مجلس الأمن أن تبدى مزيدا من الارادة السياسية لحل هذه المسألة بصفة نهائية . اننا نطالبها بصفة خاصة ، بألا تعارض تطبيق الفصل السابع من الميثاق ، حيث أن جميع الوسائل التي بذلت خارج هذا الاطار قد ثبت عدم جدواها . ان الدول الغربية وهي الشريكة الاساسية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لبريتوريا ، عندما ترفض اعمال الجزاءات المنصوص عليها في الميثاق ضد النظام العنصرى ، فانها تسمح له بأن يطور قوة عسكرية لا يمكن الا أن تخدم عاجلا أو آجلا اعداء افريقيا المستقلة . ان الوقت قد حان أمامنا لكي نضع تلك الدول أمام مسؤولياتها ، لأنه بسبب تواطئها ، فان جنوب افريقيا كانت دائما تسخر من منظمتنا .

ان جميع المفاوضات لدفع بريتوريا الى اتباع أسلوب المهادنة قد فشلت . فماذا يبقى اذن أمام المجتمع الدولي سوى تطبيق الجزاءات الملائمة التي قضى بها الميثاق ؟ انه يتعين علينا أن نندد بكل نوع من أنواع التواطؤ مع نظام الفصل العنصرى الذى يزيد نماء ويكثف جهوده القمعية ضد السكان السود الذين أصبحوا غرباء في بلادهم وفوق أراضيهم ، رغم القرارات العديدة لمجلس الأمن والجمعية العامة .

ان شعوب الشرق الاوسط ، التي تحملت أكثر من نصيبها في الحرب العالمية الأخيرة ، لم تشهد منذ ذلك الوقت السلم والأمن . ان انشاء دولة اسرائيل والنزاعات المسلحة التي نشبت

Digitized by UNOG Library

بينها وبين جيرانها ، ليست فقط مصدر آلام تهدد هذه المنطقة بقدر ما هي تجاوز لحقوق الشعب الفلسطيني . اننا نرى أن جميع دول المنطقة لها الحق في الوجود ويجب أن تكون لها حدود معترف بها وآمنة . واننا نرى كذلك أن شعب فلسطين له حق اقامة دولة وطنية وذلك هو الشرط الاساسي لاقامة سلام دائم في المنطقة ، لأن أى سلام عادل ودائم لا يمكن اقامته الا اذا أشركنا شعب فلسطين فيه .

ومنذ نهاية حرب فييت نام ، فاننا نشهد عملية اعادة توزيع للأوراق في جنوب شرقي آسيا . ان هذه العملية تثير القلق ، لا سيما وانها تعني الدولتين العظميين المتجاورتين .

Digitized by UNOG Library

ان التدخلات المسلحة والهجمات المضادة التي تعاقبت ، بالرغم من أنها مدفوعة بأهداف سياسية سيكشف عنها المستقبل ، فان لها نتائج واضحة ، ألا وهي اثارة الخلل في اقتصاديات المنطقة ، وهجرة آلاف الرجال والنساء ، والاولاد والمخاطرة بالحريات الفردية والجماعية .

ان هؤلاء الهائمين ، هؤلاء الضحايا يجسدون في مأساتهم أزمة معنوية يتسم بها عصرنا الراهن . ان ضمير الانسانية يهتز بشدة حيال الاسئلة المتعددة التي يجب أن تطرح حتى اذا وجدنا ردودا قليلة عليها . هذه المسائل ينبغي أن نطرحها هنا في هذه القاعة. هنا في هذا المحفل لابد أن نجد الرد على هذه الاسئلة .

انه بعد ثلث قرن من وجود الأمم المتحدة ، هل يجب أن نقول أن منظمتنا قد فشلت بسبب سيادة الدول الأعضاء ؟ تلك السيادة لا تعرف حدودا على ما يبدو ، سواء في الداخل حينما تمارس ثقلها بالنسبة للمواطنين ، أو في الخارج . واليوم نرى أن الدول الكبرى والصغرى تنصب من نفسها شرطيا . وسواء في آسيا أو افريقيا شهدنا ، بعجز تام ، التدخلات التي لم تعلن عن اسمها .

اننا يتعين علينا أن نؤكد مرة أخرى مبادئ الميثاق وأن نتمسك بها اذا ما أردنا في الحقيقة أن ننتصر لأهداف الأمم المتحدة السامية. انه يتعين علينا أن نندد بلا تحفظ بكافة الدول الأعضاء التي تقترف أعمال تخريب واعتداءات مسلحة ضد دول أخرى.

ان الدولتين العظميين قد وقعتا أخيرا اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية المسماة سولت ٢ . لقد قامتا في نفس الوقت باجراء مفاوضات بغية ابرام اتفاقية سولت ٣ . واسمحوا لدولة صغيرة محبة للسلم بأن تعرب عن سعادتها لأننا قد اجتزنا مرحلة جديدة في السعي بحثا عن نزع السلاح . اننا نرى أن الدول العظمى ، نظرا لموقفها في العالم وبسبب السلطات الكثيرة التي يخلعها عليها ميثاق منظمتنا ، لابد أن تعمل من أجل نزع سلاح كامل وشامل . لكن في هذا المجال المحدد ، مجال السلم والأمن الدوليين ، فاننا في فولتا العليا نعتقد باخلاص تام أن أى قرار ، بالقدر الذى يتعلق بوجود الانسانية جمعاء ، يجب أن يكون على اساس الاتفاق المتبادل للبلدان الكبيرة والصغيرة حيث أنه من الحقيقي أن قيمة الثقة بالمبادرة أو الاقتراح لا ترجع فقط الى حجم او القوة الاقتصادية للامة ، ولكنها ترجع الى قدرتها في الاضطلاع تماما بالمسئوليات الملازمة لسيادتها العالمية.

Digitized by UNOG Library

اننا في فولتا العليا نعتقد تماما بضرورة ايجاد استراتيجية مشتركة لحل مشاكلنا المشتركة. وعلى ذلك فانه يبدو أن من الضرورى أن تقوم كافة الدول بالاشتراك في كافة المناقشات المتعلقة بمصير العالم. ونظرا الى المهمة العملية لمنظمتنا في السعي بحثا عن السلم ، وطبيعة عملها المتعددة الابعاد فانه يتعين أن تكون هي الاطار الملائم.

وفي ميدان نزع السلاح ، فاننا نؤكد من جديد موقفنا من أن قارتنا الافريقية يجب أن تكون خالية من القواعد النووية. اننا نسترعي من جديد اهتمام البلدان التي تتعاون مع نظام بريتوريا الى الخطر الذى تتعرض له القارة الافريقية حينما يسمح لجنوب افريقيا باقتناء السلاح النووى .

وبصفتنا شعبا مسؤولا ذا ضمير فقد املنا أن تبقى قارتنا الافريقية بمنأى عن المساومات النووية. وهل هناك شيء طبيعي أكثر من أن نعتبر أى عون في الميدان النووى لافريقيا الجنوبية العنصرية عملية غير ودية حيال شعوب القارة . اننا نأسف لكل ذلك ، لا سيما وأن هذه الدول دول صديقة تساعدنا في جهودنا من أجل التنمية الاقتصادية .

هل لنا أن نحلم ، أو أن نتصور عالما أفضل نرى فيه المصالح الذاتية ، التي تولّد اليوم رغبة القوة ، وقد حل محلها السعي المشترك لتحقيق الرفاهية للعدد الأكبر من أبناء البشر ؟ دعوني أرد باسم رئيس وشعب فولتا العليا بأن من المستحيل أن نأمل في مثل هذا الحلم لولا الكلمات المليئة بالحكمة والعبرة التي قالها قداسة البابا جان بول الثاني أمامنا هنا منذ عدة أيام. انني على قناعة تامة بأن هذه الكلمات سوف تجد استجابة لدى الرجال حسني النية .

وبالنسبة الى السفح الذى تتسلقه منظمتنا ، فان واجبنا ان نبقيها دائما باتجاه السلم والعدل ، العدل للجياع والفقراء ، العدل للضعفاء ، العدل للمظلومين والمستغلين ، العدل لأولئك الذين مازالوا يناضلون في سبيل استعادة كرامة الانسان الحر. السلم لعصرنا ، ولأجيالنا القادمة . السلم للأغنياء وللفقراء. السلم لأولئك الذين يعانون. السلم في افريقيا ، في الشرق الاوسط وفي جنوب شرقي آسيا. السلم لأولئك الذين يثقون بالمستقبل ويتقدم الانسانية .

Digitized by UNOG Library

السيد بينغ ساري (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، نيابة عن وفد كمبوتشيا الديمقراطية أود بادئ ذي بدء ، ان ازجي خالص التهنئة واحرها الى سيادتكم بمناسبة انتخابكم الاجماعي للمنصب الرفيع وهو رئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان هذا لتكريم تستحقونه تماما لانشطتكم المكثفة والمثمرة التي بذلتموها بصفتكم رئيسا للجنة تصفية الاستعمار ، واشادة بحكمتكم وخبرتكم ، وتكريم لبلدكم العظيم تنزانيا الذي ترتبط به كمبوتشيا الديمقراطية بعلاقات ووشائج ودية . ويود وفد بلادي ان يؤكد لكم تعاوننا الكامل ، حتى تكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح .

كما أود ان أوجه تحية خالصة الى سعادة السيد اندا اليسيو ليفانو رئيس الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، الذي ادار عبر العام المنصرم اعمالنا بحكمة وبعد نظر ، وهكذا فلقد ساهم على هذا النحو ، في تعزيز ميثاق الامم المتحدة ، ومكّن منظمتنا من الاضطلاع بدورها الذي يتمثل في الدفاع عن السلام العالمي ، واستقلال الدول .

واسمحوا لي من ناحية اخرى ، أن أشيد بشكل خاص بالدكتور كورت فالدهايم الأمين العام ، الذي بذل جهودا ضخمة خلال العام الماضي ، بغية التوصل الى سبل الدفاع عن السلام والأمن في العالم ، وبصفة خاصة في جنوب شرقي اسيا ، حيث ما فتئ الموقف يتفاقم على اثر العدوان الفيتنامي ضد كمبوتشيا .

وأود كذلك ان اوجه عبارات الترحيب الخالصة الى سانت لوسيا بمناسبة انضمامها الى منظمة الامم المتحدة .

واخيرا ، فانه لمن دواعي سروري البالغ ان انقل اليكم جميعا السادة الممثلين القادمين من البلدان المحبة للسلام والعدل والاستقلال ، التحيات الاخوية وعميق الامتنان لشعب وحكومة كمبوتشيا الديمقراطية . ونحن لن ننسى ابدا التعاطف والتشجيع والدعم والتاييد الذي اسدته لنا شعوبكم وحكوماتكم والذي سوف تواصل اسداءه لنا سواء في اطار الامم المتحدة أو في الساحة الدولية ، تأييدا للنضال العادل لشعب كمبوتشيا ، حتى تظل دولة مستقلة موحدة مسالمة ، محايدة وغير منحازة .

لقد شهد العام المنصرم نضال الشعوب المحبة للسلام والعدل والاستقلال في العالم . وقد

Digitized by UNOG Library

أحرز هذا النضال انتصارات جديدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي رغم التدخلات المسلحة والتهديدات والضغوط والمناورات من مختلف الاشكال ، وهي المناورات التي تعرضنا لها من قبل القوى التوسعية الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والصهيونية ، والعنصرية ، والفصل العنصري* .

ان دور الشعوب المحبة للسلام والعدل والاستقلال ، يتعزز اكثر فأكثر في القارات الخمس . ان بلدان جنوب شرقي آسيا تضطلع بدور متعاظم في الشؤون الدولية ، باعتبارها عنصرا جديدا للسلام والاستقرار والأمن العالمي في مواجهة تصاعد الاخطار التي تتهدد المنطقة بأسرها ، وذلك على اثر حرب العدوان والابادة التي اقترفتها فييت نام ضد كمبوتشيا الديمقراطية . ومما يملؤنا غبطة وسرورا أن يتعزز مفهوم دول رابطة جنوب شرقي آسيا فيما يتعلق بمنطقة السلام والحرية والحياد .

وفي شرقي آسيا ، فان النضال العادل لشعب كوريا الباسل من أجل التوحيد المستقل والسلمي لوطنه طبقا للمبادئ الثلاثة والتوجيه ذي النقاط الخمس التي عبر عنها الرئيس كيم ايل سونغ ، يحظى بتأييد متعاظم في العالم . ونحن نرحب بالتقدم الذي احرز في قضية اعادة توحيد كوريا . كما اننا نعبر عن ارتياحنا لأن دول المحيط الهادئ تحبط بحزم وثبات ونجاح ، النوايا التوسعية للهيمنة .

ان غالبية بلدان جنوب شرقي اسيا تدافع بقوة وثبات عن استقلالها ، وتواجه جميع محاولات تهديد أمنها بحذر . ان البلدان المطلة على ساحل المحيط الهندي التي يتهددها ، كدول مستقلة ، وجود قواعد عسكرية اجنبية وتنافس بين الدول الكبرى ، قد نجحت من خلال تصميمها وتضامنها في الوفاء بمطالبها العادلة من أجل تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام .

وماتزال جمهورية الصين الشعبية ، اكثر من اى وقت مضى مرتبطة بالمبادئ السامية المناهضة لنزعة الهيمنة والتسلط من أجل الدفاع عن النضال العادل للشعوب في سبيل الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي والسلام والعدل . ونحن نحيي تحية حارة ونشيد بالانتصارات التاريخية التي احرزها الشعب الصيني العظيم خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة .

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد نايق (باكستان) .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الاوسط ، ينبغي ان يعم السلام والأمن حتما بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، فقد خاض هذا الشعب نضالا باسلا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تعد ممثله الاصلي الوحيد ، ويعتبر ذلك هو العنصر الحاسم في نهاية المطاف لتحقيق النصر . ان شعب كمبوتشيا الذى كان ضحية لحرب العدوان والابادة ، انما يشعر في اعماقه بمدى عمق مأساة الشعب الفلسطيني . وتعارض حكومة بلادى وشعبها الامر الواقع الاسرائيلي ، والاحتلال غير الشرعي من قبل اسرائيل للاراضي العربية منذ ١٩٦٧ ، وهذه مسألة مبدئية .

وفي الجنوب الافريقي ، فان النضال الصامد الذى تخوضه شعوب زمبابوى وناميبيا وازانيا من أجل استقلالها وحريتها بقيادة الجبهة الوطنية وسوابو والمؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي الجامع على التوالي ، يوجه ضربات قوية الى نظام سالزبورى العميل ، ونظام بريتوريا الفاشي القائم على الفصل العنصرى . ونحن على يقين من أنه رغم المحن التي تواجهها شعوب الجنوب الافريقي ، فانها سوف تحرز دون ادنى شك النصر النهائي .

وفي امريكا اللاتينية ، فان بلدان تلك القارة ومنطقة الكاريبي ، تخوض بحزم نضالا يقوم على التضامن لتعزيز استقلالها السياسي والاقتصادى ، والحفاظ على مواردها الطبيعية .

وفي امريكا كما هو الحال في اوروبا ، فان الشعوب تواصل بدأب نضالها من اجل السلام والاستقلال ، وتناهض بحزم اللجوء الى القوة المسلحة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وترفض ان تلعب اللعبة الخطرة للدول العظمى .

Digitized by UNOG Library

على أنه في مواجهة هذه النتيجة الايجابية ، فان أحداثا سياسية هامة قد طبعت الساحة الدولية خلال العام المنصرم ولا زالت تثير اليوم أوجه قلق عميق في اطار المجتمع الدولي ، ومنظمة الأمم المتحدة نفسها . وهناك مأساتان تهيمنان على الاحداث في جنوب شرقي آسيا . فمن ناحية هناك حرب العدوان والابادة التي تتعرض لها كمبوتشيا الديمقراطية وشعبها ، ومن ناحية أخرى هناك المصير المؤلم الذى آل اليه ما يزيد على مليون شخص من كمبوتشيا وفييت نام ولاو ، هم ضحايا عمليات الاضطهاد من قبل سلطات هانوى التي من خلال سياستها اللاانسانية أرغمتهم على مواجهة الخطر الذى يتعرضون له ، وذلك خلال التجائهم الى دول جنوب شرقي آسيا ودول العالم الاخرى .

ومن الحقائق التي لا تقبل الجدل والتي يعلمها الجميع ، أنه في ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ - وهو يوم ميلاد المسيح - فان سلطات هانوى قد دفعت ١٢٠٠٠٠ من الجنود تعززهم عدة مئات من الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات والسفن الحربية ، للعدوان على كمبوتشيا من كل ناحية ، ولاشعال النيران واراقة الدماء والاطاحة باستقلال وسيادة ووحدة أراضي دولة ذات سيادة وغير منحازة وعضو في الأمم المتحدة ، مما يشكل خرقا صارخا للمبادئ الرئيسية لعدم الانحياز ولميثاق الأمم المتحدة .

وبعد عشرة شهور من التدمير والنهب والمذابح الجنونية من قبل المعتدين الفييتناميين ، فان كمبوتشيا ، أرض أنغور العريقة المجيدة ، التي تزخر بالآثار الفنية والثقافية وبالموارد الطبيعية والزراعية والتي استطاعت الأيدى الماهرة لشعبها بعد الحرب المدمرة التي استمرت خمس سنوات من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ أن تحيلها بمحبة الى بلد أخضر في كل الفصول ، فزودتها بالسدود ومحطات المياه وقنوات الرى في مساحات واسعة من الارض تزرع أرزا ، أقول ان هذا البلد قد أصبح اليوم بلدا قفرا مدمرا ، لم يعد ينمو فيه شيء ، حتى في غمار موسم الأمطار . ان مدنا بأكملها ومراكز ادارية وآلافا من التعاونيات الزراعية ، والمدارس ، ومعاهد التدريب التكنولوجية والعلمية ، والمصانع والمستشفيات والسدود ، وآلاف الكيلومترات من قنوات الرى ، التي هي ثمرة ثلاث سنوات من العمل الشاق لشعبنا ، كل هذه قد دمرت من قبل المعتدين الفييتناميين . ومن الأمور المثيرة للألم أيضا أن الفييتناميين المعتدين قد ذبحوا ما يزيد على ٥٠٠٠٠٠ من مواطنينا ، رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا . وفي الوقت نفسه فانهم في تخطيطهم الاجرامي لاماتة شعبنا من الجوع ولكسر مقاومته ،

Digitized by UNOG Library

منعوه من مواصلة أعماله الزراعية ودمروا ما يزيد على مليون هكتار من حقول الارز وكل المعدات الزراعية وأكثر من مليون من الماشية والبقر والجاموس والتي تدخل ضمن ثروتنا الحيوانية . وبسبب السياسة الاجرامية الميكيافللية التي اتبعتها سلطات هانوى ، فان شعبنا يعاني اليوم من المجاعة . وهناك ما يزيد على ٥٠٠ ٠٠٠ من مواطنينا وبصفة خاصة من النساء والاطفال والشيوخ يموتون من الجوع مما أدى الى بلوغ عدد الضحايا خلال عشرة أشهر من العدوان الفييتنامي ما يزيد على المليون .

وفي موازاة هذه السياسة ، فان سلطات هانوى قد طردت مئات الآلاف من مواطنينا من ديارهم ومن أراضي أجدادهم وأحالتهم الى لاجئين في تايلند . ان سلطات هانوى عندما فعلت ذلك ، قد كشفت أمام الرأى العام العالمي ، هدفها التوسعي في كمبوتشيا ، حيث أسكنت في مناطق الشرق وفي الاقاليم البحرية في الجنوب الغربي وفي مناطق البحيرات أكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ مستعمر فييتنامي جاؤوا من فييت نام الشمالية واستوطنوا هذه البلاد بدلا من مواطنينا الذين تم طردهم وتشريدهم من ديارهم .

واليوم ، فان كمبوتشيا كلها أصبحت مسرحا للسلب من قبل فلول فييت نام ، التي حملت الى فييت نام كل ما وجدته من أعمال فنية ، ذهبية أو فضية ، ومن أحجار كريمة وتحف نادرة في متاحفنا ، وحملت الآلات من مصانعنا وكذلك السيارات والدبابات . أما التحف النادرة فقد نقلتها من أنفور ، ذلك المكان الثقافي السامي في بلادنا وأخفتها داخل توابيت لتحملها الى فييت نام فيما بعد .

ان هذه الحرب العدوانية من قبل فييت نام قد أدت الى أعمال تدمير كثيرة في كمبوتشيا ، وأدت الى ويلات وأحزان لم يشهدها تاريخ بلدنا الذى يرجع الى ألفي عام . ان هذه الحرب قد قضت على جميع انجازات شعبنا في الميدانيين الاقتصادى والاجتماعي . ان حرب الابادة هذه ، تهدف الى القضاء على شعب كمبوتشيا عن طريق اجاعته وعن طريق المذابح ، والى تحويل كمبوتشيا الى جزء لا يتجزأ من فييت نام. انها الحرب الاكثر بشاعة والاكثر بربرية التي شهدناها في القرن العشرين .

ان كل هذه الامور تؤكد أن ما تتفوه به سلطات هانوى التي تبدى تعاطفها مع ويلات وآلام شعبنا ، ليس في النهاية الا دهاء وشعارات سياسية تخدم مقاصدها الاجرامية . وفي محاولاتها لتبرير عدوانها ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، فان سلطات هانوى لم تتردد في اللجوء الى الكذب

Digitized by UNOG Library

والافتراء والخزعبلات الاكثر خسة وبعدا عن الواقع. ورغم ذلك فانها لم تتمكن من اخفاء مطامعها التوسعية الاقليمية أكثر من ذلك. وليس هناك من يشكك في هذا الواقع. ان العالم أجمع يعرف خطورة ذلك على السلم والأمن الدوليين.

ان هذا التوسع الفييتنامي ليس أمرا جديدا، فقد سبق في القرن السابع عشر أن قام الفييتناميون، الذين نزلوا من منطقة تونكين شمال فييت نام الحالي، بضم وبلع مملكة تشامبا الاسلامية وهي وسط فييت نام الحالي، لدرجة أنه لا يوجد في الوقت الحالي أى مواطن من تشامبا. وبعد أن ابتلع الفييتناميون التوسعيون تشامبا، توجهوا الى الجنوب، وحتى وقت قريب قاموا بضم ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضي كمبوتشيا التي تكون الاقليم الغربي لنهر دونا ودلتا الميكونغ والتي تشكل جنوب فييت نام الحالي.

ومنذ ١٩٣٠ تاريخ انشاء الحزب الشيوعي الفييتنامي، الذى كان يسمى الحزب الشيوعي للهند الصينية، وضعوا نصب أعينهم انشاء "الاتحاد الفيدرالي للهند الصينية" الذى يتكون من فييت نام ولاو وكمبوتشيا ويخضع للسيطرة الفييتنامية. ان هذا "الاتحاد الفيدرالي للهند الصينية" ليس سوى مرحلة للابتلاع الكامل لكمبوتشيا ولاو بواسطة فييت نام كما حدث من قبل حيال مملكة تشامبا الاسلامية وحيال شعب تشام. وسوف يكون قاعدة لتوسع فييت نام في كل منطقة جنوب شرقي آسيا.

Digitized by UNOG Library

ذلك هو المعنى الخفي لعبارة " التضامن والصداقة الخاصان لفييت نام ولاو وكمبوتشيا ". ان هذا الشعار قد انعكس طوال السنوات الطويلة لكفاحنا الوطني لتحريرنا الوطني . وحتى بعد تحررنا الوطني ، انعكس في سياسة تفرقة وتخريب لشؤوننا الداخلية . ان " التضامن الخاص بين فييت نام وكمبوتشيا " المزعوم لا يمثل في الواقع الا سلسلة طويلة من الجرائم والخيانات التي اقترفتها سلطات هانوى ضد شعب كمبوتشيا .

ان هدف التوسعيين الفيتناميين كان ابتلاع كمبوتشيا ببطء دون استرعاء الانتباه العالمي ، كما نجحوا في تحقيق ذلك بالنسبة للاو من خلال اتفاقية الصداقة والتعاون المزعومة التي تم توقيعها في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٧ . وحتى يتمكنوا من ذلك ، فقد أدخلوا يتتابع ، العديد من العملاء في كمبوتشيا ، وذلك للقيام بعمليات سرية للتخريب والتدمير ومحاولات لقلب نظام الحكم واغتيالات قادة كمبوتشيا . وقد قاموا بكافة هذه الأنشطة الغادرة دون توقف خلال وبعد حرب تحرير السنوات الخمس.

وخلال هذه الحرب التي دامت خمس سنوات ، فان التوسعيين الفيتناميين قد استفادوا من دور العبادة ومن المساعدات متعددة الأشكال في الغذاء واستفادوا من طرق الاتصال والمستشفيات التي قدمها شعبنا وحكومتنا وذلك في محاولة لخلق الظروف الضرورية للسيطرة على سلطة الدولة غداة تحرير كمبوتشيا . وبعد أن منوا بفشل مرات كثيرة في محاولتهم اقامة مراكز للسلطة مشتركة لفييت نام وكمبوتشيا في أيار/مايو ١٩٧٠ في الجيش وفي جهاز الدولة في كمبوتشيا ، فانهم قد بلغوا درجة انشاء سلطات دولة وجيش موازٍ لجيش وحكومة كمبوتشيا . وقد استولوا على معظم المساعدات العسكرية الصينية التي كانت مخصصة لنا وذلك لمنعنا من القيام بالنضال بأنفسنا .

وخلال مفاوضات باريس مع الولايات المتحدة ، فان قادة هانوى قد ادعوا حق تقرير مصير كمبوتشيا بدلا من حكومتها الشرعية والقانونية . وبيّنوا بصورة ظاهرية لمتحدثيهم رغبتهم في القضاء على استقلال وحياد كمبوتشيا ، لتحويلها الى تابع . وعن طريق اتفاقات باريس المبرمة في ١٩٧٣ ، أرادوا أن يضطروا شعب كمبوتشيا الى التخلي عن كفاحه التحرري الوطني وأن يضع مصيره بين أيديهم . ولكن شعبنا تحدوه وطنية ملتهبة ورغبة في الاستقلال الأكيد ، قرر أن يواصل وحده النضال وأن يبذل التضحيات الثمينة حتى يتم التحرير التام لكمبوتشيا ، وقد تم ذلك في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٧٥ . ان تحرير بنوم بن قبل تحرير سايجون الذى تم في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٧٥ فقط ، قد منع سلطات

Digitized by UNOG Library

هانوى من ارسال فرقها لتحرير عاصمتنا على حد قولهم ، وضم كمبوتشيا تحت شعار " التضامن الخاص" و " الصداقة الخاصة " . ولكن فور تحرير كمبوتشيا ، فان التوسعيين الفيتناميين ضاعفوا وكثّفوا من نشاطاتهم الاجرامية في محاولة لقلب حكومة كمبوتشيا الديمقراطية من الداخل . ودون ما هوادة يقوم عملاء الطابور الخامس الفيتنامي بتخريب عملية اعادة البناء والدفاع الوطني ثم يضعون المسؤولية علانية على المواطنين المحبين للاستقلال ، الذين يقوم أولئك العملاء بقهرهم بهدف التقليل من شأن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ومن أجل اثارة الثورات . وفي نفس الوقت ، فانهم قاموا من الخارج بشن هجمات عدوانية ضد كمبوتشيا الديمقراطية واحتلوا جزيرة بول واى في أيار/مايو ١٩٧٥ . ومع رفض مغادرة المعابد القائمة في أراضي كمبوتشيا منذ ١٩٦٥ ، فانهم يقومون بهجمات دائمة ، منتهكين بذلك حدودنا .

واذ أدركت أخيرا انها لن تستطيع أن تحتل كمبوتشيا بسهولة ، فان سلطات هانوى قامت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ بشن حربها العدوانية الأولى على النطاق الواسع ، وقد هزمها جيشنا الثورى في ٦ كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ .

ولقد سجل فشل جديد في المناورات التي تبذل لاثارة القلق في كمبوتشيا عن طريق الطابور الخامس في أيار/مايو ١٩٧٨ . وعقب هذا الفشل ، وقعت سلطات هانوى مع موسكو على الاتفاقية العسكرية بتاريخ ٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ . وبالمساعدة العسكرية الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي ، قامت في ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ بشن حربها العدوانية الثانية ضد كمبوتشيا على النطاق الأوسع من النطاق السابق .

وحيث أن قادة هانوى لم يعودوا يستطيعون استخدام شعارى " التضامن الخاص" و " الصداقة الخاصة " لضم كمبوتشيا ، فانهم يواصلون تدخلهم في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا من خلال ما يسمونه " بالابادة " في كمبوتشيا لكي يبرروا قيامهم بشن عدوان ضد كمبوتشيا . ان كافة الشعوب المحبة للسلام والعدالة والاستقلال في العالم عن طريق تنديدها الجماعي بعدوان فييت نام ضد كمبوتشيا قد أظهرت بجلاء انه في مجال القانون الدولي ليست هناك من ذريعة يمكنها أن تبرر هذا العدوان الفيتنامي . ان فييت نام عندما شنت حربها ضد كمبوتشيا ، أرادت أن تطيح بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية التي انبثقت عن نضال شعب كمبوتشيا البطولي وهي حكومة قانونية ومشروعة يعترف بها المجتمع الدولي

Digitized by UNOG Library

بأسره وتعترف بها منظمتنا . ولكن نظام هانوي لتبرير عدوانه على كمبوتشيا لم يخش أن يتحدى الرأي العام الدولي ومنظومة الأمم المتحدة .

ومن الجلي أن الرأي العام الدولي لا يغفر لسلطات هانوي - كما كانت هذه السلطات تأمل - جرائمها العدوانية في كمبوتشيا . وفي البداية ، حاول قادة هانوي أن يتنصلوا من المسؤولية منكرين أن لهم قوات في أراضي كمبوتشيا . ولكن عندما ثبت عدوانهم الذي تم بأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ جندي في كمبوتشيا ، فلقد قامت سلطات هانوي على الفور بالتذرع بما يسمى باتفاقية الصداقة والتعاون التي وقعت مع عملاء بنوم بن في شباط/فبراير ١٩٧٩ أي بعد العدوان بشهرين . ومن الجلي بالنسبة للرأي العام الدولي أن سلطات هانوي ستتذرع بكل شيء لتبرير غزوها واحتلالها لكمبوتشيا ، واستمرارها في ازدراء مبادئ الميثاق الجوهرية .

Digitized by UNOG Library

ان التاريخ والأحداث يؤكدان أن السبب الاساسي للعدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا هو سياسة التوسع والسيطرة التي تنتهجها سلطات هانوى ، التي تعارض دائما سياسة الاستقلال والسلم والحياد وعدم الانحياز التي تنتهجها كمبوتشيا الديمقراطية دائما . ومن ناحية أخرى ، فان كمبوتشيا المستقلة التي ترفض الانحياز الى حلف ما يسمى بالدول " الحليفة الطبيعية لبلدان عدم الانحياز " تشكل عقبة كبرى أمام أهداف استراتيجية التوسعيين الاقليميين في سلطات هانوى ، الذين يودون أن يسيطروا على جنوب شرقي آسيا وعلى الطرق البحرية الاستراتيجية ، وبصفة خاصة ، خليج ملقا ، الذى يربط آسيا وأوروبا وأفريقيا .

ان حرب المقاومة الوطنية لشعب كمبوتشيا ضد العدوان الفييتنامي ، هي جزء لا يتجزأ من النضال الذى ينشأ بين الرغبة في الاستقلال وحق تقرير المصير لكل الشعوب والأمم المحبة للسلم والعدل من جهة وبين رغبة التوسعيين الاقليميين والدوليين في اضطهاد الشعوب والأمم . انها تشارك بنشاط في النضال من أجل احترام المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة والقواعد التي تسود العلاقات الدولية .

ولهذا السبب ، فان سلطات هانوى ، في جهودها الجنونية من أجل اشباع طموحها التوسعي ، لم تتردد في الشروع في عملية ابادة شعب كمبوتشيا ، ولم تخش أن تهدد جميع بلدان جنوب شرقي آسيا بالعقوبات وازدراء جميع الدول التي نددت بها ، تلك الدول المحبة للسلم والأمن والاستقلال . انها لم تتردد في استخدام الاكاذيب والافتراءات وسياسة ومنطق البلطجة ، وذلك في محاولة منها لارغام المجتمع على اضفاء الصبغة الشرعية على العدوان ضد كمبوتشيا ، وانتهاكها لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وفرض قانون الغابة في العلاقات الدولية من قبلها وقبل شركائها .

ان تصويت الامم المتحدة في ٢١ ايلول/سبتمبر الماضي هنا في نفس هذه القاعة ، يمثل تفسيرا للمعارضة الأكيدة من قبل المجتمع الدولي ضد انتهاك ميثاق الأمم المتحدة بتوسع سلطات هانوى التي أصبحت تمثل خطرا كبيرا يهدد استقلال جميع بلدان العالم ، وخاصة منها الصغرى والمتوسطة . ان هذا التصويت يعتبر انكارا لما يسمى " بالاتفاق العام في الرأى " المزعوم ، بشأن القرار التعسفي الذى اتخذ من جانب واحد ، من الدولة المضيفة في هافانا ، والذى تم منذ أسبوعين .

Digitized by UNOG Library

لقد مضت عشرة شهور منذ وقوع العدوان الفييتنامي ، ولكن الحرب الشعبية للمقاومة الوطنية بدلا من أن تخمد ، فانها تتصاعد يوما بعد يوم . لقد أعيد تنظيم الجيش الثورى في عدد من الوحدات الفدائية ، وهي تهاجم المحتلين الفييتناميين في كل مكان وتكبدهم كل يوم خسائر جسيمة في الارواح والعتاد ، وهي تنظم وتذكي نضال المواطنين ضد العدو الفييتنامي وتحرر قرى جديدة ، وتوسع نطاق المناطق المحررة . ان المعتدين الفييتناميين - تحت راية العملاء الذين خلقوهم في بنوم بنه - لا يسيطرون بالكاد في الوقت الحاضر الا على ربع الاراضي الوطنية بما في ذلك المدن وبعض قطاعات الطرق الرئيسية وشرائط من الاراضي تبلغ مساحتها ما بين ٢ و ٣ كيلومترات على الجانبين . أما بقية البلاد فهي تتألف من أراض تسيطر عليها حكومة كمبوتشيا الديمقراطية وكذلك من قطاعات وقواعد للفدائيين التابعين لجيشنا ، حيث لا يمكن للعدو أن يتجول على هواه .

وقد أصبح جليا للجميع أن المعتدين الفييتناميين يزدادون تورطا في حرب المقاومة الوطنية التي يشنها شعب كمبوتشيا تحت قيادة حكومتها الديمقراطية . كما أصبح واضحا للرأى العام العالمي ، أنه اذا كانت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية قد أساءت معاملة شعبها ، كما يزعم التوسعيون الفييتناميون ، فان شعبها لم يكن ليساندها بمثل هذه القوة ولم يكن ليقدم الضحايا في نضاله الوطني التحررى ضد الغزو الفييتنامي ، لدرجة توريطه لمائتي ألف جندى فييتنامي شمالي . ان الحكومة التي تمثل الآمال الحقيقية للشعب ، هي وحدها التي يمكنها أن تحظى بمثل هذا التأييد . أما نظام بنوم بنه العميل ، المستورد مباشرة من فييت نام ، فليست له أية جذور في مجتمعنا ولا يمثل سوى ظل لمائتي ألف جندى من جنود الاحتلال الفييتنامي . لقد اتخذت جميع القرارات وأديرت جميع الشؤون من سايجون رأسا تحت الادارة الشخصية لعضوين من أعضاء مكتب الحزب الشيوعي الفييتنامي ، وهما المدعوان : الدوق تو و نام هينغ . وفي بنوم بنه نفسها تخضع الحكومة العميلة للمراقبة المباشرة لادارة ثلاثية فييتنامية . ان عملاء بنوم بنه ليست لديهم أية قوات مسلحة ، اللهم الا بعض مئات من الجنود المجندين بالقوة في الجيش الفييتنامي تحت ادارة الضباط الفييتناميين الصارمة . وعلاوة على ذلك ، فان الجنود وحرس القوات المسماة " قوات الدفاع الذاتي " وأعضاء " لجان القرى " التي كونتها وسلحتها سلطات الاحتلال الفييتنامية ، يزيدون من عمليات معارضتهم لهذه السلطات ويوجهون أسلحتهم الى صدور المحتلين ، وينضمون بشكل متزايد الى

Digitized by UNOG Library

المناطق الخاضعة لادارة حكومتنا. وعلاوة على ذلك، فان معنويات مائتي ألف من القوات الفييتنامية تنهار كل يوم مع ازدياد تورطها في كمبوتشيا. ان الاستجابة الواسعة التي لقيها البرنامج السياسي الخاص بجبهة الاتحاد القومي الوطني والديمقراطي لكمبوتشيا لدى الجماهير داخل وخارج البلاد، قد أعطت دفعة أكبر للنضال العارم الذي يشنه شعبنا ضد المعتدين. وفي الحقيقة، فان هذه الجبهة تجند جميع القوى الوطنية، دون اعتبار لماضيها أو نزعتها السياسية أو معتقداتها تحقيقا لهدف مشترك، ألا وهو النضال ضد حرب الابادة التي تشنها سلطات هانوي. ان هذا النضال ليس نضالا أيديولوجيا، ولكنه نضال من أجل بقاء الأمة والشعب وبقاء حضارة كمبوتشيا.

ان الموقف الذي خلقه العدوان الفييتنامي في كمبوتشيا، ليس أمرا لا رجعة فيه، كما تزعم هانوي، فقد أثبت التاريخ أن العدوان الاجنبي لا يمكنه - بأي حال من الاحوال - أن يخلق أمرا واقعا. ورغم ذلك، فان نظام هانوي - رغم تورطه في كمبوتشيا وما يلاقيه من صعاب سياسية واقتصادية واجتماعية جسيمة في فييت نام ذاتها، ورغم تنديد المجتمع الدولي بسياسته العدوانية التوسعية - يتشبث بمواصلة وتكثيف عدوانه وجرائمه الوحشية ضد كمبوتشيا وشعبها.

وخلال الاشهر الاخيرة أرسلت سلطات هانوي الى كمبوتشيا العديد من فرقها العسكرية الاضافية وكميات هائلة من العتاد العسكري الحديث في اطار استعداداتها لشن هجمات جديدة خلال فصل الجفاف الذي بدأ بالفعل. ان عشرات الفرق الفييتنامية قد حشدت على حدود تايلند. ان الموقف في جنوب شرقي آسيا يزداد تفاقما بدلا من أن يتحسن. ان السلم والأمن والاستقرار في المنطقة يتعرض للتهديد من جراء مواصلة وتكثيف العدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا الديمقراطية. ومع الدعم المستمر للقوات الفييتنامية واقامة مستعمرات استيطانية جديدة للوطنيين الفييتناميين في كمبوتشيا، فان حرب العدوات الفييتنامية، تأخذ أبعادا جديدة وتهدد بانتشار شرارة الحرب في المنطقة برمتها. ان استقلال جميع شعوب المنطقة وسلامتها الاقليمية، تواجه تهديدا مباشرا.

Digitized by UNOG Library

وبقصد كسر المقاومة الشديدة لشعب كمبوتشيا وجيشه ، فان سلطات هانوي تنثر المواد الكيميائية السامة من الطائرات وعند احتكاكها بالجلد تتسبب في موت الانسان خلال ٢٤ ساعة . وقد شنت الجماعات الفييتنامية منذ ثلاثة أسابيع هجمات عسكرية ضد مزارع الأرز ، والحبوب ، والبطاطس والمحاصيل الأخرى المغروسة من قبل الحكومة في فصل الأمطار . وفي المناطق تحت اشرافها الاحتياطي ، فانها تحصل على جميع الحصاد وتمنع الجماهير من التحركات ومن العمل في حقول الأرز والهدف من الحملات العسكرية والجرائم هو أن يحرم الشعب الكمبوتشي من جميع المواد الغذائية . وهذه المجاعة متعمدة من قبل الغزاة الفييتناميين والقصد منها كسر مقاومة شعب كمبوتشيا من جهة ، ومن جهة أخرى للحصول على اعتراف بنظام بنوم بد، العميل من قبل المنظمات الدولية عن طريق امداداتها للمساعدة الخيرية .

وتود حكومة كمبوتشيا الديموقراطية أن تلفت نظر المجتمع الدولي الى هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها التوسعيون الفييتناميون ، وتطلب من جميع المنظمات الدولية ومن جميع البلدان الصديقة التي ترغب في تقديم مساعدة خيرية عاجلة في شكل مأكولات ، أدوية ، ملابس الخ لشعب كمبوتشيا بحيث تصل مباشرة لشعبنا ولا تمول عن طريق الغزاة الفييتناميين وعملائهم الذين يخدمون حرب العدوان . وانه لمعروف للجميع بأن الغزاة الفييتناميين الذين حصلوا على هذه المساعدة قد أعادوا بيعها للجمهور مقابل الدفع بالذهب كما فعلوا نفس الشيء في حالة اللاجئين الفييتناميين ، " شعب القوارب " . وقد وزعوا أيضا هذه المساعدة على الجنود الفييتناميين بقصد تدعيم القوات الفييتنامية في الغزو وذبح سكان كمبوتشيا .

ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الكمبوتشي ، الذي يهتم ببقاء الشعب الكمبوتشي ، يطلب من المنظمات الدولية ومن جميع البلدان المحبة للسلم ، والعدالة والاستقلال أن تقدم مساعدتها الخيرية للشعب الكمبوتشي . وسوف تكون هذه المساعدة سلاحا فعالا ضد مقاومة الغزاة الفييتناميين الذين يقصدون ابادة الشعب الكمبوتشي وتعترف حكومة كمبوتشيا الديموقراطية والصليب الأحمر لجمهورية كمبوتشيا بالجميل لجميع الذين يمدون مثل هذه المساعدة الخيرية ويقومون بكل ما في وسعهم لتصل هذه المساعدة الى الشعب الكمبوتشي .

ان هذه المساعدة الخيرية سوف تمكننا لا محالة من تخفيف آلام شعبنا المهدد بالابادة

Digitized by UNOG Library

من قبل سلطات هانوي ، ولكن ليس في استطاعة هذه المساعدة أن تضع حدا لهذه الآلام. ولخطورة توسع حرب الغزاة الفييتناميين الى آسيا الجنوبية والشرقية بأكملها لا يمكن أن يتوقف ما لم يوجد حل نهائي للمشكلة .

وفي جميع الأوقات ، ووفقا لرغبة كمبوتشيا الديموقراطية في الحفاظ على علاقات الصداقة مع جميع البلدان ، ولا سيما مع البلدان المجاورة على أساس المساواة والاحترام المتبادل للاستقلال ، والسيادة وسلامة الأراضي ، فانها تبحث عن حل سلمي لخلافها مع فييت نام . وهكذا تفاوض مع فييت نام فيما بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٦ أكثر من مائتي مرة على أعلى المستويات وذلك بالاضافة الى مفاوضات أخرى على مختلف المستويات .

وفي حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، ورغم وجود عدد من المشاكل العاجلة والمهمة نتجت بعد الحرب وتتطلب حلا في الحال ، فان كمبوتشيا الديمقراطية قد بعثت وفدا الى هانوي على مستوى عال لفتح مفاوضات ، واقترح من خلالها على فييت نام ابرام معاهدة صداقة وعدم اعتداء مبنية على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، مع المصالح المتبادلة . ومثل هذه المعاهدة كان من شأنها أن تمكن من حل جذري للمشكلة والوصول الى علاقات صداقة بين كمبوتشيا وفييت نام ؛ ولكن الطرف الفييتنامي لم يأخذ بعين الاعتبار مقترح كمبوتشيا . ورغم ذلك ، فان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية قد اعادت نفس المقترح عدة مرات ، وبوجه خاص في تاريخ ٢٩ ايلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، أي ثلاثة أشهر فقط قبل الغزو الفييتنامي في ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ .

واليوم ، أمام تصاعد الغزو الفييتنامي على كمبوتشيا ، فانه يتعين على الأمم المتحدة وجميع البلدان المحبة للسلم ، والعدالة والاستقلال والمتمسكين بمبادئ الميثاق المقدسة أن يمارسوا الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية اللازمة ليحولوا دون توسع الغزاة الفييتناميين ومنعهم من مواصلة عدوانهم على كمبوتشيا أثناء الفصل الجاف .

وفي هذا الصدد ، يجب أن تذكر أنه في ١٥ كانون الثاني / يناير و ١٦ آذار/مارس الاخيرين فان مجلس الامن قد اعتمد بثلاثة عشر صوتا ضد صوتين مشروعي قرارين ، قدمت أحدهما بلدان عدم الانحياز الأعضاء ، والآخر خمسة بلدان منضمة الى اتحاد دول جنوب شرق آسيا . وقد نص القراران على أن تضع فييت نام حدا لغزوها لكمبوتشيا وأن تسحب جميع قواتها من هذه البلاد . ولكن ممارسة

Digitized by UNOG Library

حق النقض من طرف احدى الدول العظمى ، عضو دائم في مجلس الأمن ، قد حال دون اعتماد هذين القرارين . واليوم ، وأكثر من الماضي ، يتعين على الأمم المتحدة أن تأخذ التدابير الحاسمة لكي يعيش شعب كمبوتشيا في سلم وأمن وشرف وكرامة وطنية داخل حدود كمبوتشيا المستقلة الموحدة ، والمحبة للسلم وغير المحايدة وغير المنحازة ، وذلك لكي يسود من جديد السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا . ولهذا الغرض فانه لمن الضروري والعاجل أن تكف جمهورية فييت نام الاشتراكية عن غزو كمبوتشيا وأن تسحب فورا ودون قيد أو شرط جميع قواتها المسلحة وجميع مستوطناتها خارج كمبوتشيا ، محترمة بذلك ميثاق الأمم المتحدة . وبعبارة أخرى ، فانه لمن الضروري والعاجل ان تحترم جمهورية فييت نام الاشتراكية استقلال وسيادة وسلامة أراضي كمبوتشيا الديمقراطية وحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بنفسه دون أى تدخل أجنبي . فان المشكلة الداخلية لكمبوتشيا سوف تحل طبقا للبرنامج السياسي الذى وضعته جبهة الاتحاد الوطني الديمقراطي لكمبوتشيا اى أن النظام الاجتماعي والسياسي لكمبوتشيا سوف يقرر من قبل الشعب الكمبوتشي بذاته من خلال انتخابات عامة وحرة تخضع لنظام التصويت المباشر السرى ، وتحت رقابة الأمين العام للامم المتحدة .

وفي هذا الصدد ، فانه لمن المهم بمكان أن نشير الى التقرير السنوى الصادر عن الامين العام للمنظمة في ١١ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، وقد ركز السيد فالدهايم :

" وقد انشغلت الامم المتحدة بصفة خاصة في هذا العام بالتطورات في الهند الصينية ــ وهي تطورات لا يقتصر أثرها على اثارة مسائل أساسية تتعلق بمبادئ الميثاق ، بل انها تقترن أيضا بمشاكل انسانية جسيمة ومأساوية " (A/34/1, p.5)

Digitized by UNOG Library

ان الأمين العام قد اضاف :

" ان حرب الهند الصينية الطويلة والبشعة قد ولدت موقفا يعرض السلام والأمن في جنوب شرقي آسيا للخطر وليس هذا فحسب بل يمكنه ان يهدد السلم العالمي أيضا". (A/34/1,P.4.).

واختتم قائلا :

" وفي مثل هذه الأوضاع كما هو الحال بالنسبة لمواقف نشأت حديثا ، من الضرورى أن نوجه كافة الجهود تجاه السعي للتسوية طبقا لميثاق الامم المتحدة وبصفة خاصة احترام السلام الاقليمية والاستقلال السياسي لكافة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم الالتجاء الى القوة " . (ibid)

وفي هذا الصدد ، فان المبادرة التي قدمتها الدول الخمس التابعة لمنظمة (أنـاس) لكي تقوم الجمعية العامة باقرار البند ١٣١ من جدول الأعمال المعنون " الموقف في كمبوتشيا " لجديرة بالثناء . واذ نجدد شكرنا الخالص لمقدمي هذه المبادرة لمساندتهم النضال العادل الذى يشنه شعب كمبوتشيا ولجهودهم من أجل اعادة السلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، فان وفد بلادى ليود أن يعرب عن أمله الوطيد في أن تتوج مناقشات الجمعية العامة حول البند باعتماد قرار يلزم سلطات هانوى بايقاف حربهم العدوانية في كمبوتشيا ، وسحب كافة قواتها المسلحة وجيوشها من كمبوتشيا . وان الجمعية العامة اذ تفعل ذلك ، فانها تقدم دونما شك اسهامها في الذود عن السلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والعالم أجمع ، وفي الدفاع عن ميثاق الامم المتحدة .

وأيا كانت التضحيات ، فان شعبنا وجيشنا تحت راية حكومة كمبوتشيا الديموقراطية لعازمان على مواصلة النضال لطرد المعتدين الفييتناميين من كمبوتشيا . وانهما على يقين انه بفضل مساعدة المجموعة الدولية والبلدان المحبة للسلم والعدالة والاستقلال في العالم سوف يتحقق لهما الانتصار لا محالة .

وباسم شعبنا وحكومتنا نود أن نؤكد هنا رسميا تمسكنا الأكيد بقضية السلم والاستقلال والحرية لجميع شعوب ودول العالم . وتمسكنا بالصداقة التقليدية لجميع الشعوب والدول المجاورة . وحينما تقوم سلطات هانوى بسحب قواتها من كمبوتشيا ووقف عدوانها هناك ، فاننا نؤكد للجميع

Digitized by UNOG Library

بما في ذلك فييت نام اننا سوف نواصل على الدوام سياستنا القائمة على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي . وان كمبوتشيا كدولة مؤسسة لحركة عدم الانحياز وكعضو في الامم المتحدة مازالت وفيّة لمبادئ ومثل عدم الانحياز والميثاق .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير بعد ظهر اليوم وقد طلب العديد من المندوبين ممارسة حقوقهم في الرد ، وأود أن أذكر ان الجمعية العامة في اجتماعها الرابع ، كانت قد قررت ان ممارسة حق الرد ينبغي ان تكون قاصرة على عشر دقائق بالنسبة لأى موضوع وسوف يتحدث الأعضاء من مقاعدهم ، وفي صالح هذه الاجراءات فانني سوف أنفذ هذا القرار بصرامة .

السيد كيبانـدا (جمهورية افريقيا الوسطى) (الكلمة بالفرنسية) : اشكرك يا سيدى الرئيس على اعطائي الكلمة لممارسة حقي في الرد . واذ أتناول الكلمة للمرة الأولى أمام مجلسكم الموقر ، اسمحوا لي أن أزجي اليكم خالص وأحرّ التهنئة من قبل وفد بلادى وذلك لمناسبة انتخابكم رئيسا لجمعيتنا ، وأود ان أؤكد لكم اننا سوف نقدم لكم يد العون الكامل في ادارة أعمالنا ، وذلك من أجل التوصل الى نتائج موفقة لها مغزاها .

ان السيد رئيس وفد الجماهيرية العربية الليبية الموقر قد ارتأى انه من واجبه في بيانه ان يتحدث عن غزو فرنسي مزعوم لجمهورية افريقيا الوسطى وهي بلادى . وسوف اتوخى الايجاز قدر الامكان في بياني . ان رئيس وفد جمهورية افريقيا الوسطى الذى سيقوم بالادلاء ببيانه في المناقشة العامة قريبا سوف تسنح له الفرصة ليشرح بصورة مطوّلة الأسباب الأساسية للنداء الذى وجهته حكومة افريقيا الوسطى الى فرنسا وذلك من أجل أن تساعدها في التخلص من احد أنظمة الحكم الأكثر دموية والأكثر همجية في العصور الحديثة التي شهدناها حتى الآن .

ولكن ريثما يتحقق ذلك اسمحوا لي ان أوضح ان جمهورية افريقيا الوسطى بلادى لم تتعرض ابدا لغزو من قبل دولة من الدول عضو في منظمتنا ، عضو في مجلس الامن الا في الخيال الخصب لوفد ليبيا .

ان حكومة افريقيا الوسطى تمشيا مع اتفاقات التعاون والمساعدة التي تم توقيعها مع الدول الصديقة وفي الاطار الصارم والدقيق لسيادتها الكاملة والكلية قد توجهت بنداء الى فرنسا ، وذلك

Digitized by UNOG Library

بغية الحفاظ على امن السكان المدنيين في مواجهة نظام حكم بوليسي ، وفي مواجهة حفنة مـــن الجنود المدججين بالسلاح ، وذلك للحفاظ على مكاسب النضال التحررى الذى خاضه شعـــب افريقيا الوسطى في مواجهة النظام الدموى لبوكاسا . وذلك لتفادى حرب داخلية كان يخشى ان تدفع بالبلاد الى حالة من الفوضى الشاملة .

ان وفدنا يود أن يقرر هنا ان فرنسا قد تدخلت في جمهورية افريقيا الوسطى بناء علـــى طلب صريح من سلطات جمهورية افريقيا الوسطى ، واننا نعتبر المساعدة الخاصة التي تم الحصـول عليها في ٢٠ ايلول/سبتمبر من فرنسا منتظمة وطبيعية لانها تتمشى والاتفاقات التي تربط بلادى بفرنسا .

Digitized by UNOG Library

ان وفدنا يود أن يقرر هنا أن فرنسا قد تدخلت في جمهورية افريقيا الوسطى بناء على طلب صريح منها . واننا نعتبر أن المساعدة الخاصة التي تم الحصول عليها في ٢٠ أيلول/سبتمبر من فرنسا ، بصفة خاصة ، هي مساعدة طبيعية لأنها تتمشى والاتفاقات التي تربط بلادى بفرنسا . ان العديد من البلدان الممثلة هنا يرتبط بدول أخرى عن طريق اتفاقات أو معاهدات . وهذه الاتفاقات والمعاهدات التي أشير اليها هي اتفاقات ومعاهدات سياسية طبيعية وعادية ، لأنه قد تم التعبير عنها من قبل الوطنيين الديمقراطيين في افريقيا الوسطى ، وهي تتفق أيضا مع المبادئ الاخلاقية لأنها تعد الوسيلة الوحيدة لتفادى اهدار الدماء دون جدوى ، اهدار دماء شعب عانى كثيرا في السابق .

وليس هناك ما هو أكثر طبيعيا بالنسبة الى شعب ، من أن يلجأ في مقاومته لسلطة انتهكت ضمائره انتهاكا كاملا ، الى جميع الوسائل المتاحة له وذلك للتخلص من سفاحيه وجلاديه . ولذا فانني أود أن أقول ، لمحفل الامم الذى تمثلونه ، ان المساعدة الخارجية التي طلبتها بلادى بكل سيادة من فرنسا للاطاحة بالديكتاتور بوكاسا كانت من الامور الطبيعية والعادية .

وليطمئن الجميع ، فان شعب افريقيا الوسطى اذ التمس هذا العون لم يشأ بأى حال من الاحوال أن يهدر سيادته أو ثرواته المعروفة . ان نظام الحكم الجديد الذى نود أن نركز دعائمه في افريقيا الوسطى ، انما يدرك ادراكا كاملا الطابع المقدس لسيادته ولثرواته .

ان اعضاء هذه الجمعية سوف يتذكرون أنه عندما تعرض جيش عيدى أمين للهزيمة ، فان العديد من الجنود الليبيين قد تم اسره ، وقد تم انقاذ هؤلاء الجنود والافراج عنهم بعد مساومات عسيرة وذلك بفضل تدخل القوات الاوغندية التحريرية . لماذا ذهب هؤلاء الجنود الليبيون الى أوغندا وما الذى فعلوه ــ هؤلاء الجنود الذين تحدث عنهم فيكتور هوجو في مؤلفاته ؟ انما هم جنود فقط بسبب ما يمتلكونه من أسلحة دقيقة ومعقدة .

ان جمعيتكم الموقرة ستتذكر أنه منذ سنوات عديدة بالفعل ، فان ليبيا تحتل بصورة غير مشروعة اراضي دولة افريقية عضو في منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، وهذا أمر يشكل خرقا فاضحا للأغراض والمقاصد الاساسية لمواثيق هذه المنظمات .

وفي أوغندا كان هناك تدخل من قبل ليبيا . وفي تشاد أيضا كان هناك عدوان وغزو ونيل

Digitized by UNOG Library

من وحدة الاراضي والسلامة الاقليمية لهذا البلد . في تلك البلاد كان هناك، حقا ـ ولنذكر ذلك ـ تدخل وغزو وعدوان من قبل ليبيا . وأمام هذه الاعمال غير المقبولة ، والتي ليس لها ما يبررها والتي اقترفت بصورة تشكل خرقا للاغراض والمقاصد التي كرسها ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، فان ليبيا ، هذه المعتدية ، لم تتم ادانتها من قبل المجتمع الدولي ، واليوم هي التي تلقننا دروسا وتتحدث عن الغزو ، وعن التدخل وعن العدوان .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : آسف ، اذ أضطر الى مقاطعة ممثل جمهورية افريقيا الوسطى ، ولكن يجب أن أخبره بأنه قد استنفذ الدقائق العشرة المخصصة له . ولذلك ، أرجو منه أن يتفضل باختتام بيانه .

السيد كيباندا (جمهورية افريقيا الوسطى) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا سيدى الرئيس ، للسماح لي بمواصلة بياني . كنت أقول . . .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : على أن أتدخل مرة أخرى . لقد طلبت من ممثل جمهورية افريقيا الوسطى أن يختتم بيانه ، لا أن يواصله ، ولديه حوالي نصف دقيقة لكي يختتم ملاحظاته .

السيد كيباندا (جمهورية افريقيا الوسطى) (الكلمة بالفرنسية) : أنني لا أسمع جيدا ، سيدى الرئيس ، لأن الترجمة ربما أنها تصلني متأخرة بعض الشئ . ان وفد جمهورية افريقيا الوسطى يود أن يسهل مهمتكم ، وأن يسهل مهمة موظفي الامانة . ولكن ، سيدى الرئيس ، انكم تفهمون وتدركون أنه منذ ثلاثة أو أربعة أيام فان ليبيا تحاول أن تتحدث عن بلدى باستمرار . ولهذا السبب فانني استميحكم العذر وأرجو أن تمنحوني دقيقتين أو ثلاث دقائق ، لا أكثر من ذلك ، لكي أختتم ملاحظاتي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : آسف ، لأنني لا أستطيع أن أسمح لممثل جمهورية أفريقيا الوسطى بأى امتداد لفترة العشرة دقائق المسموح له بها ، هذه الفترة المحددة التي سبق أن وافقت الجمعية العامة على منحها لكل متحدث يرغب في ممارسة حقه في الرد . وانني أشعر أن الدقائق العشرة المخصصة لممثل جمهورية افريقيا الوسطى قد انتهت .

Digitized by UNOG Library

السيد العربي (مصر) : سيادة الرئيس ، لقد استمع وفد مصر لخطاب مندوب ليبيا بعد ظهر اليوم . ويود الوفد المصرى ان يسجل الملاحظات الاتية بايجاز شديد .

أولا ، في تقدير وفد مصر أن بيان المندوب الليبي في مجمله قد لا يستحق التعليق عليه . الا أنني أود مع ذلك أن أعرب عن تأييدى لما جاء في الصفحة الثامنة عشرة من النص العربي من اقرار مندوب ليبيا بوجود التناقض الكبير والواضح بين موقف مصر وبين التصريحات الاسرائيلية ، وهو الأمر الذى شرحة رئيس الوفد المصرى تفصيلا في بيانه أمام الجمعية العامة يوم أول تشرين الاول /اكتوبر .

ثانيا ، لا يعتقد وفد مصر أن المغالطات الليبية تستحق ردا تفصيلا ، ويكفي أن أسجل هنا مرة أخرى أن مصر تسعى سعيا جديا لا هزل فيه لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ، وأن أبعاد هذا السلام قد تحددت في قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) والذى يؤدى تطبيقهما الى تحقيق انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة . كما تؤمن مصر أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره في حرية وبدون أى تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف السامية ، أعلنت مصر مرارا انها لن تترك بابا يمكن ان يؤدى الى احلال السلام دون ان تطرقه . ومصر كعهدها دائما تعني ما تقول ، ولا يوجد تضارب بين أقوالها وافعالها .

ثالثا ــ ان تكرار المهاترات الليبية لن ينال من مركز مصر ، ولن يقلل من مجهوداتها الحقيقية الملموسة للقضية الفلسطينية على مدى ثلث قرن ولا أعتزم ، في هذا المجال ، تقديم مقارنة بين ما قدمته مصر على مر السنين ، وما لم تقدمه ليبيا التي تخصصت في النضال على الورق .

السيد الرئيس ، في ضوء ما ذكره السيد مندوب افريقيا الوسطى ، فان وفد مصر لن يتعرض لتدخلات ليبيا السافرة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، مخالفة بذلك المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة .

كلمة اخيرة قبل ان اختتم هذه الملاحظات .

لقد ذكر المندوب الليبي ما اسماه ــ وكان في واقع الأمر كريما في تشبيهاته ــ بمصر المهزومة ، ويحق لنا ان نطرح التساؤل الاتي : اذا كان المندوب الليبي يشير الى ان مصر كان لها شرف استخدام السلاح المرة تلو المرة انطلاقا من حقها الشرعي والطبيعي للدفاع عن النفس الفردى والجماعي الأمر الذى تقره احكام المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، فهذا امر لا جدال فيه ، وهو حقيقة ثابتة تفخر بها مصر ويعتز بها كل مصرى . واذا كانت مصر لم تنتصر في بعض المعارك الحربية التي خاضتها ، فان ذلك لا يغير من أن مصر يشرفها دائما أنها لم تتردد يوما في تلبية نداء الواجب عندما يتعرض مصير الامة العربية للخطر ، أو عندما تتعرض السيادة العربية للعدوان .

وقد يكفي ان اشير الى ان مصر لم تلجأ الى اسلوب ليبيا في النضال بان تلقي البيانات النارية من فوق المنابر ، ثم تسارع بالاختفاء قبل بدء المعارك الحربية .

السيد ليبرتي (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : ان السيد وزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية قد كرس قسما طويلا من كلمته لسياسة فرنسا ازاء افريقيا . وكل ما قاله مملوء بالمهاترات والافتراءات التي لا فائدة من تصحيحها هنا في هذه الساعة المتأخرة . فالكل يعرف ما هي سياسة فرنسا ازاء القارة الافريقية . ان الرئيس جيسكار ديستان في مناسبات عديدة قد أكد هذه السياسة ، وهي سياسة الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون . وهذه السياسة لم تتغير منذ عهد الجنرال ديجول .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن ان نتحدث عن غزو افريقيا الوسطى ونترك هذا الامر غير مفهوم ويقال ان فرنسا مسؤولة عن موت الضحايا الابرياء ، بينما الحقيقة هي انه لم تزهق روح واحدة ، واكرر واحدة منذ وصول الوحدة الفرنسية الى افريقيا الوسطى بطلب من حكومة هذا البلد .

وانني اترك لوزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية مسؤولية كل ما قال والذى اراد ان يذكره امام هذه الجمعية فيما يتعلق بعلاقة فرنسا مع افريقيا . ان كل هذه المسرحية ربما لا تهدف الا لاخفاء التدخلات الليبية في الاراضي الاجنبية . اننا جميعا نعي ذلك في ذاكرتنا ، ويكفي دلالة على ذلك الغزو الاخير لليبيا في افريقيا الوسطى ، وقد كان بوكاسا موجودا في ليبيا بعد سقوطه ، كما كان اكثر من ثلاثين خبيرا موجودا في افريقيا الوسطى مع بضعة الآف من الاسلحة لاستعمالها هناك .

ان لفرنسا علاقات تعاون طيبة مع الجماهيرية العربية الليبية . واسمحوا لى ان ابدى دهشتي من هذه المغالطات الكلامية التي استمعنا اليها هذا المساء ، وهل من شأنها ان تقوى مستقبل هذه العلاقات وشكرا .

السيد منتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : بعد الاستماع الى التهجمات على وفد بلادى فانني ارجو منكم ان احتفظ بحق وفدى في الرد على هذه التهجمات من المتكلمين الثلاثة بعد ان نطلع على اقوالهم في محضر الجلسة ونرد عليهم ، راجيا منكم أن تعطونا الوقت اللازم للرد على ثلاثة متكلمين .

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

Digitized by UNOG Library